تطابق الرؤى حول الحلول السياسية للأزمات ومكافحة الإرهاب

رئيس الجمهورية يستقبل الوزيـــر الأول البلجيكـــي

ص 03

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ISSN 1111-0449 الخميس 08 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 08 ديسمبر 2016م العدد:17203 الثمن 10 دج الموقع الإلكتروني www.ech-chaab.com france prix 1

سلال وميشال في ندوة صحفية مشتركة

الجزائر وبلجيكا تنسقان جهود مكافحة الإرهاب

■ تفاهم تام حول حركـــة تنقـل الأشخـــاص

■ 35 ألف جزائري في وضعيـة غـير قانونية ببلجيكا سلوكهم جيـــد

ص 03

اللواء هامل مستعرضا بتونس التجربـــة الجزائريـــة في مكـافحة الإرهـــاب:

المقـاربة متعـــددة الجـــوانـب توجت بالمصـالحـة الوطنية

ص 05

الجولة 14 للرابطة الأولى «موبيليس»

قمة لا تقبل القسمة بين ا. العاصمة وو. سطيف

ص 19

أعضـاء مجلس الأمـة يصادقون على قـانون المـالية

بن صالح: منعرج في سيـاستنـــا المالية والاقتصادية

ص 04

فرعون تطلق خدمـــة الدفـع الإلكـــتروني

5 ملايين بطاقة ذهبيـة أول دفعة

ص 04

أشرف عليها اللواء اعثامنية

ندوة حول «مظاهرات 11 ديسمبر 1960..الطريق إلى معاهدة إيفيان»

ص 23

وزارتا التجارة والصحة تحذران:

منتـــوج «رحمـــة ربـــي» مكمل غذائـي وليس دواء

ص 04

مساهمات

حظيت دائما باهتمام متزايد على الصعيد الوطني الالتـزام الدولي بحماية حقوق الإنسـان..

ص 13/12

وفاة الناقد فتح النور بن براهيم

الساحة الثقافية تفقـد وجهـــا مسرحيـــا

ص 23

الشعب
الخميس 08 ديسمبر 2016 م
الموافق لـ 08 ربيع الأول 1438هـ
02
info@ech-chaab..com
www.ech-chaab.com
العدد 17203

مواعيد

ثرين يشرف على دورة تكوينية للصحافيين هذا الأحد

في إطار الدورات التكوينية، تنظم وزارة الاتصال يوم 11 ديسمبر الجاري، ندوة حول «الصحافة والأخطاء»، ينشطها غي برنيار، صحافي رئيس تحرير شرق لوكالة الأنباء الفرنسية.
يشرف وزير الاتصال حميد ڤرين على الندوة التي تتناول «طرق التسيير وتحسين النوعية والمصداقية والهشاشة التشريعية»، وتنظم بالمدرسة العليا لعلوم الإعلام والاتصال بن عكنون.

...ويشرف على توزيع جائزة الإذاعة الثقافية اليوم

برعاية وزير الاتصال حميد ڤرين، تنظم الإذاعة الوطنية، هذا الأربعاء، حفل توزيع الجوائز على الفائزين في جائزة الإذاعة الثقافية للمبدعين الشباب في الشعر والقصة القصيرة.
وتجري المسابقة بالنادي الثقافي عيسى مسعودي، بالتنسيق مع ديوان «أوندا»، وكالة الأشعاع الثقافي والديون الوطني للثقافة والفنون.

اضطرابات النوم محور ملتقى دولي

يشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، اليوم وغدا، على ملتقى دولي حول «اضطرابات النوم... مشكل الصحة العمومية والسلامة المرورية»، المنظم من طرف المركز الوطني للوقاية والأمن عبر الطرق، بالشراكة مع المؤسسة الوطنية لطب النوم، وذلك بفندق الهيلتون، ابتداء من الساعة 13:00 زوالا.

ولد علي يترأس حفل اختتام تكوين مديري الرياضة

يشرف وزير الشباب والرياضة الهادي ولد علي، اليوم، على حفل اختتام الدورة التدريبية لمديري الرياضة، وذلك على الساعة العاشرة صباحا بمعهد التكوين العالي لإطارات الشباب بتقصرين.

دورة عادية لمجلس الشورى لجبهة العدالة

تشرف جبهة العدالة والتنمية، غدا، على افتتاح الدورة العادية لمجلس الشورى الوطني للجبهة على الساعة 10:00 صباحا بالمقر الوطني للحزب الواقع ببابا احسن الجزائر.

ندوة تاريخية بحديقة الوئام

إحياءً للذكرى 56 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، تحت شعار: «الحرية بطلها الشعب»، تنظم وزارة المجاهدين ندوة تاريخية بعنوان: «مظاهرات التحدي»، يوم السبت 10 ديسمبر 2016، على الساعة العاشرة صباحا بمعرض الذاكرة، حديقة الوئام المدني، بن عكنون.

انطلاق مسابقات التكوين بوزارة الصحة

تنطلق بوزارة الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات، اليوم، مسابقات التكوين بعنوان سنة 2017، وذلك على الساعة الثانية بعد الزوال.

مؤتمر وطني حول مسار تعزيز حقوق الإنسان بالجزائر

في إطار الاحتفال بالذكرى 68 للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي جاء هذه السنة تحت شعار: «قم اليوم ودافع عن حق الإنسان»، وبـ2016 العام الإفريقي لحقوق الإنسان، تنظم اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية حقوق الإنسان وحمايتها، بالاشتراك مع المنظمة الدولية للإصلاح الجنائي، مكتب الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يوم 10 ديسمبر الجاري، مؤتمرا وطنيا بعنوان: «مسار وطني حول مسار تعزيز حقوق الإنسان بالجزائر: تطورات المنظومة العقابية». وذلك على الساعة التاسعة صباحا بفندق الهلتون.

«لأمنكم» تتناول السلامة المرورية

تخصص حصة «لأمنكم»، التي تعنى بالسلامة المرورية ضمن الفضاء الإذاعي للأمن الوطني في القناة الأولى، عددها لهذا الخميس، للرد على تساؤلات وانشغالات المستمعين في مجال السلامة المرورية، مع عرض حصيلة حوادث المرور بقطاع اختصاص الأمن الوطني لهذا الأسبوع.

نظام الأعمال الفدائية في الثورة التحريرية

في إطار عملية تسجيل الشهادات الحية للمجاهدين، ينظم المتحف الوطني للمجاهد، بالتنسيق مع مديريات المجاهدين والمتاحف الجهوية لخنشلة وسكيكدة وتيزي وزو والمدية وتلمسان وبسكرة، اليوم، لقاء جماعيا حول نظام الأعمال الفدائية في الثورة التحريرية وهذا على الساعة 14:00 بعد الزوال.

الجمعية العامة للاتحاد الجزائري للملكية الفكرية

تنظم الجمعية الوطنية المهنية المسماة الاتحاد الجزائري للملكية الفكرية، يوم 10 ديسمبر الجاري، الجمعية العامة العادية وذلك على الساعة التاسعة والنصف صباحا، بمقر الاتحاد الكائن بشارع حواسين الهادي رقم 17 بلدية الشراقة، الجزائر.

محمد عيسى في تيزي وزو

يقوم وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، اليوم، بزيارة إلى ولاية تيزي وزو للإشراف على انطلاق فعاليات ملتقى وطني حول دور الزوايا في تعزيز قيم ديننا الحنيف، بزاوية سيدي عبد الرحمان بونوح بدائرة بوغني.
كما سيقوم بزيارة زاوية سيدي علي أويحي بذات الولاية.

أسئلة شفوية بمجلس الأمة

يعقد مجلس الأمة، اليوم، جلسة عامة تخصص لطرح أسئلة شفوية على عدد من أعضاء الحكومة، تتعلق بقطاعات التجارة، التربية الوطنية والاتصال وذلك على الساعة العاشرة صباحا.

مسلم في زيارة إلى الشلف

بمناسبة الاحتفال باليوم العربي للأسرة، تشرف وزيرة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة مونية مسلم، اليوم، على افتتاح يوم إعلامي حول مساهمة الأسر المنتجة في بعث حركية التنمية وذلك على الساعة التاسعة صباحا بدار الثقافة بولاية الشلف.
يشارك في هذا اللقاء، ممثلو القطاعات المعنية على المستوى المحلي والحركة الجمعوية النسوية. وسيتم، على هامش اللقاء، تدشين معرض خاص بالأسر المنتجة.

الذكرى 70 لتأسيس الفوج الكشفي الأمير خالد

ينظم فوج الأمير خالد للكشافة الإسلامية الجزائرية، غدا الجمعة، على الساعة الرابعة مساءً، بالمخيم الكشفي بسيدي فرج، احتفالية بمناسبة الذكرى 70 لتأسيس الفوج الكشفي الأمير خالد، عبر تنظيم عدة أنشطة فنية وثقافية، علاوة على عرض تقرير عن مسيرة نضال لعدة سنوات من العمل، وتكريم بعض العمداء الذين صنعوا مجد الكشافة الإسلامية الجزائرية بوفائهم ونضالهم المتجدد.

ندوة تاريخية دينية بالمركز الثقافي الإسلامي ببومرداس

تزامنا مع الذكرى 56 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960 وذكرى المولد النبوي الشريف، ينظم المركز الثقافي الإسلامي لولاية بومرداس، يوم الأحد 11 ديسمبر الجاري، على الساعة الواحدة زوالا، ندوة تاريخية دينية ينشطها أساتذة في التاريخ تحت شعار: «الحرية بطلها الشعب»، بحيث تكون المداخلة الأولى حول مظاهرات 11 ديسمبر. في حين المداخلة الثانية حول مناسبة المولد النبوي الشريف.
كما يتضمن البرنامج تكريم الأمهات الناجحات في مسابقة حفظ القرآن الكريم، ومسابقة للأطفال في حفظ الحديث النبوي الشريف.

مسابقة العدو للتحسيس بمرض سرطان المثانة

تنظم جمعية نور الضحى لمساعدة مرضى السرطان، بالتنسيق مع الجمعية الرياضية للأطباء للجزائر الكبرى، ومخبر «إبسن» وكذا جمعية أطباء المسالك البولية الخاصة، مسابقة العدو التي تضم 400 مشارك للتحسيس ضد مرض السرطان المثانة، وذلك يوم 16 ديسمبر الجاري، ابتداء من الساعة الثامنة صباحا بحديقة الحيوانات بمدخل القرية الإفريقية بن عكنون.
علما أن هذه التظاهرة مفتوحة للجمهور.

الملتقى الجهوي حول التطرف بمنطقة الساحل

يشارك المجلس الشعبي الوطني، ممثلا بنائب رئيس المجلس السعيد لخضاري، في أشغال الملتقى الجهوي حول «الأصولية والتطرف العنيف في منطقة الساحل»، الذي سيعقد أيام 8، 9 و10 ديسمبر الجاري بالعاصمة النيجرية نيامي.
سيسمح الملتقى، بالتفكير والتحليل العميقين حول الاستراتيجيات المطبقة من طرف الدول، وكذا الفاعلين في المجتمع المدني وجميع الشركاء لمحاربة هذه الظاهرة.

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 126 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: info@ech-chaab.com /الموقع الإلكتروني: http.//www.ech-chaab.com

الرئيسة المديرة العامة
مسؤولة النشر
أمينة دباش

مدير التحرير
فنيدس بن بلة

التحرير
التحرير: 60.67.83 (021)
الفاكس: 60.67.93 (021)

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 60.69.55 (021)
الفاكس: 60.70.35(021)

الإدارة والمالية (021) 60.70.40

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا تردإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور- الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

تطابق الرؤى حول الحلول السياسية للأزمات ومكافحة الإرهاب

رئيس الجمهورية يستقبل الوزير الأول البلجيكي

إستقبل رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، أمس، بالجزائر العاصمة، الوزير الأول البلجيكي شارل ميشال، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر.

وقد جرى الاستقبال بحضور الوزير الأول عبد المالك سلال، وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي ووزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل.

صرح الوزير الأول لمملكة بلجيكا شارل ميشال، أمس، بالعاصمة، بأن الجزائر وبلجيكا لديهما الإمكانات لتعزيز شراكتهما في مجالات متنوعة، خاصة "التنمية الاقتصادية والاستثمارات الاستراتيجية".

وقال ميشال، في تصريح للصحافة عقب الاستقبال، الذي خصه به رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، إن "الرئيس بوتفليقة والحكومة الجزائرية يدعمان فكرة تعزيز العلاقات الثنائية مع بلجيكا، لاسيما في المجال الإقتصادي"، مشيرا من جهة أخرى إلى "تطابق الرؤى بين البلدين في مجال مكافحة الإرهاب".

وأضاف قائلا: "إن مكافحة هذه الظاهرة ينبغي أن تحملنا على التفكير في مجالات أخرى كتبادل المعلومات والعمل سويا من أجل القضاء على التطرف".

كما أشار الوزير الأول البلجيكي إلى أنه "تطرق مع رئيس الدولة، إلى قضايا الهجرة التي يمكن أن تناقش في ظل الاحترام المتبادل مع التحلي بالبراغماتية".

كما أكد ميشال أنه تم "تبادل هام للرؤى" بينه وبين الرئيس الجزائري حول الوضع في إفريقيا الوسطى وإفريقيا الغربية، معتبرا أنه "يجب العمل على أساس حوار شامل لمزيد من الأمن والاستقرار في المنطقة".

وخلص إلى القول، إنه "تطرق مع رئيس الجمهورية إلى الوضع في سوريا وليبيا والمسار الجاري بتونس وكذلك أهمية مراقبة الحدود والعمل من أجل أن يفضي الحوار السياسي إلى حلول مستدامة وسلمية".

..يترحم على أرواح شهداء الثورة التحريرية

ترحم الوزير الأول البلجيكي شارل ميشال، أمس، بمقبرة العالية (الجزائر العاصمة)، على أرواح شهداء الثورة التحريرية المجيدة.

وقام ميشال، الذي كان مرفوقا بوزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، بوضع إكليل من الزهور بمربع الشهداء والوقوف دقيقة صمت على أرواح شهداء الثورة التحريرية.

..يزور المؤسسة الجزائرية - البلجيكية للأدوية

زار الوزير الأول لمملكة بلجيكا شارل ميشال، أمس، المؤسسة الجزائرية – البلجيكية لصناعة المنتجات الصيدلانية يانسن سيلاغ، المتواجدة في المنطقة الصناعية بالرويبة (العاصمة).

تنقل ميشال، مرفوقا بوزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، إلى مخبر البحث ووحدة إنتاج الأدوية التابعين لهذه المؤسسة، كما حضر عرضا يسلط الضوء على أنشطتها في الجزائر.

وبدأ مخبر يانسن سيلاغ نشاطه في الجزائر في 1998، من خلال توزيع منتجاته بواسطة المؤسسة الجزائرية الخاصة "بروفيدال" كمرحلة أولى، قبل أن ينشئ شركة مختلطة مع نفس المؤسسة لإنتاج بعض المنتجات محليا.

وفي تصريح للصحافة في ختام الزيارة، أعرب ميشال عن ارتياحه لنتائج هذه الشراكة الجزائرية – البلجيكية في مجال الصناعات الصيدلانية.

وصرح قائلا: "الجزائر بلد يريد مواصلة تنميته وديمومة الاستثمار به ونحن (بلجيكا) مستعدون لتجسيد هذه الإرادة".

وتعد هذه الشراكة، بحسب الوزير الأول البلجيكي، "مثالا جيّدا" في مجال الإنتاج المحلي للأدوية والتشغيل، لاسيما وأن هذه الشركة المختلطة تمكنت من استحداث 300 منصب عمل مباشر وغير مباشر.

وعن زيارته، التي تدوم يومين إلى الجزائر، أكد ميشال رغبته في أن تكون هذه المهمة "فرصة لإعطاء دفعة إضافية للشراكة في جميع المجالات بين الجزائر وبلجيكا، خاصة في مجالات الصحة والمنشآت والنقل".

كما شدد على ضرورة تعزيز هذه "الشراكة الذكية" في مجال الأمن، مؤكدا أن "بلجيكا مجندة ضد الإرهاب وستكون لها تحالفات موضوعية" مع الجزائر في المجال الأمني.

...وينهي زيارته للجزائر

أنهى الوزير الأول البلجيكي شارل ميشيل، أمس، زيارة عمل إلى الجزائر استغرقت يومين وذلك في إطار تعزيز التعاون بين البلدين.

وكان في توديع الوزير الأول البلجيكي بمطار هواري بومدين الدولي، الوزير الأول عبد المالك سلال ووزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة وعدد من أعضاء الحكومة.

الجزائر تشارك في المنتدى 4 لأفريقيا - كوريا الجنوبية

يقود الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية حسان رابحي، الوفد الجزائري في أشغال المنتدى 4 لإفريقيا - كوريا الجنوبية الذي سينظم بأديس أبابا، بحسب ما جاء، أمس، في بيان لوزارة الشؤون الخارجية.

أوضح ذات المصدر، أن هذا المنتدى، الذي يأتي بعد عشر سنوات من إنشائه بسيول في سنة 2006، ينظم، لأول مرة، في إفريقيا. مما يؤكد على "تمسك الاتحاد الإفريقي بترقية علاقات التعاون التي تربطه ببقية العالم إلى مستوى شراكات حقيقية في إطار المنفعة المتبادلة".

وقد سبق هذه الدورة الوزارية التي افتتحت، أمس، عقد اجتماع للموظفين السامين الذي توج بإعداد "مشروع إعلان أديس أبابا ومخطط عمله خلال الفترة الممتدة بين 2017–2021"، بحسب ذات المصدر.

أوضح رابحي، خلال مداخلته في هذا المنتدى، أن "إفريقيا التي اتخذت قرار التنمية المستدامة لا تسعى فقط لاستغلال قدراتها ومواردها النظيفة، إنما كذلك الفرص التي تمنحها لها أطر الشراكة مع المجموعات الإقليمية وبعض البلدان، منها جمهورية كوريا".

كما أضاف، أن "القيمة المضافة الأكيدة للشريك الكوري، تكمن أساسا في قدرته على توجيه محاور التعاون مع إفريقيا بشكل فعال واستباقي نحو البرامج الهامة والأولويات التي أقرّتها إفريقيا نفسها في إطار أجندتها التنموية في آفاق 2063".

وأشار في هذا الخصوص، إلى أن "الأمر يتعلق أساسا بتقاسم الجهود بغية تسريع مسار الإدماج الإفريقي، سيما من خلال مشاريع مهيكلة ذات بعد إقليمي وقاري، على غرار المشاريع الثلاثة للطريق العابر للصحراء وأنبوب الغاز الرابط بين الجزائر ولاغوس وخط الألياف البصرية الرابط بين الجزائر ونيجيريا".

«يضاف إلى ذلك –كما قال– نقل التكنولوجيا والمهارات وكذا التحول الصناعي للاقتصاديات الإفريقية، حتى يسمح لها بالاندماج الدائم في سلسة الإنتاج العالمي".

كما أكد رابحي، أنه "من غير المسموح حصر دور إفريقيا في مجرد خزان للموارد الأولية وسوق استهلاكية واسعة"، مضيفا أن "الجزائر وانطلاقا من هذه الحصيلة تشارك في هذا المنتدى 4 بهدف المساهمة في تعزيز الشراكة بين إفريقيا وكوريا الجنوبية، مع العمل على تكييفها مع واقع اليوم وجعلها ذات فائدة وواعدة وتصبّ في مصلحة الجانبين".

من جانب آخر، تحادث الأمين العام لوزارة الشؤون الخارجية، على هامش المنتدى مع رؤساء الوفود المشاركة حول المسائل ذات الطابع الثنائي والإقليمي والدولي، بينهم وزراء خارجية كوريا وزيمبابوي وإثيوبيا وتنزانيا ونظيره النيجيري وكذا ممثل جنوب إفريقيا.

ومن المنتظر أن يختتم منتدى إفريقيا وكوريا الجنوبية، بالمصادقة على إعلان أديس أبابا ومخطط عمل 2017–2021.

نوري في زيارة عمل إلى مصر

يقوم وزير التهيئة العمرانية والسياحة والصناعة التقليدية عبد الوهاب نوري، بزيارة عمل إلى جمهورية مصر العربية يومي السبت والأحد القادمين، وهذا تلبية لدعوة من نظيره المصري محمد يحي راشد.

أوضح بيان للوزارة، أن هذه الزيارة تندرج في "إطار دفع وتطوير علاقات التعاون والشراكة بين الجزائر ومصر في مجال السياحة".

كما ستكون هذه الزيارة "فرصة لبعث البرنامج التنفيذي في مجال التعاون السياحي الموقع بالقاهرة، بمناسبة اجتماع اللجنة العليا المشتركة الجزائرية – المصرية بتاريخ 13 و14 نوفمبر 2014".

سلال رفقة شارل ميشال في ندوة صحفية مشتركة

ترحيل الجزائريين في وضعية غير قانونية يتم بـ"حنكة كبيرة" مع عدة بلدان

صرح الوزير الأول عبد المالك سلال، أمس، بالجزائر، أن ترحيل الجزائريين الذين يوجدون في وضعية غير قانونية بالخارج، يتم بـ"حنكة كبيرة" و«تنسيق جيد" مع العديد من البلدان، لاسيما بلجيكا، مع السهر على احترام "كرامة الأشخاص".

خلال ندوة صحفية نشطها مع نظيره البلجيكي شارل ميشال، الذي يقوم بزيارة إلى الجزائر، أكد سلال: "فيما يتعلق بترحيل الجزائريين الذين يوجدون في وضعية غير قانونية، فإننا نقوم به بحنكة وبتنسيق جيد دون صعوبات. والأهم بالنسبة لنا يكمن في الحفاظ على كرامة الأشخاص".

في نفس السياق، أوضح الوزير الأول "الأهم بالنسبة لنا هو السهر على كرامة الأشخاص"، مضيفا "أما الباقي فسيتم في إطار القوانين المعمول بها".

كما استرسل قائلا: "ليست لدينا أية مشكلة(...) لأن هناك عمل يتم القيام به بين مصالح الشرطة بكلا البلدين والمكلفة بالعمل بحنكة كبيرة".

في نفس الاتجاه صرح سلال، "نتوفر على قدرات تقنية وقواعد معطيات(...)، كما نعمل في إطار قانوني وفي ظل الاحترام الصارم للأشخاص ومن المفروض أن لا تكون هناك صعوبات ولا مشاكل من هذه الناحية".

من جهة أخرى قال الوزير الأول، "نحن جد صارمين في مجال مكافحة الإرهاب ونسهر على التنسيق مع جميع البلدان، سيما بلجيكا، حتى نساعد بعضنا البعض. وأنا أعتقد أن الأمور تسير على ما يرام وستكون كذلك مستقبلا، في إطار الاحترام المتبادل للقوانين وخاصة الأشخاص".

كما أشار سلال، استنادا إلى معطيات السلطات البلجيكية، إلى وجود 35000 جزائري في وضعية غير قانونية ببلجيكا، مؤكدا أنهم "عموما يتحلّون بسلوك جيد".

وخلص إلى القول، "لقد تحدثنا في هذا الخصوص ونحن نقوم بذلك منذ عدة سنوات، كما نقوم بأعمال عديدة ربما غير جلية"، مشيرا إلى وجود "تفاهم تام" حول الاحترام المتبادل في مجال تنقل الأشخاص.

تعاون في مكافحة الإرهاب

أكد الوزير الأول البلجيكي شارل ميشال، أمس، أنه أجرى مع الوزير الأول عبد المالك سلال محادثات "واسعة ومكثفة حول مواضيع هامة"، تصبّ في مصلحة الشراكة الجزائرية – البلجيكية.

أوضح الوزير الأول البلجيكي، خلال ندوة صحفية نشطها مع نظيره الجزائري، "لقد أجرينا محادثات واسعة ومكثفة حول مواضيع هامة، تصبّ في مصلحة الجزائر وبلجيكا لإقامة شراكة ذكية".

وأضاف، أنه "من المهم العمل معا لتحديد مختلف المجالات التي يمكننا تعزيز شراكاتنا وإعطاء دفع أكثر ديناميكية للتعاون الثنائي".

كما أكد ميشال، على "مختلف التحديات التي يواجهها كلا البلدين"، داعيا إلى "مزيد من النشاطات" من أجل الاستجابة للانشغالات الاجتماعية للمواطنين "بفضل الديناميكية الاقتصادية".

وتطرق الوزير الأول البلجيكي في ذات السياق، إلى هدف التنمية الاقتصادية، مؤكدا على "إمكانية توسيع المبادرات"، مشيرا إلى المجالات التي تم التطرق إليها خلال محادثاته مع سلال، على غرار "البنية التحتية والطاقة والنقل والبيتروكيمياء والصناعة الصيدلانية...".

من جانب آخر، أكد المسؤول البلجيكي أنه "من أجل تحقيق أيّ تنمية اقتصادية يجب توفر الاستقرار والأمن"، مضيفا أن الجزائر "تعرف جيدا ما هي مكافحة الإرهاب، لكونها دفعت ثمنا باهظا" خلال سنوات المأساة التي عرفتها الجزائر.

كما أشار ميشال إلى "ضرورة إقامة تعاون صادق في مجال مكافحة الإرهاب"، معربا عن ارتياحه "لكونه لمس لدى المسؤولين الجزائريين إرادة في العمل معا" في هذا المجال.

وفي معرض تطرقه لمسألة تنقل الأشخاص، أوضح المسؤول البلجيكي أن الأمر يتعلق بـ "رهان كبير"، مضيفا أن بلجيكا "ستواصل العمل مع الجزائر من أجل تبادل التحاليل" حول هذه الإشكالية.

وأعلن في سياق آخر، أنه وجه دعوة لسلال ليقوم بزيارة إلى بلجيكا من أجل "مواصلة هذا العمل على مستوى سياسي أعلى".

توسع المحادثات لوفدي البلدين

بحث آليات رفع المبادلات الاقتصادية الثنائية

تحادث الوزير الأول عبد المالك سلال، أمس، بالجزائر العاصمة، مع نظيره البلجيكي شارل ميشال، الذي يقوم بزيارة عمل إلى الجزائر، في إطار تعزيز التعاون بين الجزائر وبلجيكا.

تمحورت المباحثات حول "تقييم العلاقات الثنائية في شتى المجالات"، لتتوسع بعدها إلى أعضاء وفدي البلدين.

حضر اللقاء وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي وجامعة الدول العربية عبد القادر مساهل، وزير الداخلية والجماعات المحلية نورالدين بدوي، وزير الصناعة والمناجم عبد السلام بوشوارب ووزير الأشغال العمومية والنقل بوجمعة طلعي، إلى جانب كاتب الدولة البلجيكي للهجرة وشؤون اللاجئين تيو فراكن.

تم خلال هذه المحادثات، "بحث الآليات الكفيلة برفع المبادلات الاقتصادية، من جهة، والتطرق في إطار روح الحوار والتشاور القضايا المتعلقة بتنقل الأشخاص والشؤون الأمنية".

شراكة الجزائر - الاتحاد الأوروبي

تحديد أهداف الثلاث سنوات القادمة

أعرب المدير العام لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الهيئة الأوروبية للعمل الخارجي، نيك ويستكوت، أمس، عن أمله في أن تتفق الجزائر والاتحاد الأوروبي حول وثيقة تتضمن "الأهداف المشتركة الواجب بلوغها خلال السنوات الثلاث القادمة".

صرح ويستكوت، عقب الاستقبال الذي خصه به وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والتعاون الدولي رمطان لعمامرة، قائلا: "لقد تابعنا المحادثات حول الأولويات المشتركة المحددة ضمن إطار اتفاق الشراكة ما بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وآمل أن ننهي العمل ونتوصل إلى اتفاق حول وثيقة تتضمن أهدافا مشتركة نعمل على تحقيقها وأيضا المسائل الأكثر أهمية الواجب تنفيذها خلال الثلاث سنوات القادمة".

وأضاف سكوت، "تطرقنا إلى مسائل إقليمية وأخرى تخص الجزائر. وإضافة إلى ذلك، اتفقنا على أهمية تعزيز شراكتنا (الجزائر/الاتحاد الأوروبي)".

ويتواجد الدبلوماسي الأوروبي بالجزائر، في إطار الدورة السادسة للجنة الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي والتي افتتحت أشغالها، صباح أمس، بالجزائر العاصمة.

ويهدف اللقاء إلى تقييم الشراكة ما بين الجزائر والاتحاد الأوروبي وتنفيذ برنامج الدعم القطاعي وكذا دراسة آفاق الشراكة والتعاون مع الشركاء الأوروبيين.

وسيتم إعداد الحصيلة، استنادا إلى تقييم مشترك، لتطبيق اتفاق الشراكة بين الطرفين بعد مضي عشر سنوات على دخوله حيز التنفيذ، بحسب مصالح وزارة الشؤون الخارجية.

وسيقوم الطرفان خلال الأشغال التي ستجري في جلسة مغلقة "ببحث أولويات الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في إطار سياسة الجوار الأوروبية التي تعتزم الجزائر المشاركة فيها".

فرعون تطلق خدمة الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر

5 ملايين بطاقة ذهبية أول دفعة وموقع «بريدي نت»

تسديد الفواتير وتحويل الأموال والدفع عبر الأنترنت

أعلنت وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال هدى إيمان فرعون، أمس، عن إطلاق خدمة الدفع الإلكتروني لبريد الجزائر، من خلال البطاقة الذهبية وموقع «بريدي نت»، وذلك في إطار الاستراتيجية التي تبنّتها المؤسسة من أجل تحديث وعصرنة قطاع البريد، بهدف تمكين زبائنه من القيام بعدة معاملات، على غرار تسديد فواتير الاستهلاك، التحويل الإلكتروني للأموال، الشراء والدفع عبر الأنترنت.

سعاد بوعبوش

اعتبرت فرعون أن إطلاق هذه الخدمة، يؤكد أن الجزائر شقت خطوات كبيرة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال، ما يجعلها تلتزم العمل دون هوادة بدعم التنمية في القارة الإفريقية، لاسيما عبر تفعيل كافة الوسائل للمساهمة في تحقيق الأهداف التي سطرها الاتحاد الإفريقي للاتصالات وكذا للبريد، خاصة فيما تعلق بالاستفادة من التكنولوجيات الحديثة وضمان التوصيل الشامل بين مختلف دول إفريقيا.

بحسب الوزيرة، ستمكن هذه الخدمة المؤسسات من التعامل بهذه الخدمة، على غرار اتصالات الجزائر، سونلغاز، الخطوط الجوية الجزائرية، الجزائرية للمياه «سيال»، موبيليس، جازي، أوريدو وأمانة للتأمين، حيث سيتم إطلاق 5 ملايين بطاقة كحصة أولى، أي بمعدل 1 مليون بطاقة كل شهر، والتي ستمكن حامليها من القيام بمختلف التعاملات المالية عن بعد عبر الأنترنت دون التنقل إلى مكاتب البريد.

أما الموقع الإلكتروني الخدماتي «بريدي نت»، فيمثل فضاء تجاريا افتراضيا، تم تصميمه وفق المعايير المعروفة عالميا، سيسمح باقتناء مختلف المنتجات والأغراض المتوفرة به وستشمل خدمة الدفع الإلكتروني أيضا لبريد الجزائر مستقبلا، على خدمة دفع الوقود بعد تحميل تطبيق «نفطال».

في المقابل، دعت الوزيرة التجار والمتعاملين التجاريين إلى اقتناء والتفاعل مع هذه العملية وتعميم استعمال أجهزة الدفع، باعتباره وسيلة تسهّل العمليات المالية اليومية للمواطن، ما من شأنه المساهمة التخفيف من الاقتصاد الموازي، خاصة وأن ما يقارب 20 مليونا من أصحاب حسابات البريد مدعوون للاستفادة من البطاقة الذهبية.

وتطرقت فرعون إلى الاستراتيجية التي تبنّاها قطاع البريد وتقوم على تقديم خدمة عمومية عصرية وجوارية ذات نوعية، تستوعب التكنولوجيات الحديثة وتعتمد الإدماج المالي المبني على التضامن الوطني الاقتصادي والاجتماعي. وتحقيقا لذلك، تم تخصيص استثمارات كبيرة لضمان التسيير المحكم للحجم الهائل للتعاملات المالية واللوجستيكية.

وأشارت إلى أن بريد الجزائر يسجل تحولا حقيقيا في سياق تجاوز وضعه الصعب، بمواكبة المتطلبات الجديدة للمواطن والارتقاء بنفسه كفاعل آلي ولوجيستيكي، من خلال تكثيف وتجديد الشبكة البريدية، عصرنة الإرساليات البريدية، رقمنة شبكة عبر الساتل، التطبيقات والأنظمة، الدفع الشامل، تطوير الكفاءات البشرية والخدمات وغيرها...

وأوضحت الوزيرة، أنه بفضل الجهود المبذولة، حققت مؤسسة بريد الجزائر، لأول مرة، نتيجة جيدة للسنة المالية 2015 دون اللجوء إلى الخزينة العمومية، كما جرى في السنوات الماضية. وتمكنت من الإدماج المالي عبر الحسابات الجارية لما لا يقل عن 500 مليار دج خلال 2016. كما باشرت بإنجاز نظام جديد ومتكامل يجمع بين الأمن والعملية لإجراء مختلف عمليات سحب ودفع الأموال بكل أمان عبر نظام «أ.أم.في».

مشروع قانون التجارة الإلكترونية قيد الدراسة

بحسب فرعون، ستمهد هذه العملية للدخول في التجارة الإلكترونية، التي سينظمها مشروع القانون التمهيدي الخاص بها، وهو قيد الدراسة وسيتم المصادقة عليه قريبا، ما سيضفي حرية أكبر على مختلف التعاملات التجارية والمالية عبر الأنترنت، خاصة وأنه سيكون هناك لقاء، في الأسابيع القليلة المقبلة، مع البنوك، باعتبار أن 11 بنكا سيضمن هذه العملية، بينها 06 عمومية وأخرى خاصة.

الجزائر مستعدة لتطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال بإفريقيا

من جهة أخرى، أكدت الوزيرة فرعون، في افتتاح أشغال اليوم الإفريقي للاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أمس، بدائرتها الوزارية، إلتزام الجزائر واستعدادها لتطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال في الدول الإفريقية وتوسيع استعمالها، بالنظر إلى أهميتها في التنمية، وضرورة الالتحاق بالركب من خلال تشجيع الابتكار في هذا الميدان، لكونه عاملا حاسما في القدرة التنافسية. مذكرة بالجهود التي بذلتها الجزائر لتطوير تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتوسيع ولوجها واستعمالها.

أعضاء مجلس الأمة يصادقون بالإجماع على قانون المالية

بن صالح: منعرج جديد في نهج سياستنا المالية والاقتصادية

صادق، أمس، أعضاء مجلس الأمة، بالإجماع، على قانون المالية لسنة 2017، بحضور 104 عضو وتسجيل 32 وكالة. وقال رئيس المجلس عبد القادر بن صالح، «نثوه بجهود الحكومة بقيادة رئيس الجمهورية»، مثنيا على خياراتها الاقتصادية والمالية. كما نبّه بالمناسبة، إلى «خطورة بعض الأحكام التي تصدر من جهات معروفة، تروج لتصورات سوداوية». وأكد وزير المالية حاجي بابا عمي، أن «الحكومة تواجه تداعيات الوضعية الاقتصادية الحالية والمستقبلية».

فريال. ب

كما جرت العادة، لم يفوت رئيس مجلس الأمة مناسبة التصويت على قانون مهم بحجم قانون المالية، أمس، من قبل أعضاء مجلس الأمة، ليقدم عدة ملاحظات، فإلى جانب دعم الحكومة في سياستها الاقتصادية، الذي يمليه ظرف اقتصادي صعب، توقف عند المنتقدين عموما والمروجين لصورة سوداوية عن الوضع على وجه التحديد. وقال في كلام موجه لهم، «نقول لطفا بشعبكم... يكفينا ما عانت منه بلادنا من مثل هذه الادّعاءات والتحاليل الوهمية، لأن الجزائر لديها من الانشغالات ما يكفيها، فلا تقحموها في متاهات كلامية ليست بحاجة إليها».

بابا عمي: الإبقاء على الدعم الاجتماعي والحفاظ على الخدمة العمومية

وخلص عبد القادر بن صالح، إلى القول: «قانون المالية جاء في ظرف خاص، يتوجب علينا جميعا فهم ملابساته والعمل على مواجهة تبعاته بحكمة وروح مسؤولية».

وقبل ذلك، أشار إلى أنه تضمن جملة من التدابير الرامية إلى ترشيد النفقات وصرف المال العام، بغرض تمكين البلاد من مواجهة الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها. مضيفا في السياق، «الأمر الذي يجب الاعتراف به هو أن الدولة، مع صعوبة الظرف وشح الموارد، عملت على اتباع خيارات صعبة استوجبتها المرحلة، لكنها بالمقابل بذلت جهدا للحفاظ على مستوى التحويلات الاجتماعية والاعتمادات المالية المخصصة للقطاعات الهامة.

كما أكد ثاني رجل في الدولة، أن القانون بعينه «بداية تفعيل وتنفيذ الخطوات الأولى من النموذج الاقتصادي الجديد، الذي يهدف إلى دعم الاقتصاد الوطني وتعزيز فرص الاستثمار وتعزيز الإنتاج في قطاعات استراتيجية هامة كالصناعة والفلاحة والسياحة».

كما أشاد بالنقاش الذي تضمن «أفكارا بناءة وقابلة للتطبيق، ليصبح القانون محطة هامة في مسيرة وطننا، وبالوقت ذاته يشكل منعرجا جديدا في نهج سياستنا المالية والاقتصادية».

من جهته وزير المالية لم يخف ارتياحه لتمرير القانون بالإجماع؛ قانون لم يصوت عليه بـ «لا»، ولم يمتنع أيّ عضو عن التصويت له، كونه يبقى على الدعم الاجتماعي ويحافظ على الخدمات العمومية قدر الإمكان، لافتا إلى أن «الحكومة تواجه بتداعياته الوضعية الاقتصادية الحالية والمستقبلية»، كما أنه «خيار لمواصلة العمل الدؤوب في سبيل مستقبل مزدهر.

معتصم بوضياف:

لا معاملة مالية دون المرور على بنك أو بريد الجزائر

أكد الوزير المنتدب المكلف بالاقتصاد الرقمي وعصرنه الأنظمة المالية معتصم بوضياف، خلال ندوة صحفية على هامش الإعلان عن دخول خدمة الدفع الإلكتروني حي الخدمة، استحالة مرور أي دفع عبر الهاتف النقال دون المرور على بنك وبريد الجزائر وهذا إضفاء للشفافية وتأمينا للمعاملات المالية.

أشار أن البنوك لديها من الخبرة لمراقبة كل العمليات المصرفية وبالتالي ستتكفل بتأمين خدمة الدّفع الالكتروني من أي قرصنة، مشيرا إلى وضع قنوات للتبادل بهدف خلق الثقة في استعمال بطاقة الدفع الإلكتروني ومن ثم فما على الزبائن إلا تقديم طلبهم للحصول على بطاقاتهم وكلمة السر الخاصة بهم.

بن غبريت:

التكنولوجيا لها دور كبير في التعليم والتسيير الإداري والبيداغوجي

أكدت وزيرة التربية الوطنية نورية بن غبريت، لدى مشاركتها في أشغال اليوم الإفريقي للاتصالات السلكية واللاسلكية وتكنولوجيات الإعلام والاتصال، أمس، الأهمية التي أولاها القطاع لاستغلال التكنولوجيا في ميدان التعليم والتسيير الإداري والبيداغوجي».

أوضحت بن غبريت، أن استعمال التكنولوجيات الحديثة للاتصال وإدراجها في قطاع التربية، أصبح أمرا ضروريا ويرتكز على ثلاثة محاور لعصرنة التعليم والمتعلم، تسيير الموارد البشرية وكذا الحياة المدرسية.

وأشارت الوزيرة إلى أن التلميذ اليوم أضحى مرتبطا بالتكنولوجيات الحديثة، ما يجعل الأستاذ مطالبا، أكثر من ذي قبل، بضرورة مواكبة هذا التطور ومجابهة المخاطر التي يفرزها، لاسيما تلك المتعلقة بالعنف والكراهية ورفض الآخر من خلال ترقية البرامج التعليمة المقدمة.

سعاد.ب

والي مستقبلا سفير البرتغال

تعزيز علاقات التعاون في الموارد المائية والبيئة

«الشعب» استقبل عبد القادر والي وزير الموارد المائية والبيئة بمقر وزارته سفير البرتغال كارلوس اوليفيرا وتحادث معه حول التعاون الثنائي وسبل تعزيزه .

وعبر الطرفان عن ارتياحهما للتعاون الثنائي المتطور باستمرار تماشيا ومستوى العلاقات السياسية والصداقة المرسخة بين البلدين. واتفق الجانبان على ضرورة تجسيد توصيات لقاء مجموعة العمل ال3 التي نادت بتطبيق مضمون مذكرتي التفاهم الموقعة عام 2010 في مجال الموارد المائية وعام 2015 في البيئة.

وزير المالية في لقاء مقتضب مع الصحافة:

التجار أدرجوا زيادات مضاعفة 15 مرة

زيادات قانون المالية لن تتجاوز 2دج في 100دج

جدد وزير المالية حاجي بابا عمي، التأكيد أن الجزائر أقرضت صندوق النقد الدولي مبلغا قدره 5 ملايير دولار، على أن يسدده في العام 2020. وبخصوص الزيادات في الأسعار، نبّه إلى الفرق بين مضمون القانون والأسعار في السوق التي أدرجها التجار قبل تطبيق القانون، الذي يطبق بدءا من الفاتح جانفي الداخل، لافتا إلى أن الزيادات المترتبة عنه لن تتجاوز (2) دينارين في 100 دينار.

فريال بوشوية

اعتبر المسؤول الأول على قطاع المالية في ندوة صحافية مقتضبة، نشطها عقب المصادقة على قانون المالية لسنة 2017، في ردّه على أسئلة الإعلاميين بخصوص الانتقادات الموجهة إلى القانون من قبل أعضاء مجلس الأمة، الذين طالبوا بإيجاد حلول بديلة للزيادات، أن مصادقتهم بالإجماع على القانون، الرد الأمثل على الاستفسارات المطروحة، لافتا إلى أنه ولا عضو امتنع عن التصويت، والأهم من ذلك لم يعارضه أي برلماني. أما بخصوص من اعتبروا أن الحكومة لجأت إلى الحلول السهلة، دعاهم إلى تقديم البديل.

لا يوجد مسح ديون مؤسسات وبنوك مفلسة... بل تنظيف حصيلتها

بخصوص الأصوات التي تعالت منتقدة المشروع، لتكريسه زيادات، لاسيما بعد رفع نسبة القيمة المضافة بنقطتين، قال الوزير حاجي بابا عمي، إن هناك فرقا بين مضمون القانون الذي عندما يطبق في الفاتح جانفي من السنة الجديدة، والتي لن تتجاوز دينارين في 100 دينار، وبين الزيادات التي أدرجها التجار حتى قبل دخول القانون حيز التنفيذ والتي تتراوح ما بين 10 و15 مرة.

وفي معرض رده على سؤال يخص تكذيب إقراض الجزائر صندوق النقد الدولي، جزم وزير المالية بأن الجزائر بالفعل قدمت قرضا لهذه الهيئة المالية الدولية قيمته 5 ملايير دولار، على أن يتم تسديده في غضون العام 2020.

في سياق آخر، فنّد الوزير ما تداولته وسائل الإعلام، مؤخرا، بخصوص مسح ديون المؤسسات والمقدرة بـ7 آلاف مليار دينار، منها 5 آلاف مليار دينار ديون لبنكين أفلسا، مؤكدا أنه لا يوجد قانون لمسح الديون، لكن بالمقابل تحدث عن «تنظيف حصيلة» المؤسسات، في إشارة إلى الديون. لافتا إلى أن الديون غير قابلة للاسترجاع وبعض منها تراكم منذ 1962، ولابد من تطهير حصيلتها، لاسيما وأن الأمر يتعلق بديون لن تسترجع ولو بعد 100 سنة، مشيرا إلى أن بعض من أصحابها غادروا أرض الوطن، وآخرون يقبعون في السجون.

اللواء هامل مستعرضا التجربة الجزائرية في مكافحة الجريمة

المقاربة المتعددة الجوانب اعتمدت وتوجت بالمصالحة الوطنية

الضربات الاستباقية ضرورية لشل حركات الجماعات الإجرامية

«الشعب» خلال مشاركته في المؤتمر الـ40 لقادة الشرطة والأمن العرب بتونس، يومي 07 و08 ديسمبر 2016، أكد اللواء عبد الغني هامل المدير العام للأمن الوطني، على أهمية التجربة الجزائرية في مجال مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف، والتي اعتبرها ثمرة سياسة المصالحة الوطنية التي بادر بها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، وزكاها الشعب الجزائري برمته.

واعتبر اللواء أن التجربة الجزائرية الرائدة في مكافحة التطرف العنيف والإرهاب سمحت بالجزم على أن القضاء المطلق على الجماعات الإرهابية ليس بالأمر الهين، وذكر بأن الجزائر قاومت الإرهاب وحيدة بكل ما أوتيت من قوة وعزيمة، تمكنت من القضاء على هذه الآفة وخرجت منتصرة بفضل المقاربة المتعددة الجوانب التي اعتمدتها والتي توجت بالمصالحة الوطنية.

وأضاف اللواء هامل أن التصدي للإرهاب مسؤولية المجتمع الدولي كله وجميع المؤسسات في الدولة، وهو ما جعلها بعد تقييم دقيق للأخطار والتحديات الناجمة عن آفة الإرهاب وطنيا وإقليميا، تتبنى استراتيجية شاملة، منسجمة ومنسقة لمواجهته، تتماشى مع المعايير والقواعد الدولية المعمول بها في هذا الميدان، تراعي قيم ومبادئ حقوق الانسان في ظل السعي إلى السلم والأمن والتنمية.

استراتيجية مرجعية لتحييد التهديدات الأمنية

وثمّن اللواء سياسة المصالحة الوطنية التي كان لها الفضل في وضع حد للمأساة الوطنية واستعادة الأمن والطمأنينة في ربوع الوطن وبعث برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية واكتسبت بذلك تجربة رائدة في هذه المجال، مؤكدا أن الجزائر وضعت خبرتها، لاسيما جانبها المستمد من استراتيجية المصالحة الوطنية تحت تصرف المجتمع الدولي لدعم الجهود الدولية والإقليمية الهادفة إلى مكافحة الإرهاب وتحييد التهديدات الأمنية الخطيرة التي يشكلها، مستندة على مقاربة شاملة تقوم على مكافحة الجماعات الإرهابية دون هوادة وتجفيف منابع تمويل أنشطتها واستئصال الظاهرة من جذورها ومكافحة التجنيد للعمل الإرهابي أو مناصرته للوقاية من التطرف الديني والانحرافات الفكرية.

وذكر اللواء بالتوصيات الهامة التي اعتمدها المؤتمر في دورته الماضية، وشكلت فرصة جددت خلالها البلدان العربية المشاركة عزمها على تعزيز التعاون العربي والإقليمي والتنسيق المحكم بين الدول العربية، الذي يبقى ضرورة ملحة في ظل الأوضاع الراهنة، ولعل أبرزها تلك الصادرة عن اجتماع اللجنة المعنية بإعداد آلية لتعزيز وتسريع تبادل المعلومات بين الأجهزة الأمنية العربية باقتراح من الجزائر السنة الماضية. بالإضافة إلى توصيات فريق الخبراء المعني بمكافحة الإرهاب والمؤتمر الـ19 للمسؤولين عن مكافحة الإرهاب والمؤتمر الثاني للمسؤولين عن حقوق الإنسان وكذا الاجتماع الحادي والثلاثون لأجهزة المجلس.

واعتبر اللواء هامل أن هذا الوضع العام السائد جعل معظم الدول اليوم مهددة بصورة مباشرة أو غير مباشرة بمختلف أشكال الإجرام العابر للأوطان الذي بات يعرف اتساعا كبيرا في نطاقه واحترافية عالية في أساليب ارتكابه، لاسيما وأنه يستغل كل ما أتاحه العصر الحديث من تكنولوجيات وبالأخص تكنولوجيات المعلومات والاتصال، مشيرا في نفس السياق إلى أن ظاهرة الإرهاب، التي تقودها حركات ومجموعات متطرفة، تأخذ اليوم أبعادا مطردة في المنطقة العربية وامتدادها الإفريقي، معتبرا أن المجموعات الإرهابية أصبحت ترتبط مع عصابات الإجرام المنظم والتي يتوقف استمرار وجودها على الأموال التي تتحصل عليها من مختلف أشكال التهريب كالمخدرات والأسلحة ومن خلال اختطاف واحتجاز الرهائن وطلب الفدية.

وأشار هامل إلى أن هذه العصابات تمكنت من الحصول، باقترافها لهذه الأعمال الدنيئة، على أموال ضخمة مكنتها من مواصلة أعمالها الإجرامية التي تقوم بها ضد بعض من دولنا ولعل أخرها الهجومات التي شنتها على رجال الأمن في بعض الدول العربية والتفجيرات التي قامت بها في بعض المناطق الأخرى، مضيفا أنه يجب الاعتماد أكثر على الضربات الاستباقية لشل حركات الجماعات الاجرامية ومنعها من الحصول على الأموال من مختلف المصادر وكذا العمل على حرمانها من كل أشكال الدعم المادي والتقني الأخرى الذي تتلقاه لتمويل وتنفيذ أنشطتها الإجرامية.

ومن جهة أخرى، وقصد ضمان «مكافحة فعالة»، شدد اللواء على ضرورة تطوير وتعزيز قدرات الدولة على مكافحة الإجرام والإرهاب وذلك من خلال تدريب الشرطة وتوفير تكوين نوعي لها حسب المعايير والمستجدات وتزويدها بالإمكانيات والوسائل الضرورية للقيام بمهامها على أحسن وجه، في إطار القانون واحترام حقوق الإنسان، مع تشجيع المجتمع المدني والمواطنين على المساهمة في هذه الجهود، بما يعزز ويخدم الأمن والاستقرار والسكينة العامة في البلدان العربية وإشراك مختلف المؤسسات كالشؤون الدينية، التربية، الشباب، وأجهزة الإعلام بمختلف فروعها في هذا المجهود.

إرفاق العمليات الردعية بمعالجة جذور التطرف وخطب التكفير

وأضاف اللواء أن العمليات الردعية لوحدها غير كافية إذا لم تكن مقرونة بمعالجة جذور الإرهاب ومختلف الظروف والأسباب المؤدية إلى تفشيه والتشجيع عليه خاصة من الجانب الفكري، مذكرا بأن الأحداث الأخيرة بالمنطقة أثبتت أن خطر الارهاب كبير يرمي إلى توسيع نطاقه، خاصة وأنه مدعم بالخطابات المتطرفة التي تروج وتستهدف الشباب مستغلة في ذلك لاستقطابه وتجنيده، كما تمت الإشارة إليه، التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال كالأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الجانب، أكد أن تعزيز مكافحة هذا النمط الخطير من الإجرام يقتضي أيضا تفعيل آليات المكافحة وتسخير الطاقات والإمكانيات اللازمة لمعالجته من مصدره الإيديولوجي وكذا أسبابه وآثاره ثم العمل على الحد منه والقضاء عليه، واعتماد مقاربة موحدة وعمل جماعي شامل قائم على التنسيق الفعال وعلى تعزيز التعاون مع مختلف المنظمات والهيئات العاملة في مجال مكافحته، كمنظمة «الأنتربول» التي تتوفر على قاعدة بيانات هامة والآلية الإفريقية للتعاون الشرطي، «أفريبول»، التي تم إنشاؤها مؤخرا وتتخذ الجزائر مقرا لها.

وخلص اللواء عبد الغني، في هذا المجال إلى أن عملية مراجعة وتفعيل الاتفاقيات الأمنية العربية التي تقوم بها الأمانة العامة للمجلس بالتعاون والتنسيق مع الدول الأعضاء ستعطي دفعا جديدا للتعاون العربي في مجال مكافحة مختلف أشكال الإجرام المنظم العابر للأوطان.

على هامش المؤتمر التقى عبد الغني هامل مع نظرائه من الوفود المشاركة للتباحث حول تعزيز سبل التعاون بين مختلف الدول العربية في القضايا التي تخص المجال الأمني، من تكوين وتدريب وتبادل الخبرات بين مختلف أجهزة الأمن والشرطة العربية.

دعا مرضى السكري إلى احترام تعليمات الطبيب المعالج، بوضياف:

منتوج «رحمة ربي» مكمل غذائي وليس دواء

أكد وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات عبد المالك بوضياف، أمس، بالجزائر العاصمة، أن المنتوج الذي يحمل اسم «رحمة ربّي»، مجرّد مكمّل غذائي وليس دواء لمرض السكري، داعيا مرضى السكري إلى احترام تعليمات الطبيب المعالج.

في تصريح لواج، شدد الوزير على أن المنتوج الذي أسال الكثير من الحبر مؤخرا، «ليس دواء بل مجرد مكمّل غذائي، لأن صفة الدواء تنطبق على منتوج صيدلاني يستوفي على كل الشروط التي ينص عليها التنظيم» والمتمثلة في التحليل والتجارب العيادية قبل الوصول إلى التسجيل والترخيص له بالتوزيع.

وأوضح بوضياف، أن «المنتوج لا يستوفي كل هذه الشروط ولهذا لا يمكن تصنيفه ضمن الأدوية، بل هو مكمّل غذائي لا تنطبق عليه النصوص القانونية التي تسيّر المواد الصيدلانية». داعيا على هذا الأساس، كافة المرضى المصابين بالأمراض المزمنة، سيما مرضى السكري، أن «يعملوا بتوصيات ووصفة الطبيب الذي هو الوحيد الكفيل بضمان علاج يحفظ سلامتهم».

من جهة ثانية أكد بوضياف، أن «السلطات العمومية تشجّع كل النوايا الحسنة وكل الباحثين وكل من هو على طريق الابتكار لمرافقتهم، في إطار التنظيم المعمول به دون الخروج عن هذا الإطار».

وزارة التجارة تحذر

من جهتها حذرت وزارة التجارة، أمس، المواطنين من استعمال المكمل الغذائي الذي يحمل اسم «رحمة ربي» المسوق في الصيدليات على أساس أنه منتوج من شأنه تخفيف التعقيدات المرتبطة بداء السكري.

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أنه «من باب الحيطة قامت مصالح مراقبة النوعية وقمع الغش بوزارة التجارة، بسحب هذا المنتوج مع أخذ عينات بغية تحليلها والتأكد من مطابقتها».

وأوصت الوزارة المستهلكين بـ «عدم اقتناء هذا المكمل الغذائي إلى غاية الحصول على النتائج النهائية لهذه التحاليل».

وأشار البيان، إلى أن مصالح مراقبة النوعية وقمع الغش بوزارة التجارة «تعلم الوكالات الصيدلانية والتجار بأن تسويق أو استعمال هذا المنتوج قبل الحصول على نتائج التحاليل تعرّضهم إلى عقوبات إدارية وجزائية».

وخلص البيان، إلى أنه تم تكليف مصالح مراقبة النوعية وقمع الغش بالوزارة «القيام، في أقرب الآجال، بسحب هذا المنتوج المعروض في السوق».

وطور هذا المكمل الغذائي من قبل مخبر TZ Lab وصنع من قبل Nadpharmadic-production الواقع بالمنطقة الصناعية الرمال، بولاية قسنطينة.

في نفس الاتجاه، أكد رئيس فيدرالية جمعيات المصابين بالسكري نورالدين بوستة، أن المنتوج «يصنّف ضمن المكملات الغذائية وتحصّل على ترخيص من طرف وزارة التجارة ولابد من استشارة الطبيب لتناوله».

وأضاف في هذا السياق، أن «المئات من المرضى يوجدون في حالة حرجة، نتيجة تناول هذا المنتوج وتخلّيهم عن مادة الأنسولين وحبوب علاج للسكري»، معربا عن أسفه لكون المريض أصبح «ضحية» ترويج هذا المنتوج.

ودعا إلى «سحب بيع المنتوج فوراً من الوكالات الصيدلانية، مما جعل المريض يعتقد بفعاليته».

إنجاز 3 محطات كبرى لضغط الغاز بحاسي الرمل

سوناطراك و«ج جي سي» اليابانية توقع عقدا بـ141 مليار دينار

وقع، أمس، مجمع سوناطراك اتفاقية شراكة مع شركة «ج.جي.سي» اليابانية لإنجاز ثلاث محطات لضغط الغاز الطبيعي بحاسي الرمل بقيمة تفوق 141 مليار دينار، وإنتاج يبلغ 190 مليون متر مكعب يوميا آفاق 2023، وذلك تعزيزا للإنتاج الوطني والاستعداد لدخول أسواق دولية جديدة قريبا،حيث منح إنجاز المشروع لفرع «ج.جي.سي» الجزائر.

جلال بوطي

تصوير : محمد آيت قاسي

يعد مشروع المحطات الأكبر من نوعه في مجمع سوناطراك، حيث يسمح بتعزيز الإنتاج الوطني من الغاز الطبيعي، بحسب ما أكده الرئيس المدير العام للمجمع أمين معزوزي، في كلمته خلال توقيع الاتفاقية مع الشركة اليابانية بمقر شركة سوناطراك بالعاصمة، أمس، مؤكدا أن احتياطيات الجزائر الحالية كافية لتعزيز موقعها الاقتصادي في ظل التنافسية الدولية التي تشهدها السوق.

وأضاف معزوزي، أن القيمة المالية للمشروع تفوق 141 مليار دينار وهو مبلغ ضخم لإنجاز المشروع الذي سيتولى إنجازه كل من فرع «ج.سي.جي الجزائر» الخاضع للقانون التجاري الوطني وكذا الفرع الرئيسي للشركة في اليابان، حيث ستنتج المحطات 190 مليون متر مكعب يوميا، وذلك بعد إنجاز المحطة الثانية آفاق 2023 آخر أجل لاستلام المشروع، حاثا في السياق مسؤولي الفرعين إلى احترام آجال الإنجاز.

وأكد المتحدث، أن إنجاز المحطات الثلاث من شأنه تعزيز الإنتاج الوطني نحو آفاق واسعة في غضون 2023، من خلال رفع الإنتاج إلى كميات أكبر، وذلك في إطار مكانتها الدولية، حيث يعتبر حقل حاسي الرمل من أهم حقول إنتاج الغاز الطبيعي وتعول عليه الجزائر في اقتحام السوق الدولية، حيث من المرتقب أن توجه الجزائر إنتاجها نحو تركيا وعدة دول أوروبية ومنطقة الشرق الأوسط وعدة بلدان أخرى.

وأوضح معزوزي، أن شركة «ج.جي.سي» اليابانية، تعتمد أفضل المعايير العالمية في الإنجاز من خلال عدة عقود تم إمضاءها سابقا في عدة مشاريع مماثلة منذ سنة 1970 وهي الشركة التي أشرفت على إنجاز أول محطة ضغط سنة 2004، إضافة إلى تحكمها في الأنظمة الجديدة للإنتاج التي تم اعتمادها بحقل حاسي مسعود من طرف ذات الشركة في أفريل من السنة الجارية.

واستغل معزوزي الفرصة لعرض حصيلة ونشاطات المجمع خلال السنة الجارية بخصوص إنتاج الغاز الطبيعي والنفط، الذي أصبحت الجزائر من خلاله رائدة في السوق الدولية، حيث تجاوز إنتاج النفط 1,153 برميل يوميا، في حين لم يتجاوز 1,051 مليون برميل السنة الماضية وبذلك استرجعت الجزائر مكانتها الدولية.

وزيرة العلاقات مع البرلمان

دستور 2016 أعطى مكانة للمعارضة البرلمانية

■ ضمانات للأقلية في الإخطار وبعث حركية في الحياة التشريعية

قالت وزيرة العلاقات مع البرلمان غنية الدالية، أمس، إن دستور 2016 أعطى تمييزا إيجابيا للمعارضة البرلمانية. وأكدت أهمية ذلك في إعطاء دفع للحياة السياسية وتعزيز الديمقراطية التشاركية، مثمنة المساهمة الفعالة لأحزاب المعارضة في مشاورات تعديل الدستور.

حمزة محصول

أكد خبراء في القانون الدستوري، خلال يوم دراسي حول "المعارضة البرلمانية في الدستور الجزائر والأنظمة المقارنة"، توفر الضمانات القانونية المكرّسة لحقوق الأقلية على مستوى البرلمان وخارجه، ما ساهم في الرقي بالديمقراطية التشاركية ببلادنا لمكانة مهمة مقارنة بباقي الدول.

أوضحت وزيرة العلاقات مع البرلمان خلال افتتاحها اليوم الدراسي، المنعقد في الذكرى العشرين لتبنّي دستور 1996 نظاما برلمانيا بغرفتين، "أن المراجعة الدستورية العميقة لعام 2016، التي توجت إصلاحات رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة، جاءت بمكاسب غير مسبوقة للمعارضة البرلمانية".

وقالت الدالية، "إن الحكمة من التعديل الدستوري الأخير، تكمن في منح الأقلية البرلمانية حقوقا، لاسيما إخطار المجلس الدستوري حول مدى مطابقة النصوص القانونية للدستور؛ بمعنى منازعة القوانين التي صوت عليها البرلمان، وتخصيص جلسة شهرية في كل غرفة من غرفتي البرلمان لمناقشة جدول أعمال تقدمه مجموعة برلمانية من المعارضة".

وأضافت الوزيرة، "أن هذه الضمانات التي تعتبر تمييزا إيجابيا لصالح الأقلية البرلمانية، تمنح المعارضة على مستوى غرفتي البرلمان، مركزا دستوريا يساهم، لا محالة، في بعث حركية جديدة في المؤسسات الدستورية".

وأفادت، "لا توجد سلطة قوية دون معارضة قوية وبناءة، بل لا ديمقراطية دون التداول على السلطة"، مستندة في ذلك إلى ديباجة الدستور الجزائري والذي يحمل اعترافا صريحا بحق المعارضة في الوصول إلى السلطة عبر العمل السلمي والآليات الديمقراطية وعلى رأسها العملية الانتخابية.

وأكدت وزيرة العلاقات مع البرلمان، أن إحداث حقوق جديدة للمعارضة البرلمانية ودسترتها كما نصت عليه المادة 114 من الدستور، كفيلة بإعطاء دفع للحياة السياسية وتعزيز الديمقراطية التعددية في البلاد.

واعتبرت أن أهمية وجود المعارضة البرلمانية تكمن في "تقديم أفكار ومقترحات وسياسات تختلف عن تلك التي تعرض الحكومة، مما يوسع المجال أمام وجهات النظر، مشيرة إلى أن ذلك من مقتضيات مشروع مجتمع حديث.

وذكرت الوزيرة بعضا من حقوق المعارضة البرلمانية، التي تتمثل في "المعاملة المتساوية بين أعضاء البرلمان وحرية التعبير والاجتماع ومراقبة عمل الحكومة وحق إبداء الرأي تحت قبة البرلمان والمشاركة الكاملة في العملية التشريعية".

ونشط اليوم الدراسي، عدد من الخبراء في القوانين الدستورية، على غرار بوزيد لزهاري، مسعود شيهوب، سعيد مقدم وعمار عباس.

وقال شيهوب، إن مكانة المعارضة الجزائرية على مستوى البرلمان، انتقلت "من اللاّوجود إلى الاعتراف الضمني، فالاعتراف الكامل خلال الدستور الأخير". وأشار إلى المادة 114، التي تتضمن حقوقا عديدة داخل البرلمان، كإخطار المجلس الدستور وتنظيم جلسات شهرية، إلى خارجية كالحق في حصص زمنية على مستوى الإعلام العمومي والحصول على مساعدة مالية من قبل الدولة.

وقال إن الجزائر تفوقت بمنظومتها القانونية الجديدة على دول بحجم فرنسا في الاعتراف الصريح بمكانة المعارضة البرلمانية ودورها في الحياة السياسية.

وأشار سعيد مقدم بدوره إلى تنامي دور المعارضة في البرلمانات العالمية والذي استمد، بحسبه، من المبادئ الأساسية للديمقراطية وحقوق الإنسان.

فيما قدم عضو لجنة حقوق الإنسان على مستوى الأمم المتحدة بوزيد لزهاري، مقارنات بين المعارضات داخل الأنظمة البرلمانية العالمية.

بودينة يدعو إلى الالتفاف حول الجزائر

جبهة موحدة لمواجهة الأخطار الأمنية والتحديات

دعا رئيس الجمعية الوطنية لقدماء المحكوم عليهم بالإعدام مصطفى بودينة، جميع القوى الحيّة في الجزائر، من أحزاب الموالاة والمعارضة والمجتمع المدني، إلى الالتفاف حول جبهة وطنية موحدة للدفاع عن الوطن ضد الأخطار التي تهدده، والتي تعد أولوية والسير على خطى بيان أول نوفمبر 1954.

س. بوعموشة

أبرز بودينة في بيان، تسلمت "الشعب" نسخة منه، أمس، الأثار السلبية للعولمة والأخطار الخارجية التي تضع الجزائر، بحسبه، في منتصف حلقة من النار، لاسيما في ظل الأزمات الاقتصادية، المالية والاجتماعية، مما يستدعي اتحاد الجميع، قائلا: "قدماء المحكوم عليهم بالإعدام أعطوا حياتهم للجزائر وجبهة التحرير الوطني خلال العشرية الحمراء، ورفعوا السلاح للدفاع عن البلاد إلى جانب قوات الجيش الوطني الشعبي، لمحاربة الإرهاب".

وأضاف رئيس الجمعية الوطنية لقدماء المحكوم عليهم بالإعدام، أنه أمام كل المخاطر التي تهدد الجزائر، تملي علينا ضمائرنا الاستجابة لنداء رئيس الجمهورية المجاهد عبد العزيز بوتفليقة بمناسبة أول نوفمبر من أجل تجميع كل القوى الاجتماعية، المجتمع المدني والوطنيين وكل الأحزاب السياسية، موالاة ومعارضة، للالتفاف في جبهة موحدة تحت قيادة الرئيس لإنقاذ بلادنا جميعا وهي أولوية الأولويات.

وجدد تأكيده أن جمعية قدماء المحكوم عليهم بالإعدام، تتعهد، رغم العقبات والانسداد وعدم الارتياح لمطالبهم الشرعية، لتكون فاعلة في الميدان لإنجاح مهام هذه الجبهة لحماية البلاد، على حد تعبيره.

وأضاف بودينة، أن قدماء المحكوم عليهم بالإعدام يعلنون عن عودتهم ومكانهم الشرعي في حزب جبهة التحرير الوطني، الذين ضحوا بحياتهم من أجله بالأمس، قائلا: "خطاب توحيدي له زعيم جديد، وخارطة طريق جديدة لاستعادة هذا الحزب روح جبهة التحرير الوطني وخطها لأول نوفمبر 1954".

ودعا رئيس الجمعية في هذا السياق، كل المناضلين وقدماء المحكوم عليهم بالإعدام والمعارضة، لاستعادة أماكنهم في قاطرة ثورتنا المجيدة، التي تلتزم من جديد بمسلك أول نوفمبر 1954 الأبدي تحت راية حزب جبهة التحرير الوطني الذي استطاع دائما أن يتجاوز العواصف.

روسيا، المكسيك، كازاخستان وأذربيجان تؤكد مشاركتها

اجتماع فيينا بين "أوبك" والدول المنتجة للبترول يبحث تخفيضات جديدة

أعلنت كبرى الدول المنتجة للنفط خارج منظمة "أوبك"، على غرار روسيا وكازاخستان وأذربيجان والمكسيك، عن مشاركتها في اجتماع فيينا، المقرر السبت المقبل 10 ديسمبر، بفيينا، من أجل البحث عن تخفيضات أخرى قد تصل إلى 600 ألف برميل يوميا تضاف لـ1.2 مليون برميل يوميا التي ستدخل حيز التطبيق بدءاً من الفاتح جانفي المقبل، وهي الحصة التي تم الاتفاق عليها في اجتماع الجزائر، نهاية سبتمبر الماضي، وتم التأكيد عليه في قمة "أوبك" فيينا في 30 نوفمبر المنصرم.

حكيم بوغرارة

يأتي هذا الاجتماع المهمو في ظل عودة الانتعاش لأسعار النفط التي ارتفعت منذ 30 نوفمبر الماضي بـ15 من المائة في ظرف قياسي، في انتظار مكاسب أخرى قد تتحقق بعد اجتماع السبت المقبل، والتي قد ترفع أسعار النفط إلى 60 دولارا، مع بروز مؤشرات إيجابية عن امتصاص الفائض بعد أقل من شهر ودخول نظام الحصص الجديد حيز التطبيق.

وتجري اتصالات مكثفة بين دول أوبك والتي تنشط خارجها، من أجل ضبط الأسعار وإنقاذ الصناعة النفطية التي باتت مهددة بالإفلاس في حال ترك الأسعار تنزل للحضيض، فحتى الكثير من الدول أوقفت استثماراتها تخوفا من تجاوز تكاليف الإنتاج العائدات النفطية.

وتسعى أوبك، التي تضمن 30 من المائة من الإنتاج العالمي، إلى كسب مريدين جدد لفرض منطق متوازن للأسعار في ظل الأزمة التي أنتجها تدهورها.

روسيا تتجاوب إيجابيا

صرح وزير الطاقة الروسي ألكسندر نوفاك، لوكالة رويترز، أن بلاده قررت المشاركة في محادثات مع أوبك والمنتجين من خارجها، تعقد في فيينا، وهو ما جعل أسعار النفط "خام برنت" تقفز فوق 55 دولاراً.

وجددت إيران، بحسب وزارة النفط، مشاركتها بوزيرها للنفط بيجان نمدار زنغنه، لوضع اللمسات النهائية على اتفاق آخر لخفض إلانتاج من دول خارج المنظمة.

وينتظر أن تتجاوب المكسيك وأذربيجان مع الدعوات المطالبة بخفض الإنتاج، في ظل الانعكاسات السلبية على اقتصاديات هولاء التي تعرف صعوبات كبيرة، خاصة من خلال الإبقاء على سياسات الدعم وكثرة ضغوطات الجبهات الاجتماعية التي تطالب برفع مستويات القدرة الشرائية.

ودخلت الكثير من اللوبيات الإعلامية، التابعة للشركات متعددة الجنسيات، للترويج لفشل القمة والمراهنة على عدم تمسك الدول بالتزاماتهم، بدءاً من الفاتح جانفي، مع الضغط على الدول المنتجة من خلال التأكيد على عدم استقرار أسعار النفط حتى بتخفيض الإنتاج.

وتحاول بعض وسائل الإعلام الأجنبية، رفع مستوى التوتر بين الولايات المتحدة الأمريكية وإيران وبين طهران والرياض، لدفع هؤلاء إلى التخلي عن التزاماتهم، في صورة تؤكد حرب المصالح وانتشار المضاربين ورغبة الكثير من الشركات متعددة الجنسيات السيطرة على منابع الطاقة لترويض الدول.

لوبيات إعلامية تسعى لإفشال القمة

أساتذة من منتدى الجمهورية

مظاهرات 11 ديسمبر صرخة للحرية

أجمع المشاركون في منتدى "الجمهورية"، على أنّ مظاهرات 11 ديسمبر 1960 منعرج حاسم في مسار الثورة التحريرية وإحدى الحلقات الهامة الملحمة نوفمبر التي كسرت شوكة الحلف الأطلسي ودفعت إلى تدويل القضية الجزائرية وتعزيز صوتها في المحافل الدولية، بعد أن تجلت الصورة الحقيقية لتلاحم الشعب الجزائري من أجل الاستقلال التام.

وهران: براهمية مسعودة

ففي 11 ديسمبر 1960 خرج الجزائريون في مظاهرات سلمية، مطالبين بتقرير المصير للشعب الجزائري، رافضين سياسة ديغول الرامية إلى الإبقاء على الجزائر جزءاً لا يتجزأ من فرنسا، وضد موقف المعمّرين الفرنسيين الذين ظلوا يحلمون بفكرة "الجزائر فرنسية" وأخذت منحى التشدد والإصرار منذ ماي 1958، حين تم توجيه نداء استغاثة للجنرال ديغول للعودة إلى الحكم بغرض إنقاذ الجمهورية.

قال عضو المجلس الدستوري سابقا، الدكتور عامر رخيلة، إن مظاهرات 11 ديسمبر محطة حاسمة في مسار الثورة الجزائرية ومعلم بارز يوثق مسيرة أكبر حركة تحررية نجحت بفضل الشعب. وبفضل الشعب يمكننا بناء مجتمع والوفاء لشهداء الثورة التحرير وشهداء الأم الثلاثة من أحداث ديسمبر. وهو ما جعله يؤكّد بأنّ "حاضرنا اليوم مستمد من تضحيات الأمس"، داعيا الشباب الجزائري للعودة إلى منابع نوفمبر والتاريخ الوطني الحافل بالبطولات، مؤكّدا على أهميّة أن "تكون دائما على بيّنة من أنّ هذا الاستقلال انتزع بالتضحيات".

من جهته دعا الدكتور مصطفى بيطاط، مدير التحف الوطني للمجاهد، للحفاظ على مبادئ ثورة نوفمبر والمكتسبات المحققة في جميع المجالات، بمواصلة مسيرة البناء الوطني والاقتداء بجيل الثورة الذي انتزع استقلاله واسترجع أرضه بالدموع والدماء.

وأضاف بيطام، "كانت المظاهرات رسالة قوية لفرنسا الاستعمارية وللعالم، تعكس قوة الإرادة والعزيمة في مسيرة التحرر التي قادها الشعب الجزائري، معطيا درسا في التضامن والوحدة والتضحيات التي كانت ولا تزال مصدر فخر وإشعاع لمواجهة التحديات المختلفة والمتغيرات الحاصلة في العالم، تؤكد بأنّ هناك قيم ومثل كانت في الشعب الجزائري وهي اليوم بمثابة مرجع ليس على المستوى الجزائر فقط، بل على المستوى الأفريقي، العربي وحتى العالمي، ومهمّة جيل اليوم تكمن في تعميق مبادئ نوفمبر".

حراسة وتأمين الحدود الوطنية أولوية

الحلقات الدراسية الوطنية للجمارك بعاصمة الأهقار

نظمت مصالح الجمارك الجزائرية بولاية تمنراست، وعلى مدى يومين، بقاعة الاجتماعات بمقر الولاية، فعاليات السلسلة الثانية من الحلقات الدراسية حول تأمين الحدود الوطنية و حراستها، تحت إشراف المدير العام للجمارك وتنفيذا لتعليمات السلطات العليا للبلاد، نظرا لما تشهده المنطقة من تغيرات جيواستراتيجية وتنامي شبكات الإجرام الدولي والجريمة العابرة للحدود، و هذا بمشاركة إطارات عليا وضباط سامين من وزارة العدل والجيش الوطني الشعبي والدرك الوطني والمديرية العامة للأمن الوطني، بالإضافة للمديرية العامة للجمارك الجزائرية .

تأتي هذه الحلقات الدراسية، والتي تندرج في إطار المخطط الاستراتيجي لإدارة الجمارك 2016/2019، تأكيدا على ضرورة الرفع من مستوى الحيطة والحذر، وكذا تشديد الإجراءات الأمنية الخاصة بأمن الأشخاص والممتلكات والمقرات الإدارية وشروط عمل المصالح في مجال مكافحة التهريب، للتصدي لكل خطر محتمل على مستوى الحدود الوطنية، و تجديد معلومات الضباط و أعوان الجمارك من خلال إعطائهم نظرة شاملة حول المعطيات الأمنية الراهنة، في مجال تأمين الحدود، والسعي إلى تطوير القدرة العملياتية للأعوان وجاهزية الفرق في مجال مكافحة التهريب لاسيما من خلال ترقية العمل الميداني المشترك بين مختلف الأجهزة العسكرية والأمنية .

بالموازاة مع الحلقات الدراسية، من المنتظر أن تنظم المصالح الخارجية للجمارك أبواب مفتوحة حول إدارة الجمارك وذلك قصد تعريف المواطنين بمهام هذه المؤسسة العريقة خاصة في مجال التكوين ومكافحة التهريب وحماية الاقتصاد الوطني، وكذا تنظيم حملة تشجير، ومسابقة وطنية للرماية.

تمنراست : بن حود محمد الصالح

رافع للتكوين في الخطاب الديني والإعلامي

عيسى: تحصين الأمة من الأفكار الدخيلة بالعودة إلى المرجعية الدينية الوطنية

لا تسامح مع من يحاول بث التفرقة والتطرف

أكد وزير الشؤون الدينية والأوقاف محمد عيسى، أهمية ميثاق الشرف الذي يجري إعداده من قبل أطراف ثلاثة: الوزارة وسلطة الضبط لقطاع السمعي البصري وكذا وسائل الإعلام، من أجل خطاب يحافظ على الوسطية والاعتدال ونبذ العنف والتطرف الديني الدخيل على البلد.

حياة. ك

دعا الوزير عيسى خلال لقاء جمعه، أمس، بالأئمة بدار الإمام بالمحمدية، إلى اغتنام شهر النصرة، الذي ولد فيه خير الأنام محمد – عليه الصلاة والسلام – لنشر المحبة والأخوة والوحدة بين أبناء الوطن الواحد، لقطع دابر كل من يحاول بث الفرقة والانقسام فيه من خلال محاولة نشر إيديولوجيات لا تمت بصلة إلى المرجعية الدينية الوطنية، من خلال محاولة إدخال مذاهب وأفكار، غير سنيّة، والدعوة إلى التشيّع. مبرزا أهمية التكوين في مجال الخطاب الديني الإعلامي، الذي يختلف عن ذاك الذي يلقى في المساجد.

وقد أعلن في هذا الإطار، في تصريحات للصحافة عقب اللقاء، أن فكرة التشيع على الطريقة الأحمدية، التي حاول أصحابها التغلغل ونشر الأفكار التي تحملها، قد تم إفشالها، وذلك من خلال التحقيق الذي قامت به الجهات الأمنية، لتأخذ العدالة مجراها، مشيدا بالدور الذي قامت به وسائل الإعلام التي دافعت بقوة عن المرجعية الدينية، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي قام به في هذا المجال، ما أدى إلى فضح هذه المرجعية الشيعية، التي تريد تقسيم البلد إلى طوائف ونحل، لكنه لم يرد الإفصاح عن الأشخاص المتورطين ولا عن المناطق التي كانت هدفا لهذا الفكر المتطرف.

كما ذكر بالدور الذي قامت به أئمة المساجد، الذين اتصلوا بضحايا هذه المدرسة «الأحمدية»، الذين أكدوا عودتهم إلى المحضنة الدينية الوطنية، معلنا عن لقاء مرتقب يجمع المتورطين «التائبين»، وإطارات الشؤون الدينية، ليبيّنوا لهم خطورة «هذه المسألة التي ليست لعبة ولا صفقة تجارية، ولا تأشيرة ولا مكانة في الخارج، إنما يتعلق الأمر بالأمن الفكري للجزائر، وتبيان خطورته على الأمن القومي للبلد».

ولا يمكن تحصين الأمة من هذه الأفكار الدخيلة والخطيرة، إلا بالعودة إلى المحضنة والمرجعية الدينية الوطنية، الموروثة عن علماء الجزائر الذين ذاع صيتهم داخل البلد وخارجها، بينهم الشيخ محمد عبد الرحمان الأزهري المسمى «سيدي محمد بوقبرين» والذي سمي حي «المدنية» بـ «الحامة» اشتقاقا من اسمه، هذا العلامة الذي خص الوزير عيسى قبره بزيارة ترحم وتفكر قبل أن يلتقي بالأئمة.

ولهذه الزيارة دلالة، عمد الوزير أن يذكّر من خلالها أهمية الاقتداء بالمشايخ والعلماء الذي أنجبتهم الجزائر، أمثال الشيخ سيدي محمد «بوقبرين»، الذي تعود تسميته هذه لاختلاف وتضارب حول المكان الذي دفن فيه، بين ضريحه المتواجد بحي المدنية وقرية بونوح في « بوغني « في القبائل، التي ولد فيها، قبل أن يأتي إلى العاصمة.

من بين ما تركه هذا العلامة المتخرج من جامع الأزهر، حتى لقب بـ «الأزهري»، كما ذكر الأستاذ عبد الحليم بيشي في محاضرته، أنه غيّر الكثير من الأعراف والعادات، وساهم بشكل كبير وفعال في التربية الاجتماعية وكان يتميز بجمعه بين الفقه والتربية، وهو صاحب الطريقة الرحمانية التي تسمى باسمه وكان كذلك مؤسس المدرسة التيجانية.

مدير التربية بوهران:

أنشطة متعددة في ذكريي المولد النبوي الشريف ومظاهرات 11 ديسمبر

كشف مدير التربية لولاية وهران سليماني أرزقي، أنّ أكثر من 60 حدثا تحييه المديرية على مدار السنة الدراسية داخل المؤسسات التربوية، وهي التي سطرت برنامجا ثريا، بصبغة دينية وطنية جزائرية، إحياء لمناسبة المولد النبوي الشريف التي تزامنت هذه السنة وذكرى مظاهرات 11 ديسمبر 1960 التي شكلت منعرجا حاسما في مسار الثورة التحريرية.

وهران: براهمية مسعودة

يتضمن البرنامج، بحسب التوضيحات المقدّمة نشاطات وفعاليات تنظم، لأول مرّة، في تاريخ المديرية، بالتنسيق مع شركاء آخرين، على غرار مديرية المجاهدين والمنظمة الوطنية للمجاهدين وكذا مديرية الشؤون الدينية والزاويتين الهبرية والبلقايدية بسيدي معروف، في إشارة منه إلى سلسلة المحاضرات الهامة والأشرطة الوثائقية الهادفة التي ستتبع بنقاشات وزيارات إلى بعض المعالم الأثرية لفائدة التلاميذ والطلبة.

كما أشار نفس المتحدّث، إلى انطلاق هذه الفعاليات، منذ أمس الأول، ببلدية العنصر تحت اسم «الأسبوع المحمدي» وتتواصل إلى غاية يوم 13 ديسمبر على مستوى ثانوية قديل، تحت إشراف مديرية التربية، كوصاية تعمل على ضوء منشور وزاري يحدد بدقة المقاييس والضوابط العامة لتنفيذ الأنشطة، من خلال وضع خارطة طريق تحدد الأهداف والغايات التي يحرص عليها المعلّم أثناء إحياء هذه الذكرى.

في هذا الصدد، أكّد أرزقي على أهمية البعد المنهجي في الخطاب الروحي والالتزام بالثوابت الوطنية بمكوناتها، الدين، الثقافة، التاريخ، اللغة العربية والأمازيغية وغيرها من مقومات الهوية العربية الإسلامية، ناهيك عن البعد الإعلامي الاجتماعي، من خلال إبراز ثقافة وتقاليد المنطقة التي تتواجد فيها المؤسسة التربوية، دون إهمال توظيف الوسائل التكنولوجية، نظرا لدورها الكبير في المجالين العلمي والثقافي.

وهو ما حدّدته تعليمة وزارية مكتوبة، تدعو المؤسسات التربوية بأطوارها الثلاثة، لضرورة الاحتفال بذكرى مولد المصطفى الخاتم وتجديد مظاهره وآثاره الدينية والأدبية والعلمية والاجتماعية وأبعاده الحضارية ومدى إسهامها في تشكيل الشخصية الإسلامية الجزائرية بطقوسها وعاداتها المميزة باللباس والطبخ والتزيين والإنشاد وإحياء ليالي الذكر والتذكير في المساجد والزوايا، وفق نفس المتحدّث.

وقال أرزقي، إن إعطاء الطابع الرسمي للذكرى من طرف وزارة التربية، مساهمة جادة وفعالة في تقوية الثوابت الحضارية والإسلامية والاقتداء بأخلاق الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، عبر استحضار سيرته ومكارمه وشمائله وأصول رسالته ومقاصدها، باعتبارها أحد التحديات المعاصرة لمواجهة تهديدات العولمة وظواهر التطرّف الإسلامي المفرط التي فرضت نفسها على عديد المستويات السياسية والاقتصادية والفكرية والإعلامية والثقافية والتربوية.

شارك فيها سفير كوبا

وقفة طلابية ترحما على الزعيم كاسترو بالبليدة

نظم التنظيم الطلابي النقابي الاتحاد العام الطلابي الحر، بجامعة علي لونيسي البليدة-2، وقفة تضامنية مع الشعب الكوبي، في فقدانه الرجل الرمز والثائر فيدال كاسترو، حضرها طلبة ومسؤولون والقائم بالأعمال بالسفارة الكوبية بالجزائر والملحق الثقافي أيضا بالسفارة.

استغل الأساتذة الوقفة، التي دعا إليها التنظيم الطلابي، لتذكير الأجيال الناشئة والطلبة، بالمناقب البطولية التي كان يتحلى بها القائد الثائر فيدال كاسترو، وبمواقفه مع أقدس الثورات في العالم، ثورة التحرير الجزائرية الكبرى، ضد أعتى قوة استعمارية وقتها.

وأفاد محمد قاسي أمين، فرع مكتب الاتحاد العام الطلابي الحر بجامعة البليدة-2، في حديث مع «الشعب»، إن الغاية من وراء هذه الوقفة، هي قيمة ومواقف الرجل الذي افتقدته الساحة العالمية، ولتأكيد حجم قيمة هذا الرجل في الوسط الطلابي، خاصة وأنه أثبت أنه من طينة العظماء، وكان محبا للجزائر ولشعبها عبر مراحل التاريخ وإلى غاية آخر دقيقة من عمره، بدليل أنه في كثير من اللقاءات التي جمعته بمسؤولين سامين في دول أخرى، كان يرتدي الألوان الوطنية، من خلال اللباس الرسمي لمنتخبنا الوطني في كرة القدم. هذه اللفتة ما هي إلا دليل على تقدير هذا الرجل والحب الذي كان يبادله الجزائر في مسؤوليها ومواطنيها، وهي وقفة للتاريخ والعلاقات الطيبة بين رموز بلدينا.

بدوره أثنى القائم بأعمال السفارة الكوبية في الجزائر، بالوقفة التضامنية وشكر الدولة الجزائرية وقيادتها، «على المواقف التاريخية المتبادلة بين البلدين، وعلى الالتفاتة الطيبة، التي تؤكد نبل وتقدير الشعب الجزائري لشخصية القائد الثائر فيدال كاسترو».

البليدة: لينة ياسمين

شبكات التهريب تلجأ إلى استيرادها وإدخالها عبر الحدود

مصالح الجمارك تحجز 55 مليون وحدة من الألعاب النارية

حملة وطنية للتحسيس بمخاطر المفرقعات والشموع

أطلقت مصالح الحماية المدنية، أمس، تزامنا والاحتفال بالمولد النبوي الشريف، حملة وطنية للتحسيس بمخاطر استعمال الألعاب النارية، بعد تسجيلها 2316 حالة تدخل خاصة بإسعاف الجرحى. فيما سجلت مصالح الجمارك 120 مخالفة للاستعمال غير الشرعي لهذه الألعاب، تم على إثرها حجز 55 مليون وحدة بمختلف أنواعها خلال هذه السنة.

آسيا مني

أبرز مناد رزقي، ممثل عن المديرية العامة للجمارك، واقع التهريب في الجزائر وخطورته على المجتمع والاقتصاد الوطني، خاصة ما تعلق منها بتهريب المواد الاستهلاكية المدعمة والمخدرات والأسلحة ومختلف المواد المغشوشة بما فيها الألعاب النارية، كاشفا عن تسجيل مصالحه خلال السنة الجارية، 7 آلاف حالة تهريب و25 ألف مخالفة جمركية.

أفاد رزقي في مداخلة له بالندوة الصحفية المنعقدة بمركز الصحافة للحماية المدنية، على هامش إطلاق حملة تحسيسية حول مخاطر استعمال المفرقعات والشموع، عن حجز مصالحه 55 مليون وحدة مفرقعات خلال السنة الجارية، مشيرا في هذا الإطار أن شبكات التهريب تلجأ إلى استيراد المفرقعات وإدخالها عبر الحدود البرية للوطن خارج المنافذ الرسمية، مستغلين شساعة حدود الوطن وهو ما يعقّد من مهام كل المصالح المكلفة بمحاربة الآفة ويترجم الكم الهائل من المحجوزات داخل الوطن.

وأشار رزقي، إلى أن مصالح الجمارك تمكنت، خلال الأسبوع الفارط، من حجز كميات معتبرة على مستوى الطريق السيار بالجهة الشرقية للوطن، قادمة من الأراضي الليبية، وهي العملية التي لم تسجل من طرفهم من قبل، مؤكدا أن شبكات التهريب تبدع في إيجاد مسالك جديدة للتحايل على مصالح المراقبة والإفلات منها.

بدوره أكد ممثل الأمن الوطني عميد أول للشرطة سعدي مجيد نائب مدير حفظ النظام بمديرية الأمن العمومي، في مداخلة له، جاهزية مصالحه لمجابهة مختلف عمليات التهريب المسجلة، خاصة ما تعلق منها بالاتجار غير الشرعي بالألعاب النارية، حيث تمكنت مصالحه عبر الوطن من حجز 4 ملايين وحدة من خلال 350 عملية تدخل.

وكشف سعدي عن تعليمة خاصة تم إرسالها إلى مختلف رؤساء أمن الولايات عبر الوطن لاتخاذ إجراءات احترازية كفيلة بضمان أمن المواطنين وممتلكاتهم يوم المولد النبوي الشريف، وكذا اتخاذ تدابير صارمة لمكافحة ظاهرة انتشار الألعاب النارية عبر الأسواق، من خلال تنسيق العمل مع مختلف الشركاء المعنيين بالقضاء على هذه الآفة في الميدان، عن طريق تكثيف نشاط خلايا الاستعلام للكشف عن رؤوس أصحاب هذه الممارسات وأماكن تخزينها، مع الحرص على وضع حواجز فجائية، لاسيما على مستوى الحدود.

كما تضمنت التعليمة، بحسب سعدي، تعزيز وتكثيف الدوريات الأمنية داخل المحاور الكبرى والمساجد، فضلا عن وضع تشكيلات وقائية من دوريات راجلة ومتنقلة، خاصة على مستوى المسارات المؤدية إلى الأسواق الشعبية التي يتم فيها بيع المواد المحظورة من المفرقعات النارية، حفاظا على قدسية هذا اليوم المبارك.

وترمي هذه الإجراءات الحفاظ وتأمين الأشخاص والممتلكات وتحقيق الأمن الجواري، ضمن إطار وقائي، حيث تم تجنيد، بحسب ممثل المديرية العامة للأمن الوطني، كل الوسائل الكفيلة بضمان أكثر حماية لهم وتفويت الفرصة على الخارجين عن القانون، وكذا إبعاد المواطنين عن كل المضايقات التي قد تعكر صفوهم وتهدد أمنهم.

من جهتها تحرص مصالح الحماية على تسطير برنامج وقائي تحسيسي يمس الأولياء بصفة خاصة، باعتبارهم الممول الأول لأولادهم في اقتناء هذه المواد، فضلا عن إشراك المجتمع المدني الناشط في مجال الوقاية والتحسيس من أجل تنسيق الجهود للتعريف بمخاطر استعمال الألعاب النارية وهذا في ظل الإحصائيات المسجلة سنويا.

في هذا الصدد، أبرز فاروق عاشور، المكلف بالإعلام على مستوى المديرية العامة للأمن الوطني، عن تسجيل مصالحه خلال المولد النبوي الشريف لـ2015، 2316 حالة تدخل لإسعاف الجرحى ضحايا المفرقعات، وكذا تسجيل 2200 تدخل خاص بالحرائق بسبب استعمال هذه المواد المحظورة داخل المنازل، فضلا عن الشموع.

ودعا عاشور بالمناسبة، إلى ضرورة تجنب رمي المواد النارية على الأشخاص، السيارات وبالقرب من المستشفيات والمراكز الصحية وكذا محطات البنزين، مع ضرورة وضع الشموع على دعائم ثابتة وغير قابلة للالتهاب، مع التأكيد على استعمالها من طرف الأشخاص البالغين وإبعادها عن الأشياء القابلة للالتهاب، خاصة الأفرشة.

الطّريق الرّابط بين أولاد فايت وبابا حسان

الأشغال تعرقل حركة المرور بسبب كثر الحفر

تسبّبت أشغال وضع قنوات الصرف الصحي على مستوى الطريق الرابط ما بين أولاد فايت وبابا حسان في عرقلة حركة المرور، وهذا راجع إلى الكم الهائل للحفر التي تمتلئ على آخرها بالمياه.

الجزائر: آسيا مني

ويطالب مستعملو الطريق الرابط ما بين أولاد فايت وبابا حسان السلطات المحلية في إعادة تعبيد الطريق بعد أن بات يشهد حالة كارثية بسبب الأشغال التي تمّ مباشرتها مؤخرا على مستواها، والتي تسبّبت في تدهور الطريق بشكل أثار من استياء المواطنين باعتبار أنّها أثقلت من حركة المرور من جهة وأصبحت تضر بالمركبات.

وقد لاحظنا بعين المكان الازدحام المروري الذي تسبّبت فيه مثل هذه الأشغال والعيوب المترتبة عن العمليات وضع قنوات الصرف الصحي، ما أدى إلى وقوع الكثير من المشاكل كثقل حركة المرور والراجلين على حد سواء، والذين أفادوا في تصريح لـ «الشعب»، أنّ حجم المعاناة يزداد حدة في كل يوم ممطر، حيث يواجهون صعبات كبيرة في اجتياز هذا المقطع.

المواطنون يطالبون بإعادة تعبيد الطّريق في أقرب وقت

ويبقى مشكل إعادة تعبيد الطرقات على مستوى المقاطع التي عرفت أشغال مشابه على غرار إقامة قنوات الصرف الصحي يطرح نفسه في كل مرة، خاصة في ظل غياب الصرامة والانضباط في تعبيدها وكثرة أشغال الحفر التي تباشرها بعض المؤسسات، لتشوّه بذلك الأحياء وتعرقل حركة المرور.

وفي هذا المقام، عبّر عدد من المواطنين في تصريح لـ «الشعب» عن أمالهم في أن يتم تعبيد الطريق في الأجل القريبة، حيث بات يتسبب في الكثير من الأحيان في شلل حركة المرور دون إغفال المقاطع الأخرى المنتشرة عبر طرقات العاصمة، التي تتسبب بدورها في شل حركة المرور.

بلدية أولاد هداج

توزيع 1092 وحدة سكنية لأصحاب الشّاليهات والسّكنات الهشة

من المنتظر أن ينطلق، بداية الأسبوع المقبل، في توزيع 1092 وحدة سكنية اجتماعية ايجارية ببلدية أولاد هداج غرب بومرداس لفائدة قاطني الشاليهات والسكنات الهشة، الذين انتظروا كثيرا هذا اليوم وسط معاناة كبيرة واحتجاجات متكررة للمطالبة بعملية الترحيل، وهي الآمال التي تحقّقت أخيرا بعد إعلان والي الولاية عن الشروع في توزيع السكنات على اثر الزيارة التفقدية التي قادته للبلدية.

بومرداس: ز ـ كمال

خلّف إعلان والي الولاية بالانطلاق في توزيع السكنات الاجتماعية ارتياحا كبيرا لدى سكان الأحياء المعنية بالترحيل، خاصة وأن هذه المشاريع قد تم الانتهاء من انجازها قبل أشهر مع تسليم مقررات الاستفادة للمعنيين في انتظار الانتهاء من بقائي المشاريع الأخرى للقضاء التام على ظاهرة القصدير والشاليهات بأحياء البلدية وبالخصوص حي حوش المخفي.

كما تمّ بالمناسبة الإعلان عن مشروع لإنجاز مقر جديد للبريد بهدف فك الخناق على المركز البريدي الوحيد والتخفيف من معاناة مواطني البلدية المقدر عددهم بـ 18 ألف نسمة، وبسبب تداعيات الأزمة المالية وسياسة التقشف، أمر والي الولاية بإعادة النظر وتخفيض الغلاف المالي المخصص لانجاز مقر جديد لبلدية أولاد هداج المقدر بـ 20 مليار سنتيم إلى 10 مليار سنتيم أي بنسبة 50 بالمائة.

تعليق

بين صفتي المنتخب والإداري

المجالس الشّعبية البلدية ليست إدارة وقد يخطئ من يعتقد ذلك، لأنّ الصّفة التي تحملها استثنائية لا توجد في أطر أخرى، ألا وهي أنّها «منتخبة» لها امتدادات في الوسط الذي منحها تلك الثقة.

جمال أوكيلي

المنتخبون المحليون للأسف لا يقدرون هذه الحالة، وبمجرد أن يدخلوا إلى مكاتب تلك البناية يتحوّلون إلى إداريّين وتنقطع تلك العلاقة بمحيطهم، وتبدأ مسيرة جديد في حياتهم، وهذا بالتكيّف مع هذا الوضع بتحديد أيام الاستقبال، والمكوث بين أربعة جدران قرابة يوم كامل.

وهذا الانسلاخ عن الواقع هو الذي أدّى إلى حدوث ذلك التباعد بين المنتخب والمواطن، خلّف في العديد من المواقع مواقف متصلّبة تجاه غياب الاستجابة لمطالب السكان.

وهكذا وتبعا لذلك، فإنّ الكثير من المنتخبين استفادوا من العضوية الكاملة في اللّجان الموجودة على مستوى البلدية للتكفل بانشغالات الناس، وهؤلاء الذين فازوا بعدد من المقاعد في الاستحقاقات المحلية انقلبوا إلى إداريين كذلك،وهذا من خلال الممارسة اليومية لمهامهم، وهكذا فإنّ الشّكاوي والطّلبات المودعة لدى هذه الدوائر لا تجد الرد المناسب عليها. وفي هذا الاطار فإنّ هناك أكثر من وثيقة مدوّنة لدى بلدية الجزائر الوسطى فيما يتعلّق بمشكل عويص ألا وهو سقوط أجزاء من الشّرفات على الأرصفة وقارعة الطّرق تعود إلى شهور خلت، إلاّ أنّه وإلى غاية اليوم فإنّ قانون الصّمت هو السّائد.

وهكذا نسي هؤلاء المنتخبون تلك العلاقة التّفاعلية مع المواطن الذي منحهم صوته، على أن يحظى بكل ما تطلب الأمر بفتح حوار معه والاستماع لمشاكله، وكذلك الرد على كتاباته. هذه الثّقافة غير متوفّرة عندنا عندما تسجّل الشكوى على مستوى مدخل البلدية، لا تعرف أين تذهب فيما بعد، وعندما تستفسر عنها لا تسمع إلّا «اذهب عند فلان»، هكذا تسير البلديات عندنا.

وببلوغ العهدة ذروتها أي عندما تكون في سنتها الثلاثة أو الرابعة، فإنّ المنتخب ينصهر في هذه البوتقة وتكون ردود فعله إدارية أكثر منها «إنتخابية»، بمعنى يتصرّف كعون دائم في البلدية بدلا من مراعاة تلك الصّفة المؤقّتة التي لا تتعدى الفترة المحدّدة في المجلس. هذا لا يعني أنّه غير معني بالعمل المكلّف به، وكذلك الثّقة المسندة إليه وإنما عليه أن يضع في أولوياته خدمة المواطن بصدق والتواصل معه مهما كان الأمر لأنّه حتما سيطلب صوته فيما بعد إن أراد الترشح ثانية.

لذلك فإنّ صيغة الديمقراطية التّساهمية أو التّشاركية ستكون فضاءً مفتوحا لكل الرّاغبين في صناعة القرار المحلي بشكل جماعي، يتحمّل آثاره كل الفاعلين من جمعيات ولجان أحياء، وكل تلك الكفاءات والشّخصيات التي تريد أن تكون طرفا مباشرا في خدمة البلديات من خلال الآراء البنّاءة والاقتراحات المثمرة في كل ما يعد من مشاريع وإنجازات لصالح المجموعة المحلية سواء بالتّصحيح أو التّعديل للمسائل المطروحة بحكم تجربة كل واحد.

بجاية:

الإفراج عن قائمة المستفيدين من 507 وحدة سكنية بأقبو

تم الإفراج عن القائمة الاسمية الأولية للمستفيدين من حصة 573وحدة سكنية، ذات طابع اجتماعي ببلدية أقبو، حيث عمدت لجنة الدائرة للتحقيق بصيغة معمقة، في هوية المستفيدين قصد تجنب أي انحراف في الأوضاع وتفاديا للاحتجاجات، ويبقى أمام المواطنين فرصة إيداع طعونهم لدى مصالح الدائرة التي قامت بفتح سجل في هذا السياق.

بجاية: بن النوي توهامي

تمت هذه العملية في ظروف جد حسنة، وأرضت معظم طالبي هذا النوع من السكنات، حيث تمت دراسة الملفات بطريقة دقيقة، وخضعت إلى شفافية تامة باعتبار أن سكان الأحياء يعرفون بعضهم البعض، والقوائم المفرج عنها قابلة للطعون مما يجعل هذه القوائم غير نهائية.

وبحسب السيد نوي أحد المستفيدين، 'نحن جد مرتاحين لهذه المبادرة الطيبة التي طالما انتظرناها، خاصة من ناحية نوعية السكنات المسلّمة، ونثمن مجهودات الدولة في التكفل بانشغالاتنا، وقد جرت هذه العملية في ظروف حسنة وسط فرحة عارمة للعائلات، التي استفادت من سكنات لائقة بعد سنوات من الانتظار والمعاناة'.

الاستعمال العقلاني للكهرباء ببومرداس

إجراءات بسيطة بإمكانها تخفيض فاتورة الاستهلاك

أطلقت مديرية توزيع الكهرباء والغاز لولاية بومرداس، وعلى مدار ثلاثة أيام حملة إعلامية تحسيسية عبر كافة مراكزها التجارية، بهدف تحسيس المواطن بأهمية ترشيد وعقلنة طرق استهلاك الكهرباء والغاز باتباع جملة من الطرق البسيطة لكنها فعالة لتقليص نسبة الاستهلاك وبالتالي تخفيض الفاتورة التي تحولت مؤخرا إلى عبء كبير على المستهلكين خاصة بالنسبة للعائلات الكبيرة العدد.

عقلنة استهلاك الطاقة الكهربائية والغازية لتخفيض فاتورة الاستهلاك، هو الشعار الذي حملته شركة توزيع الكهرباء والغاز للوسط عن طريق مديريتها الولائية ومنها بومرداس، في محاولة للتقرب أكثر من الزبائن لإقناعهم بأهمية المساهمة أيضا بإجراءات وطرق سهلة وبسيطة لكنها فعالة من حيث المردودية والنتائج وبإمكانها التخفيف من أعباء التكاليف التي شهدت ارتفاعا ملحوظا في الاشهر الاخيرة واقتصاد نسبة تراوح ما بين 25 الى 45 بالمائة من فاتورة الاستهلاك.

عليه جاءت الحملة الاعلامية بجملة من النصائح والإرشادات لفائدة الزبائن وتنوعت في طرق التبليغ والإقناع بالتركيز على أهمية استغلال الضوء الطبيعي وتجنب إضاءة المصابيح نهارا إلا في حالة الضرورة، استعمال المصابيح الاقتصادية التي تسهلك خمس مرات أقل من المصابيح العادية، ضبط المبردات والثلاجات في درجة متوسطة، الحرص على القيام بعملية صيانة دورية للأجهزة الكهرومنزلية وتجنب استعمال الاجهزة الكهربائية في أوقات الضرورة من السادسة مساء الى العاشرة ليلا، وغيرها من النصائح الاخرى التي حملتها المطويات الموضوعة تحت تصرف المواطنين على مستوى مراكز الدفع التابعة لمديرية توزيع الكهرباء والغاز.

بومرداس: ز ـ كمال

برلمانيون وحقوقيون من بروكسل:

الأمم المتحدة لم تحترم التزاماتها في الصحراء الغربية

انتقد المشاركون في ملتقى حول «تسوية النزاعات الإقليمية»، نظم في بروكسل ببلجيكا، «سلبية» الأمم المتحدة في نزاع الصحراء الغربية، معتبرين أن المنظمة لم تحترم التزاماتها في مجال حماية حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة.

صرح أستاذ القانون الدولي بجامعة بروكسل الحرة، إيريك دافيد، خلال الملتقى الذي نظم، الثلاثاء، من طرف اللجنة البلجيكية لدعم الشعب الصحراوي، أن «الأمم المتحدة لم تحترم التزاماتها بحيث بقيت صامتة ولم تحرك ساكنا».

وذكر السيد إيريك دافيد، أن حماية وترقية حقوق الإنسان متضمنة في ميثاق الأمم المتحدة حول حقوق الإنسان.

وأضاف في هذا السياق، «يجدر بالأمم المتحدة إذن أن تطبق هذه القواعد من خلال توسيع عهدة البعثة الأممية لتنظيم استفتاء في الصحراء الغربية (المينورسو) لتشمل مراقبة حقوق الإنسان».

وعبّر في هذا الصدد، عن أسفه «لاكتفاء مجلس الأمن بتمديد مدة البعثة» دون أن تشمل مراقبة احترام الحقوق الأساسية، كما هو الحال بالنسبة لعمليات أخرى للحفاظ على السلم في العالم.

وأضاف، «التحدث عن الانتهاكات المغربية لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة للصحراء الغربية يتكرر في كل مرة»، معتبرا أن قرار مجلس الأمن للأمم المتحدة بتجاهله مخاوف منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان يشكل «نقصا في القانون الدولي».

كما نددت البرلمانية الأوروبية الإسبانية بالوما لوبيز، من جهتها، بالاضطهاد التلقائي للمدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان من طرف المغرب وكذلك الحبس التعسفي والتعذيب وسوء المعاملة للمساجين الصحراويين، خاصة رفض تقديم المساعدة الطبية لهم.

وذكرت أن الشهادات المستقاة في السنوات الأخيرة من قبل الملاحظين الدوليين وجمعيات الدفاع عن حقوق الانسان، تبرز الانتهاكات الخطيرة لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة للصحراء الغربية المرتكبة بشكل متكرر.

وركزت السيدة بالوما لوباث، على ضرورة حمل المغرب على قبول تواجد ملاحظين دوليين في السجون ومراكز الشرطة، حيث يعتقل الصحراويون.

كما نددت من جهة أخرى، بالمسافات الطويلة التي يتعين على العائلات قطعها من أجل زيارة السجناء الصحراويين في السجون الواقعة على بعد نحو ألف كيلومتر من مكان إقامتهم.

وبعد تجديدها النداء من أجل تنظيم استفتاء حول تقرير المصير في الصحراء الغربية، أكدت بالوما لوباث أن «حالة الانسداد الحالية غير مقبولة».

وأكدت المديرة السابقة لمكتب الشؤون القانونية لدى مينورسو كاتلين توماس، أنه لم يتم تنظيم استفتاء تقرير المصير في الصحراء الغربية، نظرا «لغياب إرادة سياسية لدى المغرب».

وقالت هذه العضو في نقابة محامي نيويورك، إنه «لم يكن هناك مشاكل تقنية» تجبر الأمم المتحدة على تأجيل هذا الاستفتاء بصفة دائمة»، مؤكدة أنه يمكن تنظيم هذا الاستفتاء في ظرف أيام معدودة، شرط أن «يبدي المغرب نوايا حسنة».

وركز الحقوقي والأستاذ في جامعة بروكسل الحرة فرانسوا ديبويسون، على النتائج التي توصل إليها الوكيل العام لمحكمة العدل الأوروبية في القضية التي يتواجه فيها كل من جبهة البوليزاريو ومجلس الاتحاد الأوروبي حول الاتفاق المبرم بين الاتحاد الأوروبي والمغرب لتحرير المنتجات الفلاحية.

واعتبر بهذا الصدد، أن هذه النتائج المعلن عنها في 13 سبتمبر الفارط، «تواجه انتقادات شديدة»، مؤكدا أن قرار محكمة العدل الأوروبية الذي سيصدر خلال الأيام المقبلة سيسمح بالفصل في ثلاث مسائل، هي وضع جبهة البوليزاريو وقدرته على متابعة الاتحاد الأوروبي قضائيا ومدى التزامات الاتحاد الأوروبي وقابلية تطبيق الاتفاق على الصحراء الغربية.

وفد من «النيباد» يطلع على الوضع بالمخيمات

اجتمع، الثلاثاء، وفد من النيباد «الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا»، في إطار زيارة تقوده إلى مخيمات اللاجئين الصحراويين، مع عديد المسؤولين الصحراويين في الحكومة الصحراوية وجبهة البوليساريو.

الوفد، الذي يضم حمادي ديالو، مدير البرامج بالنيباد، والسفير أمادو ديوب ممثل المنظمة بدكار، جمعه لقاء مع المنسق الصحراوي مع بعثة المينورسو أمحمد خداد، الذي أشاد بأهمية الزيارة وكذا بدور الآلية الإفريقية «النيباد» في تقوية التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والديمقراطية في إفريقيا.

وتركزت لقاءات الوفد حول التحديات والانشغالات والمشاكل التي يتعرض لها الصحراويون، بالإضافة إلى الدور الفعال للدولة الصحراوية، إلى جانب دول الإتحاد الإفريقي في الدفاع عن قضايا ومشاكل التنمية في إفريقيا.

في تصريح لوسائل الإعلام، أكد حمادي ديوب، أن الزيارة كانت فرصة للاطلاع على المشاكل والتحديات والانشغالات وكذا تحديد الأولويات وكيفية المضي قدما في العمل فيها.

كما أضاف، أن هيئته للتنمية ستسجل الانشغالات وتعمل على ضرورة تكثيف العمل مع الجمهورية الصحراوية من خلال سفارتها ببريتوريا فيما يتعلق بالمشاريع التي يمكن أن تستفيد منها.

تونس تتخذ كافة الإجراءات للحد من خطرهم

الرئيس السبسي: لن نتساهل مع عودة الإرهابيين

نشرت الرئاسة التونسية على صفحتها الرسمية على «فيسبوك»، تصريحا للرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، لـ «يورو نيوز»، الذي تطرق فيه إلى موقفه من عودة الإرهابيين التونسيين، الذين يزرعون دمويتهم في بؤر التوتر في العالم، إلى جانب التنظيمات «الإرهابية»، مثل «القاعدة» و«داعش».

قال السبسي: «نحن لا نمنع أيّ تونسي من العودة إلى بلاده وهذا مبدأ دستوري. ثانيا، إنّ كل شخص يعود بما يحمله من خصاله أو مساوئه، ولا بدّ من أن نتعامل مع العائد، أمنيّا وسياسيّا، بما يقتضيه الوضع، لأنّنا في تونس اتّخذنا الاحتياطات اللاّزمة بالنسبة إلى جاليتنا والذين يرغبون بالعودة فمرحبا بهم. لكن كلّ إنسان يعرف أنّه يعود بأفعاله».

وأشارت مصادر مطلعة بالديوان الرئاسي، أنه على خلاف ما تناقلته وسائل إعلام محلية، فإن الرئيس السبسي لم يشر أو يلمح أبداً لوجود تساهل مع عودة الإرهابيين التونسيين، الذين يمثلون، برأيه، خطراً كبيراً على أمن واستقرار البلاد وعلى المسار الديمقراطي.

ذات المصادر أشارت إلى أن الرئيس أكد، أنه سيتم تطبيق القانون على هؤلاء وذلك حرصاً منه على التأكيد على أن المسألة بيد القضاء الذي هو من يحدد مصير هؤلاء، في الأول وفي الآخير والأمر ليس بيد السياسي، الذي عليه احترام التراتيب القانونية وخاصة الدستور، الذي لا يمنع أي تونسي من العودة لوطنه.

وكان الرئيس السبسي قد أكد في تصريحاته في حوارين مع وكالة «فرانس برس» وقناة «أورو نيوز»، أنّه تمّ اتّخاذ كامل الإجراءات الأمنيّة والسياسيّة لتحييد خطر عودة التونسيين من بؤر التوتّر.

في اللقاء مع «يورو نيوز»، أكد الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي، أن «من تونس هنالك إرهابيون عديدون يمارسون الإرهاب في صفوف تنظيم داعش».

وكان الآلاف من الشباب التونسي، بمن في ذلك النساء، قد تم استيعابهم وتأطيرهم من قبل التنظيمات الإرهابية بين 2011 و2013، وبداية من 2014 وضعت إجراءات أمنية، تم بموجبها منع حوالي 8 آلاف من الالتحاق ببؤر التوتر في الخارج، وفق تصريح رسمي لمسؤولين أمنيين في تونس.

تمشيط الأحياء وتفتيشها بحثا عن مفخخات وألغام

تحرير سرت مقدمة لدحر الإرهاب من ليبيا

أعلنت غرفة عمليات البنيان المرصوص، التابعة لحكومة الوفاق، الثلاثاء، السيطرة الكاملة على مدينة سرت واستعادتها من قبضة تنظيم داعش الإرهابي بشكل رسمي.

وقالت الغرفة، في بيان رسمي، إنها «انتهت بشكل رسمي من تطهير آخر منطقة كانت تحت سيطرة تنظيم داعش في سرت بعد أن سيطرت عليها قبل أيام».

لكن أطرافاً دولية تعتبر أن القضاء على داعش الإرهابي في سرت، لا يعني القضاء عليه نهائياً في ليبيا. ففي تصريحات صحافية لوزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، خلال مشاركته في منتدى حول السلام والأمن في إفريقيا بدكار، قال: «إن هزيمة داعش في سرت خطوة مهمة جداً، إلا أنها ليست سوى مرحلة والأمر لم ينتهِ بعد، لأن هناك مجموعات توزعت على أراض شاسعة، كما أن هناك من ينتمي إلى تنظيم القاعدة».

ويمكن قراءة قرار حلف الناتو توسيع عملياته البحرية قبالة شواطئ ليبيا في ذات السياق. فقد أعلن الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، ينس ستولتبيرغ، أمس الأربعاء، عن قرار جديد للحلف بشأن توسيع مهام عمليته البحرية «حارس البحر» قبالة ليبيا لمراقبة شواطئها للحد من تسرب الأسلحة وأفراد قد يكونون محسوبين على مجموعات إرهابية.

ويتخوف المراقبون للشأن الليبي من فرار دمويي داعش من سرت إلى مناطق قريبة، وربما إلى الخارج. فقوات حكومة الوفاق – كما أضافوا – احتاجت أكثر من شهر لتحكم حصارها على سرت، مما يعطي الفرصة – بحسبهم – لفرار عناصر من الإرهابيين وربما قيادات إلى وجهة غير معلومة، لاسيما أن رقعة البلاد المتسعة تضمن اختباءهم في ظل فوضى أمنية وسياسية تعيشها.

لكن المشرفين على عملية «البنيان المرصوص» يعارضون هذه القراءات ويؤكدون أن قوات الوفاق الوطني كانت تفرض طوقا وحصارا شديدا على الإرهابيين بحيث حال عليهم اختراقه.

وبعد تحريرها تقوم قوات حكومة الوفاق بتمشيط أحياء سرت والمقار الكبيرة فيها وتفتيشها بحثا عن مفخخات وألغام.

يتخوفون من التبليغ خشية العواقب

المغاربة يعانون من تفشّ رهيب للرشوة

ذكرت دراسة رسمية، نشرت الثلاثاء، أن 50٪ من المغاربة يرون تفشيا للرشوة خاصة في المؤسسات الصحية، وذلك ضمن نتائج بحث أجرته المندوبية السامية للتخطيط، وهي جهاز رسمي للإحصائيات، بشأن تصورات المغاربة للإشكاليات التي تتضمنها بعض الأهداف السبعة عشر المعتمدة في خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

قالت الدراسة، إن 80٪ من المغاربة يعتقدون أن بلادهم قادرة على تحقيق أهداف التنمية المستدامة، لكن ثمة عراقيل، كفساد الإدارة وتفشي الرشوة والمحسوبية وعدم المساواة. ويرى 50٪ من المغاربة أن الرشوة تفشت في كافة المجالات والقطاعات ولاسيما قطاع الصحة.

ولمواجهة ظاهرة الرشوة، دعا أغلب المشاركين في البحث إلى التطبيق الصارم للقانون وإنزال جهاز القضاء عقوبات شديدة على المتورطين في ممارسة الرشوة.

وقال المندوب السامي للتخطيط أحمد الحليمي، في مؤتمر صحفي لتقديم نتائج البحث، إن المغاربة عبّروا عن تنديدهم بعدد من الآفات الاجتماعية، منها الرشوة والمحسوبية في المرافق العمومية ومظاهر غياب المساواة في سوق الشغل.

مؤشر الشفافية

وتتطابق نتيجة هذه الدراسة الرسمية، مع آخر مؤشر لقياس الرشوة، الذي أصدرته منظمة الشفافية الدولية، في أفريل الماضي، وكشف أن أربعة قطاعات ترتفع فيها الرشوة بالمغرب، وهي القضاء (49٪) والشرطة (39٪) والصحة (38٪) والإدارات الخدمية (33٪).

وقال 48٪ من المشاركين في استطلاع الرأي، الذي أجرته المنظمة الدولية التي تعنى بقضايا الشفافية، إنهم دفعوا رشوة في واحد على الأقل من القطاعات المذكورة.

ومن النتائج الصادمة، أن 10٪ فقط من المشاركين في الاستطلاع – وعددهم 1200 شخص – يصرحون أو يشجبون بحالات الرشوة التي يرصدونها.

ومن الأسباب التي تفسر نسبيا ضعف انخراط الناس في التبليغ بالرشوة، وفق منظمة شفافية، أنهم يعتقدون أنه لن يحدث أي تغيير إذا بلغوا أو شجبوا هذه الممارسات، كما أن فئة من المغاربة تتخوف من عواقب التبليغ عن الرشوة.

ووضع المشاركون في الاستطلاع محاربة الرشوة في المرتبة الرابعة ضمن الأولويات التي يجب على الحكومة التصدي لها وذلك بعد الصحة ثم الفقر والتعليم.

80 ألف مدني نزحوا من المدينة منذ نوفمبر الماضي

قوات النظام السوري تستعد لتحرير القسم الجنوبي من حلب بعد استعادة شرقها

تمكنت قوات النظام السوري، أمس، من السيطرة على كامل أحياء حلب القديمة إثر تقدم سريع على حساب فصائل المعارضة المسلحة والإرهابيين. فيما أشارت مصادر إلى أن 80 ألف شخص فروا من حلب الشرقية منذ منتصف نوفمبر الماضي.

وبعد ثلاثة أسابيع من بدئها هجوما لاستعادة السيطرة على كامل الأحياء الشرقية من مدينة حلب، تمكنت قوات النظام وحلفاؤها، الثلاثاء، من السيطرة على أكثر من سبعة أحياء.

وأفادت مصادر بخسارة فصائل المعارضة أحياء الشعار، الحي السكني الأهم في وسط القسم الشرقي من حلب، وضهرة عواد وجورة عواد وكرم البيك وكرم الجبل. وفي وقت لاحق، سيطرت قوات النظام على حي الشيخ لطفي وعلى أجزاء من حي المرجة الإستراتيجي في جنوب الأحياء الشرقية.

كما أشارت المصادر، لتمكن قوات النظام من التقدم مجددا في شرق حلب والسيطرة على حيي أقيول وباب الحديد، شمال شرق قلعة حلب، تزامنا مع غطاء مدفعي كثيف وغارات. وباتت بذلك قوات النظام تسيطر على أكثر من 75 من المئة من شرق حلب.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن، الذي كان منذ بداية الأزمة يبدي دعمه للمسلحين الذين عاثوا تقتيلا وتدميرا في بلاد الشام، إن مقاتلي المعارضة محصورون في القسم الجنوبي، مرجحا أن تبدأ قوات النظام «عملية قضم تدريجي» لهذا القسم مع شنّ هجمات من أكثر من جهة.

من ناحية ثانية، قال المرصد السوري إن عدد الأشخاص الذين نزحوا من أحياء حلب الشرقية، منذ بدء هجوم قوات النظام السوري عليها في منتصف نوفمبر، تجاوز الثمانين ألفا.

وبين هؤلاء من نزحوا إلى الأحياء الغربية الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية وإلى المنطقة التي سيطر عليها الأكراد، وآخرون نزحوا داخل المنطقة التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة. وكان عدد قاطني الأحياء الشرقية قبل الهجوم مقدرا بأكثر من 250 ألف.

حظيت دائما باهتمام متزايد على الصّعيد الوطني

الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان..الطّبيعة والمضمون

مسألة جوهرية في الحضارة البشرية والتّراث المشترك للإنسانية عبر تطوّره التّاريخي الطّويل

ازدواجية المعايير وإشكالية تنفيذ المبدأ المقدّس في ظل المتغيّرات الدولية المعاصرة

في معاهدة وستفاليا وكرس في المادة 2 / 2 من الميثاق قادرا على تحقيق هدفه في حفظ السلم والأمن الدوليين في ضوء المتغيرات الدولية المعاصرة، الأمر الذي استوجب تطوير مفهوم السيادة باعتباره مفهوما نسبيا ينطلق من فكرة المسؤولية ولاسيما بعد أن أصبحت حقوق الإنسان جزءا من المسؤولية الدولية، ممّا يعطي الحق للأمم المتحدة في التدخل لحماية هذه الحقوق المنتهكة أثناء النزاعات الداخلية وما يرافقها من أعمال تطهير وتشريد للاجئين.

كما أنّ مبدأ عدم التدخل المنبثق عن فكرة سيادة الدولة لا يشكل حاجزا أمام تدخل مجلس الأمن تحت لواء التدخل لأغراض إنسانية، كما حدث في الصومال والبوسنة، بشكل يتيح إمكانية تجاوز مبدأ عدم التدخل، كما هو الشأن في حالة انهيار الدولة أو أثناء نزاعات داخلية حادة (حالتا الصومال ورواندا مثلا)، وقد أكّدت الممارسة الدولية تراجع مبدأ عدم التدخل في الوقت الذي ظهرت فيه الاعتبارات الإنسانية وحقوق الإنسان والديمقراطية، وقد مرّ هذا التراجع بمرحلتين، تميزت المرحلة الأولى منهما بارتباط المجال المحفوظ للدولة بتهديد السلم والأمن الدوليين كحالتي العراق والصومال. أما المرحلة الثانية فقد تمّ فيها إسقاط مبدأ المجال المحفوظ للدولة تماما، وهو ما تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قراريها 46 / 7 و 46 / 138 الصادرين في 11 أكتوبر 1991 بشأن هايتي، حيث لم يتم الإشارة فيهما إطلاقا لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

خاتمة

تبين من خلال هذه الدراسة أنّ كل الاتفاقيات الدولية العالمية والإقليمية المعنية بحقوق الإنسان توجب الدول بضرورة الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان، وذلك من خلال اتخاذ كل الإجراءات الضرورية التي تجعل تشريعاتها الوطنية متماشية مع التزاماتها الدولية.

كما أن الهدف من مختلف الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان هو تكوين وإنشاء عدد من القواعد القانونية التي تحمي حقوق الإنسان، والتي ترتب على عاتق الدول مجموعة من الالتزامات الدولية، علاوة على أن الالتزامات المترتبة على عاتق الدول بموجب هذه الاتفاقيات هي التزامات موضوعية objectives obligations وليست لا تخضع بتاتا لمبدأ المعاملة بالمثل le principe de réciprocité المعروف في القانون التقليدي.

غير أنّ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان قد يصطدم أحيانا بمسألة الخصوصية التي تمتع بها كل دولة، بالرغم من أن حقوق الإنسان تتميز بأنها ملك للإنسانية كلها ومن حق كل الأشخاص أن يتمتعوا بها على قدم المساواة وباستقلال تام عن انتمائهم إلى جنس، عرق، دين، ثقافة، لغة أو قومية معينة، وهي تشكّل أرضية مشتركة تتجاوز كل الحدود الجغرافية والثقافية والزمنية، وكرامة الإنسان لا وطن ولا جنسية لها، فهي تراث مشترك لكل الإنسانية، ولهذا فان حقوق الإنسان الأساسية تنطبق على جميع البشر بصرف النظر عن الخصوصيات الدينية، الثقافية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية.

إلاّ أنّ الدول قد تلجأ إلى التحفظ على اتفاقيات حقوق الإنسان، لذلك من شأن أي تحفظ تقوم به دولة على أحكام معاهدة خاصة بحقوق الإنسان أن يؤدي إلى عرقلة تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان، وقد يتجلّى ذلك في كثرة هذه التحفظات التي تقوم بها الدول واتساعها، لاسيما تلك المتعلقة بالاتفاقيات ذات الطابع العام مما يؤدي إلى عرقلة الهدف المراد من إبرام هذه المعاهدة، وقصد تفعيل الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان يتعين على الدول القيام باتخاذ جميع الإجراءات المناسبة على الصعيد الوطني لجعل قوانينها تتماشى وتتلاءم مع التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، شريطة الأخذ بعين اعتبارها خصوصياتها الوطنية من جهة، ومراعاة سيادتها من جهة ثانية.

لقد اهتمت المجتمعات الانسانية عبر تاريخها الطويل بموضوع حقوق الإنسان، فقد كان كل مجتمع يختص على نحو منفرد بتحديد حقوق وواجبات كل فرد في المجتمع، وقد حظيت حقوق الإنسان دائما باهتمام متزايد على الصعيد الوطني من خلال وضع القواعد الداخلية التي تنظم هذه المسألة.

غير أنّه إذا كانت حقوق الإنسان قد تطورت في إطار المجتمعات الوطنية بظهور إعلانات الحقوق والدساتير وتأكيد سيادة القانون في أوربا خصوصا، فإنّ تطور العلاقات الدولية أثبت أنّ احترام حقوق الإنسان أمر أساسي وضروري لتنمية وأمن المجتمع الدولي، لاسيما أنّ الدول المختلفة قد أعربت عن رغبتها في إقامة علاقاتها الدولية على أسس أخلاقية تستطيع حفظ السلام الدولي، وتحقيق التعاون المشترك لحل مشكلاتها الدولية، الأمر الذي لا يمكن تحقيقه إلا اذا شاع بينها مبدأ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان.

بقلم: الدكتور حساني خالد
أستاذ القانون الدولي وحقوق الإنسان عضو مخبر القانون الدستوري والحكم الراشد

اتّخذ اهتمام القانون الدولي بقضايا حقوق الإنسان طابع التدرج، حيث اهتم في البداية ببعض الفئات كالعمال والأقليات فقط، ولم يهتم بحقوق الإنسان ككل لأنه اعتبرها من الاختصاصات الداخلية للدول عملا بمبدأ السيادة الوطنية للدول.

لذلك فإنّ التطور الحقيقي لحقوق الإنسان على المستوى الدولي بدأ بظهور الأمم المتحدة، نتيجة أهوال الحربين العالميتين، حيث أسفرت تجربة هذه الحروب عن اعتقاد واسع النطاق بأن الحماية الدولية الفعّالة لحقوق الإنسان شرط أساسي لتحقيق السلم والأمن الدوليين، وجاء ميثاق الأمم المتحدة مؤكّدا في مبادئه وأهدافه أن حقوق الإنسان واحترامها يأتي في مقدمة أولويات الأمم المتحدة، وأن معاملة الدول للشعوب والأفراد أصبحت محلا لاهتمام القانون الدولي، وبذلك يكون الميثاق قد أرسى أسس التطور الذي شهده القانون الدولي في مجال حقوق الإنسان.

ممّا لاشك فيه أنّ الاهتمام العالمي بحقوق الإنسان حاليا بات يمثل قيمة مستهدفة من النظام القانوني الدولي، حيث أصبح من الأمور الشائعة تقييم سلوك الحكومات بمدى احترامها لحقوق الإنسان على المستويين الداخلي والدولي، بل أصبح تقييم النظم الاجتماعية والاقتصادية ذاتها يخضع لما تحققه تلك النظم لمواطنيها من حقوق وحريات.

كما أصبحت المسائل المتعلقة بحقوق الإنسان مسألة عالمية مشتركة تتقاسمها الإنسانية جمعاء، ولم يعد بالإمكان التحجج بالسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول أو بالخصوصيات الثقافية حين يتعلق الأمر بانتهاك حقوق الإنسان، لذلك أصبح احترام حقوق الإنسان سلوكا يوميا ومنضما، ترتّب عن ذلك بروز الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان الذي يشكّل أحد الالتزامات الرئيسية التي يفرضها القانون الدولي على جميع الدول دون استثناء.

وقد ترتّب على هذا الالتزام الدولي اعتبار القواعد الخاصة بحقوق الإنسان ذات طابع شامل وعالمي، وتندرج ضمن القواعد الآمرة (Jus Cogens) التي تتجاوز الاختصاص الوطني، بحيث يجوز لجميع الدول أن تعتبر بأن لها مصلحة قانونية في حماية هذه الحقوق، وبالتّالي فهي التزام في مواجهة الكافة (Obligation Erga Omnes)؛ لذلك فإنّنا سنحاول دراسة طبيعة الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان، ثم نبرز صعوبات تنفيذه على المستويين الوطني والدولي.

أولا: طبيعة الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان

ترتّب عن الاهتمام الدولي المتزايد بحقوق الإنسان صدور عدة إعلانات ومواثيق دولية تلزم الدول باحترام وحماية حقوق الإنسان لكل الأشخاص المتواجدين على إقليمها والخاضعين لولايتها، إضافة إلى ضرورة قيام الدول باتخاذ جميع الإجراءات والتدابير اللازمة لتنفيذ التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، إلاّ أنّ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان قد يصطدم بخصوصيات الدولة مثلما يظهر في النقطة الأولى، أو بسبب مشكلة المجال المحفوظ للدولة مثلما يتضح في النقطة الثانية.

1 / الصعوبات المرتبطة بخصوصيات حقوق الإنسان

من بين المسائل التي غالبا قد تؤدي إلى عرقلة تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان من طرف الدول مسألة الخصوصية، علما أن حقوق الإنسان تتميز بأنها ملك للإنسانية كلها ومن حق كل الأشخاص أن يتمتعوا بها على قدم المساواة وباستقلال تام عن انتمائهم إلى جنس، عرق، دين، ثقافة، لغة أو قومية معيّنة، وهي تشكّل أرضية مشتركة تتجاوز كل الحدود الجغرافية والثقافية والزمنية، وكرامة الإنسان لا وطن ولا جنسية لها، فهي تراث مشترك لكل الإنسانية، ولهذا فإنّ حقوق الإنسان الأساسية تنطبق على جميع البشر بصرف النظر عن الخصوصيات الدينية، الثقافية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية.

إنّ حقوق الإنسان لا تقبل التجزئة على مستويين، فهي من جهة لا يجوز وضع هرمية وأفضلية بين الحقوق، فجميع الحقوق سواء السياسية، المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية كلها ضرورية للعيش في كرامة، ومن جهة أخرى لا يحق لأحد أن يلغي أو ينتهك بعض الحقوق قصد تعزيز حقوق أخرى، هكذا فلا يجوز مثلا خرق الحقوق المدنية والسياسية بحجة تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

عبّر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن التكامل بين حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة، بصورة ضمنية في عدة مواد، ومن بينها المادة 30 التي أشارت إلى ضرورة تفسير الحقوق المعلنة بموجبه بصورة لا تفضي إلى هدم أي من الحقوق والحريات المنصوص عليها فيه، ممّا يعني عدم استبعاد أي منها، ويفترض أن حقوق الإنسان بناء متكامل يسند بعضه بعضا وأنها كل متكامل، وقد عبّر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المنعقد في فيينا عام 1993 في الفقرة الخامسة من الإعلان الصادر عنه عن حقيقة عالمية حقوق الإنسان وأنها مترابطة وغير قابلة للتجزئة.

غير أنّه سبق للمهدين الدوليين لحقوق الإنسان لعام 1966 أنّ سبقا في التأكيد على هذه الفكرة، حيث نصّت الفقرة الثالثة المشتركة من ديباجتهما على أن «...السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحرارا متحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية».

إضافة إلى ذلك نجد الصعوبات المرتبطة بمشكلة التحفظ على اتفاقيات حقوق الإنسان، حيث يعد التحفظ إجراء قانوني تلجأ إليه الدول بهدف استبعاد الأثر القانوني أو تعديله لعدد من الأحكام الواردة في المعاهدة الدولية في مواجهتها، وذلك عند توقيعها، أو تصديقها، وانضمامها أو قبولها لهذه المعاهدة، لذلك من شأن أي تحفظ تقوم به دولة على أحكام معاهدة خاصة بحقوق الإنسان أن يؤدي إلى عرقلة تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان.

تتجلّى إشكالية التحفظ على اتفاقيات حقوق الإنسان في كثرة هذه التحفظات التي تقوم بها الدول واتساعها، لاسيما تلك المتعلقة بالاتفاقيات ذات الطابع العام مما يؤدي إلى عرقلة الهدف المراد من إبرام هذه المعاهدة، حيث نجد مثلا أن أكثر من 40 دولة من بين الدول الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966، قد قامت بإجراء أكثر من 150 تحفّظا وإعلانا تفسيريا على أحكامه، وهو الأمر ذاته بالنسبة للعديد من الاتفاقيات الأخرى.

2 / الصعوبات المرتبطة بالمجال المحفوظ للدولة

إنّ ميثاق هيئة الأمم المتحدة لم يضع معيارا فاصلا للمسائل التي تعد من قبيل المجال المحفوظ للدولة، بالرغم من أن فرنسا كانت قد تقدمت بمذكرة إلى لجنة صياغة الميثاق في 21 مارس 1945 أكّدت فيها أن التحفظ أو التذرع بالسلطان الداخلي للدولة يجب ألاّ يطبق حين وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والتي تشكّل بعد ذاتها تهديدا للسلام، كما أشار وفد أستراليا إلى أنه إذا كان أعضاء الأمم المتحدة عازمين على اعتماد وسائل لحماية الأقليات، فيجب أن نقر بأن حماية الأقليات تعتبر من قضايا النظام الدولي، أي إخراج حماية الأقليات من المجال المحفوظ للدول.

غير أنّ تغيّر طبيعة النزاعات الدولية وانتقالها من نزاعات محتدمة بين الدول إلى نزاعات تنشب داخل حدود الدول ذاتها، جعلت موضوع حقوق الإنسان، الديمقراطية والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني لم تعد من صميم السلطان الداخلي للدولة، وإنما باتت من المسائل التي تلغي حدود السيادة الوطنية أمام تدخل الأمم المتحدة لاسيما مجلس الأمن عندما تتعرض هذه الحقوق للانتهاك من قبل أنظمة استبدادية تتستر وراء السيادة الوطنية.

هذا التوجه الجديد عبّر عنه الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي في تقريره المقدم بعد اجتماع قمة مجلس الأمن المنعقدة في 31 جانفي 1992 بقوله «أنّ احترام صميم سيادة الدول وسلامتها هو أمر حاسم لتحقيق أي تقدم دولي مشترك، بيد أن زمن السيادة المطلقة قد مضى. فالنظرية هنا لم تعد تنطبق على الواقع. ومهمة قادة الدول اليوم هي تفهم هذا الأمر وإيجاد توازن بين حاجات الحكم الداخلي، ومتطلبات عالم يزداد ترابطا يوما بعد يوم، ويفترض أن حقوق الإنسان بناء متكامل يسند بعضه بعضا وأنها كل متكامل، وقد عبّر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المنعقد في فيينا عام 1993 في الفقرة الخامسة من الإعلان الصادر عنه عن حقيقة عالمية حقوق الإنسان وأنها مترابطة وغير قابلة للتجزئة.

غير أنّه سبق للمهدين الدوليين لحقوق الإنسان لعام 1966 أنّ سبقا في التأكيد على هذه الفكرة، حيث نصّت الفقرة الثالثة المشتركة من ديباجتهما على أن «...السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحرارا متحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية».

إضافة إلى ذلك نجد الصعوبات المرتبطة بمشكلة التحفظ على اتفاقيات حقوق الإنسان، حيث يعد التحفظ إجراء قانوني تلجأ إليه الدول بهدف استبعاد الأثر القانوني أو تعديله لعدد من الأحكام الواردة في المعاهدة الدولية في مواجهتها، وذلك عند توقيعها، أو تصديقها، وانضمامها أو قبولها لهذه المعاهدة، لذلك من شأن أي تحفظ تقوم به دولة على أحكام معاهدة خاصة بحقوق الإنسان أن يؤدي إلى عرقلة تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان.

تتجلّى إشكالية التحفظ على اتفاقيات حقوق الإنسان في كثرة هذه التحفظات التي تقوم بها الدول واتساعها، لاسيما تلك المتعلقة بالاتفاقيات ذات الطابع العام مما يؤدي إلى عرقلة الهدف المراد من إبرام هذه المعاهدة، حيث نجد مثلا أن أكثر من 40 دولة من بين الدول الأطراف في العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لعام 1966، قد قامت بإجراء أكثر من 150 تحفّظا وإعلانا تفسيريا على أحكامه، وهو الأمر ذاته بالنسبة للعديد من الاتفاقيات الأخرى.

2 / الصعوبات المرتبطة بالمجال المحفوظ للدولة

إنّ ميثاق هيئة الأمم المتحدة لم يضع معيارا فاصلا للمسائل التي تعد من قبيل المجال المحفوظ للدولة، بالرغم من أن فرنسا كانت قد تقدمت بمذكرة إلى لجنة صياغة الميثاق في 21 مارس 1945 أكّدت فيها أن التحفظ أو التذرع بالسلطان الداخلي للدولة يجب ألاّ يطبق حين وقوع انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان والتي تشكّل بعد ذاتها تهديدا للسلام، كما أشار وفد أستراليا إلى أنه إذا كان أعضاء الأمم المتحدة عازمين على اعتماد وسائل لحماية الأقليات، فيجب أن نقر بأن حماية الأقليات تعتبر من قضايا النظام الدولي، أي إخراج حماية الأقليات من المجال المحفوظ للدول.

غير أنّ تغيّر طبيعة النزاعات الدولية وانتقالها من نزاعات محتدمة بين الدول إلى نزاعات تنشب داخل حدود الدول ذاتها، جعلت موضوع حقوق الإنسان، الديمقراطية والانتهاكات الجسيمة للقانون الدولي الإنساني لم تعد من صميم السلطان الداخلي للدولة، وإنما باتت من المسائل التي تلغي حدود السيادة الوطنية أمام تدخل الأمم المتحدة لاسيما مجلس الأمن عندما تتعرض هذه الحقوق للانتهاك من قبل أنظمة استبدادية تتستر وراء السيادة الوطنية.

هذا التوجه الجديد عبّر عنه الأمين العام السابق للأمم المتحدة بطرس غالي في تقريره المقدم بعد اجتماع قمة مجلس الأمن المنعقدة في 31 جانفي 1992 بقوله «أنّ احترام صميم سيادة الدول وسلامتها هو أمر حاسم لتحقيق أي تقدم دولي مشترك، بيد أن زمن السيادة المطلقة قد مضى. فالنظرية هنا لم تعد تنطبق على الواقع. ومهمة قادة الدول اليوم هي تفهم هذا الأمر وإيجاد توازن بين حاجات الحكم الداخلي، ومتطلبات عالم يزداد ترابطا يوما بعد يوم، فالتجارة والاتصالات، والأمور البيئية تتعدى الحدود الإدارية...ويكمن أحد متطلبات حلول هذه المشاكل في الالتزام بحقوق الإنسان...» وهو ما دفع بالرئيس الأمريكي جورج بوش الأب في نهاية القمة إلى الدعوة لضرورة تعديل ميثاق الأمم المتحدة وجعل حقوق الإنسان من اختصاصاتها بدلا من إبقائها شأنا داخليا.

وهكذا لم يعد مفهوم السيادة المطلقة الذي وضع المادة الأولى من هذا القرار فقرة جاء فيها أنّ «الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان – كما أعلنت محكمة العدل الدولية من قبل – هو التزام في مواجهة الكافة، وهو يقع على عاتق كل دولة في علاقاتها بالمجتمع الدولي ككل، وأن كل دولة تكون صاحبة مصلحة قانونية في حماية حقوق الإنسان. وأنّ هذا الالتزام يتضمن واجب التكاتف بين كل الدول لكي تضمن – بكل سرعة ممكنة – حماية فعالة لحقوق الإنسان في كل مكان في العالم».

واستنادا إلى التحليل الذي أجرته محكمة العدل الدولية في رأيها الاستشاري لعام 1951 الخاص بتفسير اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها، فإنّ المعاهدات المتعلقة بحماية حقوق الإنسان لا ترمي إلى المصالح المتبادلة للدول، وإنما هي معاهدات شارعة تنشئ قواعد دولية موضوعية لا يتوقف الالتزام بتنفيذها من قبل دولة طرف على احترام الدولة الطرف الأخرى لها.

وقد أكّدت المحكمة الأوربية لحقوق الإنسان مبدأ عدم خضوع الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان لمبدأ المعاملة بالمثل وذلك في حكمها الصادر في 18 يناير 1978، والذي قرّرت فيه أنّ الاتفاقية الأوربية لحقوق الإنسان تختلف عن المعاهدات الدولية التقليدية، بوصفها تنشئ التزامات موضوعية تتجاوز مبدأ المعاملة بالمثل بين أطرافها.

كما ساهم القضاء الجنائي الدولي في ترسيخ الطبيعة الآمرة لقواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان، وذلك من خلال المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة التي اعتبرت القاعدة التي تحرم التعذيب من القواعد الآمرة، وهو الموقف ذاته الذي تبناه مجلس اللوردات البريطاني في قضية بينوشي في حكمه الصادر بتاريخ 24 مارس 1999، وكذلك تأكيد الحكم الصادر عن الغرفة الكبرى للمحكمة الأوربية لحقوق الإنسان بتاريخ 21 / 11 / 2001 في قضية العدساني ضد المملكة المتحدة، أن تحريم التعذيب هو من قبيل القواعد الآمرة في القانون الدولي.

ثانيا، صعوبات تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان

على الرغم من أنّ كل المواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان تلزم الدول باحترام وحماية حقوق الإنسان لكل الأشخاص المتواجدين على إقليمها والخاضعين لولايتها، إضافة إلى ضرورة قيامها باتخاذ جميع الإجراءات والتدابير اللازمة لتنفيذ التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، إلاّ أنّ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان قد يصطدم بخصوصيات الدولة مثلما يظهر في النقطة الأولى، أو بسبب مشكلة المجال المحفوظ للدولة مثلما يتضح في النقطة الثانية.

1 / الصعوبات المرتبطة بخصوصيات حقوق الإنسان

من بين المسائل التي غالبا قد تؤدي إلى عرقلة تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان من طرف الدول مسألة الخصوصية، علما أن حقوق الإنسان تتميز بأنها ملك للإنسانية كلها ومن حق كل الأشخاص أن يتمتعوا بها على قدم المساواة وباستقلال تام عن انتمائهم إلى جنس، عرق، دين، ثقافة، لغة أو قومية معيّنة، وهي تشكّل أرضية مشتركة تتجاوز كل الحدود الجغرافية والثقافية والزمنية، وكرامة الإنسان لا وطن ولا جنسية لها، فهي تراث مشترك لكل الإنسانية، ولهذا فإنّ حقوق الإنسان الأساسية تنطبق على جميع البشر بصرف النظر عن الخصوصيات الدينية، الثقافية، السياسية، الاجتماعية والاقتصادية.

إنّ حقوق الإنسان لا تقبل التجزئة على مستويين، فهي من جهة لا يجوز وضع هرمية وأفضلية بين الحقوق، فجميع الحقوق سواء السياسية، المدنية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية كلها ضرورية للعيش في كرامة، ومن جهة أخرى لا يحق لأحد أن يلغي أو ينتهك بعض الحقوق قصد تعزيز حقوق أخرى، هكذا فلا يجوز مثلا خرق الحقوق المدنية والسياسية بحجة تعزيز الحقوق الاقتصادية والاجتماعية.

عبّر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عن التكامل بين حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة، بصورة ضمنية في عدة مواد، ومن بينها المادة 30 التي أشارت إلى ضرورة تفسير الحقوق المعلنة بموجبه بصورة لا تفضي إلى هدم أي من الحقوق والحريات المنصوص عليها فيه، ممّا يعني عدم استبعاد أي منها، ويفترض أن حقوق الإنسان بناء متكامل يسند بعضه بعضا وأنها كل متكامل، وقد عبّر المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان المنعقد في فيينا عام 1993 في الفقرة الخامسة من الإعلان الصادر عنه عن حقيقة عالمية حقوق الإنسان وأنها مترابطة وغير قابلة للتجزئة.

غير أنّه سبق للمهدين الدوليين لحقوق الإنسان لعام 1966 أنّ سبقا في التأكيد على هذه الفكرة، حيث نصّت الفقرة الثالثة المشتركة من ديباجتهما على أن «...السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل وفقا للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحرارا متحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية».

إضافة إلى ذلك نجد الصعوبات المرتبطة بمشكلة التحفظ على اتفاقيات حقوق الإنسان، حيث يعد التحفظ إجراء قانوني تلجأ إليه الدول بهدف استبعاد الأثر القانوني أو تعديله لعدد من الأحكام الواردة في المعاهدة الدولية في مواجهتها، وذلك عند توقيعها، أو تصديقها، وانضمامها أو قبولها لهذه المعاهدة، لذلك من شأن أي تحفظ تقوم به دولة على أحكام معاهدة خاصة بحقوق الإنسان أن يؤدي إلى عرقلة تنفيذ الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان.

كما اعتبرت المحكمة في حكمها السالف الذكر في قضية تراكشون (حكم بالمناسبة Obiter Dictum) أن القواعد الخاصة بحقوق الإنسان ذات طابع شامل وعالمي، وتندرج ضمن القواعد الآمرة (Jus Cogens) التي تتجاوز الاختصاص الوطني، بحيث يجوز لجميع الدول أن تعتبر بأن لها مصلحة قانونية في حماية هذه الحقوق وبالتالي فهي التزام في مواجهة الكافة (Obligation Erga Omnes).

هذا ونشير إلى أنّ محكمة العدل الدولية أكدت المفهوم المتقدم في القضية الخاصة بتطبيق اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والعقاب عليها بين البوسنة والهرسك من جهة ويوغسلافيا من جهة أخرى (مرحلة الدفوع الأولية)، حيث أشارت إلى ضرورة النظر إلى هذه الاتفاقية من حيث موضوعها والغرض منها باعتبارها من الأسس الجوهرية للنظام القانوني الدولي المعاصر، إذ أنّها اتفاقية يجب أن تبقى محفورة في الضمير الإنساني العالمي مما يستوجب تطبيقها بصورة موضوعية، ففي الحكم الصادر بتاريخ 11 تموز / يوليو 1996 ذكرت المحكمة أن الحقوق والواجبات الواردة في الاتفاقية هي حقوق للجميع والتزامات على الجميع وبالتالي، فإنّ التزام كل دولة بمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها ليس محدودا إقليميا بالاتفاقية.

كما أنّ الالتزامات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان هي التزامات موضوعية، لا تخضع لمبدأ المعاملة بالمثل Principe de Réciprocité المستقر في القانون الدولي التقليدي، حيث لا يمكن لدولة ما أن تربط احترامها للحقوق والحريات التي تكفلها قواعد القانون الدولي للأفراد باحترام الدول الأخرى لهذه الحقوق، حيث أن هذه الأخيرة – كما يبين- Jean Dupuy ليست بضاعة تخضع لقاعدة الإيجاب والقبول ولا لقاعدة تبادل نقل الملكية، إنما هي نظام قانوني موضوعي ordre juridique objective يخص الجميع ولذلك تم استبعاد قاعدة المعاملة بالمثل، الأمر الذي يعني غياب الالتزامات الشخصية المتبادلة من قواعد القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان.

إضافة إلى ذلك أكّدت لجنة حقوق الإنسان سابقا في تعليقها العام رقم 31 على المادة الثانية من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية بقولها «أنّ لكل دولة من الدول الأطراف التزاما قانونية في أداء كل دولة طرف أخرى للالتزاماتها، وهذا ناشئ من كون القواعد المتعلقة بالحقوق الأساسية للإنسان تمثل التزامات تجاه الكافة....».

أكّد كذلك معهد القانون الدولي على هذه الخاصية في قراره الصادر بتاريخ 13 سبتمبر 1989 بخصوص «حماية حقوق الإنسان ومبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول»، حيث تضمّنت التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، لذلك تتقسم من حيث آلية تنفيذها، إلى اتفاقيات قابلة للتنفاذ التلقائي تلتزم الدول بتطبيقها ذاتيا ومباشرة دون اتخاذ أية إجراءات تشريعية أو إدارية، وهي الاتفاقيات التي لا تحتاج إلى تدخل تشريعي أو إداري من الدولة لتنفيذ أحكامها، وسبب ذلك أن الحقوق المنصوص عليها تتجذّر في الحضارة البشرية باعتبارها جزءا من التراث المشترك للإنسانية عبر تطوره التاريخي الطويل، وهي ثمّة فهي حقوق طبيعية أقرها الله عز وجل للإنسان منذ ولادته.

وغالبا ما تكون أحكام هذه الاتفاقيات متطابقة مع التشريعات الوطنية، ومثال ذلك ما نصّ عليه العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية لعام 1966 في مادته السابعة التي قرّر حق الإنسان في الكرامة بعدم جواز تعريضه لكل ما يمسه بالتعذيب أو الاسترقاق، وفي مادته التاسعة بضمان حقه في الحياة والسلامة ضد أي اعتداء، وفي مادته الثانية عشر بتأكيد حقه بالاعتراف له كشخص أمام القانون.

إنّ هذه الحقوق ذاتية النفاذ ولا تحتاج اتخاذ إجراءات تشريعية وإدارية من طرف الدولة لتطبيقها، ولذلك ذهب البعض إلى أنه يمكن للقضاء إصدار أحكامه القضائية استنادا لها مباشرة، وكذلك الأمر بالنسبة للإدارة حيث تستطيع الاستناد عليها مباشرة في ممارسة أعمالها الإدارية.

أما الاتفاقيات غير قابلة للنفاذ التلقائي فإنها مجموعة من الاتفاقيات التي تحتاج إلى تدخل تشريعي من طرف الدولة لتنفيذ أحكامها، وتأكيدا لهذا المعنى نصت المادة 14 من العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام 1966 «تتعهّد كل دولة طرف في هذا العهد، لم تكن بعد وهي تصبح طرفا فيه قد تمكنت من كفالة إلزامية ومجانية التعليم الابتدائي في بلدها ذاته أو أقاليم أخرى تحت ولاياتها، بالقيام في غضون سنتين، بوضع واعتماد خطة عمل مفصلة للتنفيذ الفعلي والتدريجي لمبدأ إلزامية التعليم ومجانيته للجميع، خلال عدد معقول من السنين يحدد في الخطة».

وبذلك لا يمكن تطبيق مضمون المادة 14 من الاتفاقية المذكورة المتعلق بالتزام الدولة الطرف بجعل التعليم الابتدائي إلزاميا ومجانيا، إضافة إلى جعل جميع مراحل التعليم الثانوي بمختلف أنواعه مجانيا والأخذ تدريجيا بمجانية التعليم العالي...إلخ، إلا إذا اتخذت الدولة إجراءات تستطيع من خلالها تطبيقها، وذلك للحاجة إلى وضع خطط تعليمية وتربوية ورصد أموال وإمكانات مادية وبشرية من بناء المدارس، المؤسسات، الجامعات وتكوين الأساتذة والمؤطّرين.

2 / طبيعة الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان

يتميّز الالتزام الدولي بحماية حقوق الإنسان بخصوصية معينة، فهو من جهة يحتوي على التزامات قانونية عامة وملزمة لجميع الدول يمكن إدراجها ضمن النظام العام الدولي، من جهة أخرى فإنه يمثل نظام قانوني موضوعي في مواجهة الكافة.

تعتبر القواعد الدولية الخاصة بحقوق الإنسان قواعد قانونية ملزمة، ترتب التزامات قانونية واضحة على عاتق الدول في مجال حماية حقوق الإنسان وحرياته، هذا الأمر أكدته محكمة العدل الدولية، حين أقرت في حكمها الصادر في قضية برشلونة تراكشن Barcelona Traction الصادر بتاريخ 5 فبراير 1970 بأن المبادئ والقواعد المتعلقة بالحقوق الأساسية للإنسان تنشئ على عاتق كل دولة واجبا نحو المجتمع الدولي بأسره، أي نحو كل الدول الأخرى، وعليه لكل دولة المصلحة في حماية حقوق الإنسان العالمية.

يعني ذلك أنّ المحكمة اعترفت بأن القواعد المتعلق بحماية حقوق الإنسان، تعد من قبيل القواعد الآمرة التي تتير حجة في مواجهة الكافة؛ حيث ميّزت المحكمة بين التزامات الدول تجاه المجتمع الدولي بأكمله وما ينشأ من التزامات تجاه دولة أخرى في إطار الحماية الدبلوماسية للمواطنين، فالالتزامات الأولى تخص بحكم طبيعتها كل الدول، وكنماذج للقانون الدولي المعاصر، أوضحت المحكمة الالتزامات الناتجة عن تحريم أعمال العدوان والإبادة، كما ذكرت المحكمة مبادئ وقواعد تتعلق بالحقوق الأساسية للإنسان. ونظرا لأهمية الحقوق المطروحة، يمكن اعتبار كل الدول لها مصلحة قانونية في حمايتها، لأن الالتزامات المنبثقة عنها ملزمة للجميع.

يوسف شقرة رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين

تدشين المقر الوطني الجديد مطلع 2017

تنظيم ملتقى وطني وجائزة وإنشاء رابطة الأدب الأمازيغي

أعلن يوسف شقرة رئيس اتحاد الكتاب الجزائريين، أمس، «أن التجهيزات الجارية بالمقر الوطني للاتحاد هي حاليا في لمساتها الأخيرة ومن المقرر أن تنتهي عمليات الترميم والتحسين قبل نهاية السنة الجارية، ليدشن المقر بحلته الجديدة رسميا مع بداية سنة 2017، ويحمل اسم شخصية أدبية بارزة وهو الموعد الذي سيعرف أيضا الانطلاقة الفعلية لنشاطات الاتحاد ودخول موسمه الثقافي».

حبيبة غريب

هو الرجوع بقوة في الساحة الثقافية التي يريده الاتحاد، كما صرح رئيسه الذي نزل ضيفا على حصة «سجلات ومعنى» للإذاعة الثقافية، والذي أعلن بالمناسبة من خلاله «عن سهر هيئته على لم شمل الكتاب الجزائريين دون استثناء ودون تمييز للغة أو الجنس الأدبي، مع إبقاء الباب مفتوحا دائما لكل من يهمه الانخراط»، معلنا بالمناسبة عن «تنظيم الاتحاد مباشرة بعد افتتاحه للموسم الثقافي لملتقى يحمل عنوان: «البعد الوطني في الأدب الأمازيغي» المشروع الذي سيتبع بالإعلان عن تأسيس الرابطة الوطنية للأدب الأمازيغي وكذا إطلاق جائزة الأدب الأمازيغي الوطنية».

الجديد أيضا في برنامج الاتحاد، يقول يوسف شقرة، هو تنظيم مؤتمر خاص بفرع الجزائر العاصمة الذي يستفيد في المستقبل القريب بمقر خاص به، هذا إلى جانب التحضير لملف تكييف الاتحاد من جمعية وطنية إلى مؤسسة ثقافية وطنية تستقي دعمها المالي في حال القبول من وزارة المالية مباشرة، الأمر الذي سيعطي دفعة وطنية .

وتأسف كثيرا شقرة لإقصاء اتحاد الكتاب الجزائريين من الدعم المالي الذي تحصل عليه كل الجمعيات الثقافية سنويا من طرف الوزارة الوصية، وهذا لمدة أربع سنوات متتابعة، الأمر الذي أعاق نوعا ما الهيئة وحال دون توسيع نشاطاتها وشلا حركتها لتكتفي بتسيير نفقات نشاطاتها بالاستعانة بمداخيل المقهى ورواق معرض الكتاب الذي يحتويه المقر بالعاصمة والذي يتم تشغيلهما بالشراكة مع السيد أحمد ماضي.

الجدير بالذكر أن اتحاد الكتاب الجزائريين الهيئة الثقافية والأدبية بامتياز تضم بين صفوفها كبار الكتاب والشعراء الجزائريين شهدت عديد التعثرات والمشاكل التي حالت دون أن تحقق هدفها في لم شمل النخبة المثقفة وإعلاء الحرف والكلمة في المشهد الثقافي، المشاكل التي أسالت الكثير من الحبر وغالبا بطريقة متحيزة وغير موضوعية وهو الأمر الذي أعابه شقرة على بعض وسائل الإعلام التي زادت حسبة الطين بلة والعمد إلى التشهير والتهويل ونقل الأقاويل دون الاستماع للرأي المعاكس».

رجع شقرة في سياق حديثه عن التحديات الكبيرة لتي كسبتها أمانة الهيئة الحالية التي خرجت منتصرة من معترك الصراع الداخلي الذي استقر به الأمر لسنوات عدة أمام المحكمة لتبث فيه هذه الأخيرة نهائيا لصالح الهيئة، التي تمكنت أيضا من تسوية مشكل اعتمادها على مستوى وزارة الداخلية والجماعات المحلية، كما سعت أيضا إلى حل مشكل رفع التجميد على مقعد الجزائر في اتحاد الكتاب العرب وكذا اتحاد كتاب إفريقيا وآسيا، لتعود الجزائر من جديد في المحافل الدولية، ليبقى الرهان الكبير هو إعادة للهيئة هيبتها ومكانتها.

احتضنتها دار الثّقافة احمد عروة بالقليعة

شعراء العاصمة يتألّقون ويصدحون بالقصيدة

شهدت قاعة النادي الأدبي بدار الثقافة الدكتور احمد عروة بالقليعة مساء أول أمس أمسية شعرية رائدة، تألّق فيها العديد من الشعراء المحسوبين على ولاية العاصمة، والذين نزلوا ضيوفا على شعراء تيبازة في إطار برنامج التنسيق والتبادل الثقافي بين المنطقتين، وهي التظاهرة التي شهد لها جميع الحاضرين بالرفعة والتميّز والمستوى العالي.

القليعة: علاء ملزي

كان يوم للبوح وللكلمة الشعرية الهادفة، وقرأ الشعراء كل واحد على منواله الشعري وصدحوا عاليا لكل طريقة فنية متميّزة، قرأ فيها الحاضرون الكثير من التألق في انتقاء الكلمة وتوزيعها وفقا لما يليق المقام لكل شاعر، كما قدّم الشاعر بخوش بالمناسبة قصائد شعرية رائعة قال عنها الناقد أونعيم بأنّها تنافس أجود القصائد العربية التي قيلت وألقيت عبر سنين طويلة. وتميّزت الشّاعرة سليمة مليزي بقصيدة نثرية تتحدّث عن وصايا أحد العارفين بشؤون البلد لإبنه ينصحه فيها بأن لا يقدم على البلوغ ويبقى طفلا في تصرفاته ونظرته للواقع، الذي أصبح القتل وهتك العرض فيه أمرا عاديا، والأدهى من ذلك أنّه ينفّذ باسم الدين.

وبالمقاس ذاته، صاحت حنجرة الدكتور مصطفى بلقاسمي الأستاذ بكلية الأدب لجامعة تيزي وزو لإلقاء قصيدة في منتهى الروعة حول قضية الاسراء والمعراج، مشيرا من خلالها إلى أنّ ما يدور بعالمنا حاليا يدعو لتكرار التاريخ لنفسه، وهي القصيدة التي تفاعل معها الجميع بالنظر إلى دقة الكلمات المنتقاة بها وترابط الأفكار المطروحة بها، وكذلك الأمر مع الشّاعرة مريم معوج التي مثّلت الشّعر النسوي بامتياز من خلال إلقائها لقصيدتين نالت إعجاب المتلقّين، مع الاشارة إلى كونها كانت قد حصلت على المرتبة الثانية لجائزة رئيس الجمهورية علي معاشي في طبعة 2015، وعلى المرتبة الأولى بمهرجان الأدب النسوي بقسنطينة خلال السنة الجارية ولا تزال تتألّق باستمرار، غير أنّ الشاعرة مايسة بوطيش أبدعت كثيرا في إلقاء منتوجها الشّعري باللغة الفرنسية التي تحبّذها، لاسيما وأنّها ألّفت إلى حد الآن 5 دواوين شعر بهذه اللغة مقابل قصة واحدة باللغة العربية وقصة أخرى باللغة الفرنسية، كما ألقت قصيدة أخرى باللغة العربية اعتبرتها من طينة الخواطر من فرط تواضعها، كما أفلح الشّاعر رياض منصور من مدينة الأربعاء بولاية البليدة في إلقاء قصيدة بعنوان «نامت الأبواب»، والتي تتحدث عن العشرية السوداء التي مرّت بالجزائر وقصيدة أخرى بعنوان 'أكتب» لتثبيت الشهادة على الجرائم والخروقات التي يشهدها عالمنا.

وبالنظر إلى رفعة المقتطفات الشعرية المقدمة من لدن الشعراء الذين تألّقوا فأبهروا، فقد عبّر الشّاعر النّاقد أونعيم عن تفاؤله بالمستوى الراقي الذي بلغه مستوى الشّعر بالعاصمة متمنيا بأن لا يتدحرج هذا المستوى إلى حدود دنيا مستقبلا، لاسيما وأنّ مؤطّري هذا النّمط الفني ينحدرون من فئة الشباب التي قطعت العهد باليقين على أنّها سترقّي الشّعر بكل أطيافه وأنماطه مستقبلا بالشّكل الذي يعيد للأدب هيبته ومكانته في المجتمع والسّاحة الثقافية.

مدير التراث بالمحافظة السامية للأمازيغية:

تكييف التراث اللامادي مع السياق الاقتصادي

أكد مدير التراث بالمحافظة السامية للأمازيغية بتيزي وزو على ضرورة تكييف التراث اللامادي مع السياق الاقتصادي والتكنولوجي لضمان تطويره. وأوضح حميد بيلاك الذي نشط محاضرة بدار الثقافة مولود معمري بمناسبة تنظيم الصالون الأول للتراث الذي افتتح أمس الثلاثاء أن التراث لا يجب أن يبقى حبيس القوانين أو مختلف المناسبات الثقافية.

وأكد المحاضر على ضرورة تدريس التراث والعمل على تطويره في محيط اجتماعي وهذا من خلال ترقيته إلى نشاطات اقتصادية مقدما في السياق مثال عن صناعة الفخار بأث خير والتي تعتمد على استعمال المواد الأولية المتوفرة والتي سمحت بإنشاء مؤسسات صغيرة متخصصة في هذا المجال. وأضاف ذات المسؤول أن تصنيف التراث اللامادي كممتلكات ثقافية محلية أو وطنية يمكن أن يكون عاملا مشجعا لتطويره وتحديثه باعتباره مكسبا اجتماعيا حيا يمكن اعتباره منشأة تاريخية وثقافية من المجتمع. وفي هذا السياق أكد مدير التراث بالمحافظة السامية للأمازيغية أن المركز الثقافي للبحث ما قبل التاريخ والأنتروبولوجيا والتاريخي يحضر في الوقت الراهن لملفات لاقتراح الحلي التقليدية بآث ياني وعيد يناير لتصنيفهم كتراث من طرف منظمة اليونسكو. كما كشف ذات المسؤول عن جملة من الاقتراحات تتواجد في الوقت الراهن قيد الدراسة تتعلق بالجبة القبائلية التي تعتبر معلما للهوية والثقافة الأمازيغية إلى جانب الطبق التقليدي «الكسكس».

من جهته ذكر السيد رمضان لسهب من جامعة بو (فرنسا) أن الجزائر تعد من بين البلدان الأوائل الذين صادقوا سنة 2004 على اتفاقية منظمة اليونسكو لسنة 2003 والتي تعتبر التراث الثقافي اللامادي في إطار برنامج مخطط عملها بهدف الحفاظ عليه ونقله من جيل إلى جيل. وعاد الشاعر عبد المجيد أبوت إلى العادات الأولى التي تتميز بها الأعراس القبائلية على غرار وضع الحناء ومختلف الأشعار التي يتم إلقاؤها في مختلف المناسبات مشيرا إلى اندثار هذه العادات في الوقت الراهن عبر مختلف القرى الأمر الذي يتطلب جراء ذلك عمل بحثي يجمع مختلف الأشعار والعادات التي تتميز بها الأعراس التقليدية.

في منافسة مهرجان المسرح العربي بوهران

اختيار مسرحية «الثلث الخالي» للمسرح الجهوي للعلمة

اختيرت مسرحية «الثلث الخالي» للمسرح الجهوي للعلمة للمنافسة في الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي التي تعقد فعالياتها بوهران من 10 إلى 19 يناير 2017 وفقا للموقع الإلكتروني للهيئة العربية للمسرح. وسيتنافس العمل المسرحي «الثلث الخالي» - وهو من تأليف محمد شواط وإخراج تونس آيت علي- على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي 2016 إلى جانب سبعة عروض أخرى من ستة بلدان عربية. وكانت مسرحية «الثلث الخالي» قد حازت مؤخرا بعمان (الأردن) ست جوائز في الدورة التاسعة لمهرجان «طقوس المسرح الدولي» بينها جائزة أفضل عرض متكامل وأحسن إخراج وأحسن أداء نسائي بالإضافة لجائزة أحسن نص. وفي قائمة الأعمال المتنافسة على جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي (حاكم الشارقة) «الخلطة السحرية للسعادة» (مصر) و«القلعة» (الكويت) و«خريف» و«كل شيء عن أبي» (المغرب) و«يا رب» (العراق) و«ثورة دونكيشوت» (تونس) بالإضافة ل«العرس الوحشي» (الأردن).

وستعرض من جهة أخرى ثماني مسرحيات خارج المنافسة بينها العملان الجزائريان «فندق العالمين» للمسرح الجهوي لسكيكدة وهي من إخراج أحمد العقون و«القراب والصالحين» للمسرح الجهوي للعلمة وهي من تأليف المسرحي الجزائري الراحل ولد عبد الرحمان كاكي وإخراج نبيل بن سكة. واعتبرت اللجنة المسؤولة عن اختيار الأعمال أن العروض المنتقاة «تنقل نبض الحياة العربية وتتناول أزماتها برؤى مسرحية لا تخلو من جمالية تعد بدورة مميزة من المهرجان» على حد قولها.

وستحمل الدورة التاسعة لمهرجان المسرح العربي -التي تنظمها الهيئة العربية للمسرح (الشارقة / الإمارات العربية المتحدة) بالتعاون مع الديوان الوطني للثقافة والإعلام- إسم الممثل والمخرج المسرحي الجزائري الراحل عزالدين مجوبي الذي اغتاله الإرهاب في 1995.

الجولـــــة 14 للرابطـــــة الأولى «موبيـــليس»

قمة لاتقبل القسمة بين اتحاد العاصمة ووفاق سطيف

تجري غدا، أربع مقابلات مقدمة عن الجولة 14 للرابطة الأولى موبيليس حيث تتجه الأنظار إلى ملعب عمر حمادي الذي سيحتضن قمة الجولة بين اتحاد العاصمة ووفاق سطيف.

عمار حميسي

يتطلع اتحاد العاصمة للعودة إلى سكة الانتصارات من بوابة وفاق سطيف و تعويض خسارة الجولة الماضية أمام اتحاد بلعباس حيث جهز البلجيكي بول بوت أشباله جيدا لهذا الموعد.

سيحظى الفريق بدعم كبير من الأنصار خاصة بعد قرار إدارة الاتحاد بالسماح للأنصار من الدخول إلى الملعب مجانا وهو الأمر الذي سيجعل جنبات ملعب عمر حمادي مملوءة عن آخرها.

يعاني الاتحاد من عدة غيابات مؤثرة على غرار أمير سعيود الذي تعرض لإصابة ستمنعه من التواجد مع الفريق خلال هذه المواجهة الصعبة وهو ما سيحتم على المدرب إيجاد البدائل الجاهزة.

من جهته، يسعى وفاق سطيف للعودة بنقطة ايجابية من ملعب عمر حمادي لضمان بقائه مع كوكبة المقدمة حيث يراهن الأنصار على عودة العلاقة الجيدة بين اللاعبين و المدرب للعودة لكامل الزاد من العاصمة.

ستكون صفوف الفريق منقوصة من خدمات المهاجم ناجي المصاب فيما تبقى مشاركة كنيش وجابو غير مؤكدة بسبب عدم التزامهما في التدريبات وهو ما جعل المدرب يفكر في منح الفرصة للاعبين آخرين.

الاثارة منتظرة بين «الرابيد» و «الصفراء»

يسعى سريع غليزان لمواصلة نتائجه الايجابية على ملعبه وأمام جمهوره عندما يستقبل اتحاد الحراش الساعي هو الآخر للعودة بنقطة ايجابية لإثراء رصيده من النقاط ومواصلة النتائج الايجابية.

تعرف صفوف اتحاد الحراش غياب اللاعب يونس بسبب العقوبة وهو ما جعل المدرب شارف يفكر في إشراك سياحي مكانه حيث سيكون هذا الأخير أمام مسؤولية سد الثغرة التي يتركها قائد الفريق.

يريد مدرب سريع غليزان معز بوعكاز العودة إلى سكة الانتصارات بعد الهزيمة في المباراة الماضية أمام مولودية الجزائر خاصة أن الفريق مازال يتواجد في وضعية صعبة على مستوى جدول الترتيب.

«أبناء العقيبة» أمام حتمية الفوز على «الكاب»

يستقبل شباب بلوزداد نظيره شباب باتنة وكله عزم على تحقيق الانتصار رغم انه سيكون محروما من دعم أنصاره بسبب العقوبة المسلطة عليه من طرف لجنة الانضباط التابعة للرابطة المحترفة لكرة القدم.

يتطلع المدرب المغربي بادو الزاكي لقيادة الفريق من أجل تحقيق الفوز بما أن الكفة تميل لصالح فريقه بسبب تواضع مستوى المنافس الذي لم يظهر أشياء كثيرة منذ انطلاق الموسم خاصة خارج الديار.

تبقى مشاركة الثنائي شرفاوي و بوشامة غير مؤكدة بسبب معاناتهما من إصابة حيث ينتظر الجهاز الفني معرفة رأي الجهاز الطبي للفصل في مشاركتهما من عدمه خلال مباراة شباب باتنة.

برنامج مباريات الغد

سريع غليزان - اتحاد الحراش	15:00
اتحاد العاصمة - وفاق سطيف	16:00
شباب بلوزداد - شباب باتنة	16:00 (بدون جمهور)
مولودية بجاية - شبيبة الساورة	16:00 (بدون جمهور)

عزيز درواز لـ «الشعب»:

«كـــرة اليـــد الجزائريـــة تعيـــش أزمة حـــادة»

أكد وزير الشباب والرياضة السابق، ومدرب المنتخب الوطني لكرة اليد سابقا عزيز درواز في تصريح خاص لـ«الشعب» أن النتائج المحصل عليها خلال البطولة الإفريقية لكرة اليد إناث كانت متوقعة وطبيعية بسبب الأزمة التي تطال اللعبة منذ عدة سنوات ومن الضروري أن تكون هناك دراسة حقيقية وروح المسؤولية من الجميع حتى تعود الأمور إلى مجراها ولكن على المديين القصير والمتوسط هذا غير ممكن لأن الوضع صعب جدا ...

حاورته : نبيلة بوقرين

«الشعب»: كيف تعلق على الإخفاق الكبير للمنتخب الوطني لكرة اليد إناث؟

«درواز»: لقد تحدثت كثيرا عن مشكل كرة اليد وأنذرت الجميع في عدة تدخلات في السابق ولكن للأسف الأمور استمرت على نفس الوضع و النتائج كانت كارثية ومتوقعة في نفس الوقت وهذا ما تسبب في ضياع أجيال ذهبية من خيرة اللاعبين الذين كانوا قادرين على تقديم الأفضل لكرة اليد الجزائرية، إلا أن الأمور سارت عكس ذلك.

• ما هو السبب الذي أدى بكرة اليد الجزائرية إلى هذا الوضع؟

•• السبب واضح لأن المشكل الذي يعصف بكرة اليد الجزائرية قائم منذ عدة سنوات منذ سنة 2009 عندما قاطعت الأندية الجزائرية البطولة الوطنية لموسمين كاملين وبعدها استمرت الأمور إلى غاية 2013 حيث زادت عن حدتها بسبب غياب التسيير المحكم وعدم وجود الأشخاص المناسبين في أماكنهم، إضافة إلى الكواليس وخروج اللعبة عن النطاق الرياضي والاهتمام بالمشاكل الشخصية فقط دون المصلحة العامة للرياضة.

• ما هي الحلول المناسبة للخروج من الأزمة؟

•• الأزمة كبيرة جدًا ولم نخرج منها إلى حد الآن وكل النتائج الحالية طبيعية وأدت بالكارثة على مستوى المنتخبات الوطنية والبطولة المحلية، لأنها طويلة المدى ولسوء الحظ لم نلمس أي رد فعل، وهذا ما جعل الأمور تتفاقم أكثر والدليل من خلال النتائج التي تسجلها الفرق الوطنية ضمن المنافسات القارية، وكذا الغياب عن بطولة العالم لدى الذكور.

• من المسؤول على ما يحدث بحكم خبرتك؟

•• الجميع مسؤول على ما يحدث لأننا نسير من أزمة كبيرة لأخرى لا تقل عنها ومن أجل الخروج من الأزمة علينا أن نبحث عن أبعد من النتائج وإعادة النظر في أسس الأزمة التي تعد السبب الرئيسي في ما يحصل حتى نتمكن من تجاوزها لأن الحقيقة ليست في غياب النتائج فقط وإنما أبعد من ذلك بكثير.

• نفهم من كلامك أنه لابد ان يكون هناك تغيير لتعود الأمور إلى مجراها الصحيح؟

•• يجب العمل بكل شفافية من خلال استغلال القدرات الموجودة في الوطن بداية من الجهوي وصولا إلى الاتحادات، وهذا هو الحل من أجل العودة إلى الطريق الصحيح من خلال العمل الجاد وروح المسؤولية.

• بإمكان كرة اليد الجزائرية العودة إلى الواجهة في المستقبل القريب؟

•• لا توجد أي آمال من أجل عودة كرة اليد الجزائرية إلى الواجهة بسرعة لا على المدى القريب و لا حتى المتوسط ولهذا يجب أن يعرف المسؤولون أنه كفانا من الهروب إلى الأمام وعليهم وضع إستراتيجية محكمة بعد دراسة معمقة ومشتركة من طرف رجال قادرين على إعادة الوضع إلى الطريق الصحيح من خلال التحلي بروح المسؤولية حتى نعود من جديد ونشاهد نتائج إيجابية في البطولة ولدى الفرق الوطنية.

زهير زرداب (مولودية الجزائر) لـ «الشعب»:

نسعى لإنهاء سنـــة 2016 في الصدارة

بعد خطف العميد لصدارة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم، اتصلنا بالمهاجم «زهير زرداب»، الذي أكد لنا بأن الفريق يسير في الطريق الصحيح وأن تحقيقه الفوز في سطيف جاء ليؤكد الفوز المحقق أمام سريع غليزان في هذا الحوار:

حاوره : محمد فوزي بقاص

«الشعب»: فزتم باللقاء المتأخر أمام «الموب» وتحتلون الصدارة بفارق نقطتين عن مولودية وهران؟

زهير زرداب : فوز صعب جاء أمام فريق جريح يعاني في مؤخرة الترتيب وأراد أن يتحرر أمامنا، الحمد لله أننا سجلنا في بداية اللقاء وتمكنا من تسييره إلى النهاية، وهو الفوز الذي سمح لنا باعتلاء الصدارة.. الثقة عادت والفريق يؤكد من مباراة لأخرى عزيمته على لعب الأدوار الأولى في البطولة، سعيد بهذه النتيجة لكن بالمقابل متأسف للوضعية التي يتواجد فيها فريقي السابق مولودية بجاية، الذي يتخبط في المركز الأخير ويعاني من أزمة نتائج كبيرة، وأتمنى أن يعود للسكة الصحيحة قبل نهاية مرحلة الذهاب خصوصا أنه تبقى له مباراتين متأخرتين.

• لم تعد تلعب كثيرا بعد قدوم المدرب «كمال مواسة»؟

•• حتى في عهد المدرب «جمال مناد» لم ألعب كثيرا، في الوضعية الحالية لا يهمني أن ألعب كثيرا أم لا ما دام الفريق يتواجد في الريادة ويقدم مستوى لا بأس به، خلال الأسبوع الحالي لعبنا ثلاثة مباريات والطاقم الفني يقوم بـ «تدوير» التشكيلة، أقدم ما علي لما يتم إشراكي أساسيا أو كـ «جوكير» ، كنت أود اللعب أمام فريقي السابق لكن للأسف لم يحصل ذلك، وربما أكون أساسيا في لقاء المدية.

• تتنقلون السبت إلى المدية لمواجهة الأولمبي المحلي في مباراة صعبة للغاية؟

•• سنواجه فريقا يلعب كرة قدم جميلة وبلاعبين مميزين، هم سيعملون على الإطاحة بنا لمعادلة عدد النقاط معنا، ونحن نعمل على توسيع الفارق بيننا وبين الملاحقين والبقاء في الريادة خصوصا أن الفرصة مواتية من أجل ذلك، لما نعرف بأن مولودية وهران يتنقل إلى تاجنانت لمواجهة الدفاع المحلي وحين ندرك بأن إتحاد العاصمة سيستقبل وفاق سطيف في مباراة صعبة للغاية، كلها عوامل في صالحنا، إلا منافسنا الذي يبقى صعب المنال، ما يمكنني قوله هو أننا سننتقل إلى المدية من أجل العودة على الأقل بنقطة من هناك وأتمنى أن نكون في يومنا، ومتأكد من أن الجمهور سيكون بقوة في المدرجات، اشتقنا إليهم كثيرا وأتمنى أن يعودوا إلى العاصمة سعداء وهم في الصدارة.

• بعدها تتنقلون إلى تيارت لمواجهة فريق فرندة في الكأس ؟

•• تنتقلات كلها صعبة، خصوصا أن الكأس لطالما عودتنا على المفاجآت، وقيل لي بأن المولودية دائما ما تواجهها المشاكل مع الفرق الصغيرة في الكأس، نحن من جهتنا لا نملك أي معلومة عن المنافس، وسندخل اللقاء بقوة من أجل الفوز به والتأهل وكأننا نواجه فريقا من الرابطة المحترفة الأولى، وسنرمي بكل ثقلنا مع بداية المباراة حتى نحسمها باكرا، لدينا ماراطون من المباريات في الأيام القليلة المقبلة وهو منعرج حاسم علينا أن نضمن فيه التأهل إلى الأدوار المقبلة من الكأس والعودة بنتيجة ايجابية من المدية والفوز على بلعباس في بولوغين، حتى ننهي مرحلة الذهاب وسنة 2016 في الصدارة وفي الدور الثمن النهائي من السيدة الكأس، وهو ما يحلم به الأنصار والإدارة، فلم يحدث هذا الأمر منذ سنة 2010، لما حصد الفريق لقب البطولة السابعة وتأهل إلى دور متأخر من الكأس.

• الأنصار يحلمون بالثنائية، ألا يزيدكم ذلك ضغطا إضافيا ؟

•• إنه ضغط إيجابي، كما قلت لك الثلاث مباريات الأخيرة لعبناها دون جمهور ومن أين تريد أن يأتيك الضغط.. اللاعبون يحبون المدرجات مملوءة والجمهور يشجعك ويدعمك من أجل الفوز، نريد أن نتقاسم فرحتنا مع أنصارنا الأوفياء، كما أننا لما قبلنا الالتحاق بمولودية الجزائر مع بداية الموسم كنا نعي ما الذي ينتظرنا من الأنصار، وأدركناه حقا بعد حملنا لألوانه لدينا جمهور من ذهب وفريد من نوعه، ونتمنى أن نسعده في نهاية الموسم ونحقق حلمه، لكن علينا أن نضع الأرجل في الأرض ونعمل أكثر حتى نحقق رغبة الجميع.

الطبعة 10 لسباق الثورة التحريرية

مشاركة 1000 عداء بالجلفة السبت القادم

من المنتظر ان يشارك، يوم السبت المقبل، بالجلفة، حوالي 1000 عداء في منافسات الطبعة الـ 10 لسباق الثورة التحريرية، المرحلة الاولى للتجمع الوطني للعدو الريفي الذي تنظمه الاتحادية الجزائرية لالعاب القوى، التي تحصي 10 مراحل عبر كامل التراب الوطني، حسبما افادت به الهيئة الفيدرالية. سيعرف الموعد الرياضي المنظم بدعم من رابطة ألعاب القوى لولاية الجلفة، مشاركة رياضيي النوادي من مختلف جهات الوطن والذين سبق لهم وأن شاركوا في مثل هذه السباقات.

يجرى السباق بمنطقة السنالبة على محور طريق الشارف بالقرب من مدينة الجلفة لمسافة 1600 متر ارتفاع عن سطح البحر ومحاذية للغابة، بحسب نفس المصدر.

يتضمن البرنامج هذا التجمع عدة سباقات وهي: أشبال (4000م)، شبلات (3000م)، وسطيات وكبريات (4000م)، أواسط (5000م) وأكابر (8000م) وهذه الفئات هي المعمول بها في التجمع الوطني، طبقا لقوانين الهيئة الدولية. تعتبر هذه المنافسة الانطلاقة الرسمية للموسم الجديد لالعاب القوى حتى وإن سبق للرابطات الولائية تنظيم اثنين الى ثلاثة سباقات الريف، تضيف الاتحادية.

يشمل برنامج التجمع الوطني للاتحادية الجزائرية لالعاب القوى أربع مراحل للسباق (الجلفة، بسكرة، بجاية وبرج بوعريريج) وأربعة أخرى في شهر جانفي 2017 (الشلف، الجزائر العاصمة، تيزي وزو وباتنة) واثنين في فبراير (تلمسان وسطيف).

يختتم الموسم الرياضي للعدو الريفي بتنظيم يوم 4 مارس بسيدي بلعباس، بطولة الجزائر المؤهلة الى الطبعة الـ 43 لبطولة العالم لهذه الرياضة بكامبالا (أوغندا) في 26 مارس 2017 .

مونديال 2016

إقصاءات بالجملة للسبّاحات الجزائريـــات

أقصيت كل السباحات الجزائريات اللائي دخلن المنافسة خلال اليوم الأول من مونديال-2016 في المسبح الصغير (25 مترا) التي إنطلقت بمدينة ويندسور الكندية.

في الدور ربع النهائي لإختصاص 200 متر سباحة حرة أقصيت سارة حاج عبد الرحمان بعد حلولها في المرتبة 57 من مجموع 84 مشاركة بتوقيت قدره 2د 08ثا 33ج.

من جهتها، حلت طالب بن دياب هناء مريم في المركز 38 في تصفيات 50 مترا سباحة على الصدر محققة 32ثا 75ج متقدمة على الجزائرية الاخرى نفسي حميدة رانية، صاحبة المرتبة 44 (33ثا 71ج).

نفسي التي شاركت أيضا في 400 متر 4 أنواع أكملت المنافسة في الصف 21 من اصل 24 مشاركة بتوقيت 4د 49ثا 68ج، متقدمة بخطوة على مواطنتها سعاد شرواطي (4د 57ثا 37ج).

أخيرا، إحتلت أمال مليح المرتبة 41 بين 71 مشاركة في إختصاص 100 متر سباحة على الظهر (1د 02ثا 03ج).

إضافة للخمس سباحات يمثل الجزائر في الطبعة 13 من المونديال (6-11 ديسمبر) السباح أسامة سحنون الذي سيشارك في 50 و 100 متر حرة و 100 متر فراشة. يشارك في هذه المنافسة العالمية حوالي 1000 سباح (رجال وسيدات) يمثلون 176 بلدا.

الاتحاد الافريقي لكرة القدم المصغرّة

تونس تحتضن الاجتماع التأسيسي منتصف الشهر الجاري

تحتضن تونس أشغال الاجتماع التأسيسي للاتحاد الافريقي لكرة القدم المصغرة، يومي 14 و15 ديسمبر، بمشاركة مؤكدة لست دول بحسب ما أفادته الجامعة التونسية لكرة القدم المصغرة.

أكدت الجامعة التونسية لكرة القدم المصغرة أنه من المنتظر أن تعلن دول أخرى عن القارة السمراء حضورها اشغال الاجتماع الذي سيتم فيه بالخصوص التشاور حول الدورة الترشيحية لبطولة العالم التي تستعد تونس لتنظيمها في شهر أوت المقبل.

يذكر ان الجامعة التونسية لكرة القدم المصغرة اطلقت في إفتتاح الموسم الكروي الجاري 2016- 2017 بطولة ضمن مجموعات شملت كامل جهات البلاد والتي تعرف مقابلاتها حضورا جماهيريا معتبرا فاق 5 آلاف في بعض المباريات على مستوى تونس.

باريس سان جرمـــان

تجديـــد الثقـــة في المـــدرب إيمـــري

جدد رئيس نادي باريس سان جرمان ناصر الخليفي ثقته في المدرب الإسباني للفريق أوناي إيمري ولاعبيه رغم التعادل الذي فرض على فريق العاصمة الفرنسية من قبل فريق لودوغوريتس البلغاري 2-2 في الجولة الاخيرة من رابطة ابطال اوروبا لكرة القدم. هذا التعثر دفع بالفريق الفرنسي إلى التنازل عن صدارة مجموعته لصالح ارسنال الانجليزي العائد بإنتصار عريض من سويسرا (1-4) أمام فريق بال.

قال الخليفي في تصريح صحفي، إن «المركز الاول كان هدفنا خصوصا أننا كنا متصدرين قبل مباراتنا الاخيرة» التي اقيمت، يوم الثلاثاء، على ملعب (حديقة الأمراء) في باريس وأدرك فيها الفريق الفرنسي التعادل في الدقيقة الثانية من الوقت بدل الضائع.

أضاف: «نشعر بخيبة أمل من المباراة من النتيجة ومن نوعية اللعب. ارتكبنا خطأين واهدرنا نقطتين وتنازلنا عن المركز الاول. صحيح أننا تأهلنا لكن كان يتعين علينا الفوز في هذه المباراة».

أوضح: «الجميع مصاب بخيبة أمل: اللاعبون الجهاز الفني والجماهير ... وهذا أمر طبيعي، لأننا كنا نستحق الفوز»، مضيفا «خلقنا العديد من الفرص ولكن يجب علينا رفع مستوانا. كنت أتوقع من اللاعبين أن يلعبوا بطريقة أفضل لكننا سنسى هذه المباراة وسنركز جهودنا على المواجهة القوية ضد نيس في البطولة وآمل أن أرى ردة فعل. وأنا أثق بلاعبي الفريق وبالمدرب».

كان لسان حال ايمري مماثلا. وقال « إنها خيبة أمل كبيرة لا سيما بعد مباراتنا ضد ارسنال في لندن (2-2). كان فريقي يستحق الفوز في هذه المباراة والبقاء في صدارة المجموعة».

البطولة العربية للكرة الطائرة (سيدات)

المجمـع البـترولي والأهلـي المصـــري في الريـــادة

يتقاسم فريقا المجمع الرياضي البترولي (الجزائر) والاهلي المصري للكرة الطائرة (سيدات) الريادة في البطولة العربية الـ 18 للاندية التي تجري فعالياتها بمجمع القاعات بملعب القاهرة في الفترة من 5 إلى 11 ديسمبر.

الفريقان يحتلان المرتبة الاولى برصيد 6 نقاط بعد فوزهما بلقائيهما الاولين في البطولة التي تشارك فيها ستة أندية عربية وتقام في دور واحد يتوّج باللقب صاحب أكبر عدد من النقاط.

فريق المجمع البترولي الجزائري كان قد فاز على التوالي أمام الدفاع الحسني الجديدي المغربي بثلاثة أشواط لصفر: (25–14 و25–11– و25–16) وقبله أمام المتين اللبناني بثلاثة أشواط لصفر (25–18 و25–15 و25–20). بدوره تغلب الاهلي المصري أمام كل من البحرين البحريني 3–0 (25–8، 25–8 –25–10) وقبله على الدفاع الحسني الجديدي المغربي 30– (25–12 و25–8 و25–12). بينما حقق فريق البحريني إنتصارا واحدا لحد الآن على حساب نادي دي لاسال الأردني بحصة ثلاثة أشواط لصفر (25–17 و25–20 و25–15).

الشعب
صفارنا
21
إعداد: أمينة جابالله /نبيلة بو قرين
الخميس 08 ديسمبر 2016 م ـ الموافق لـ 08 ربيع الأول 1438 هـ العدد 17203 info@ech-chaab.com -- www.ech-chaab.com

استعدادات كبيرة لدى التلاميذ خلال فترة الامتحانات

تشهد كل ولايات الوطن فترة الامتحانات الخاصة بالفصل الأول من العام الدراسي الحالي في كل الأطوار حيث لمسنا تركيزا كبيرا لدى كل التلاميذ من اجل تحصيل نتائج إيجابية قبل الذهاب إلى العطلة الشتوية من أجل الاستمتاع بها أكثر وإعادة تجديد طاقاتهم.

نبيلة بوقرين

لهذا فإن جميع التلاميذ منهمكون في مراجعة دروسهم في مختلف المواد التي تناولوها خلال الأسابيع الماضية من اجل استرجاع المعلومات التي اكتسبوها بهدف الإجابة على الأسئلة التي تطرح عليهم وفقا للبرنامج الذي درسوه لكي يكونوا في المستوى المطلوب لأنهم على دراية تامة أن هذه الفترة جد مهمة ومن الضروري تحصيل علامات جيدة.

من جهة أخرى، فإن كل القائمين على المؤسسات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية هيئوا الجو للتلاميذ من أجل إجراء الامتحانات في ظروف عادية جدا وبعيدا عن الضغط حتى يركزوا على الدراسة فقط حتى تنصب كل أفكارهم على مواضيع الأسئلة التي تنتظرهم خاصة المقبلين على اجتياز الامتحانات النهائية في آخر السنة الدراسية.

لم يختلف الوضع لدى أولياء التلاميذ لأنهم يرافقون أبناءهم منذ بداية الامتحانات بهدف دعمهم والرفع من معنوياتهم أكثر للإجابة على الأسئلة بصفة دقيقة وعدم تشتيت أفكارهم بحسب السيدة نورة التي قالت لـ «الشعب» في هذا التصريح «لقد أخذت عطلة من العمل حتى أتمكن من متابعة بناتي في مراجعتهن، لأنني دائما أساعدهن في ذلك حتى يشعرن بالثقة اللازمة ويركزن على الامتحانات لتحقيق نتائج إيجابية في نهاية الفصل».

من هذا نستنتج أن متابعة الطفل خلال فترة الامتحانات له تأثير كبير على معنوياته وتعطيه ثقة أكبر وتساعده على مواصلة العمل بجدية حتى ينجح في النهاية وتشعره بروح المسؤولية، لأنه أمل المستقبل والجيل الصاعد الذي سيحمل المشعل من خلال الرقي والتطور بالعلم الذي يعد سلاح حقيقي في بناء الأمم بالتوفيق لكل طلاب الجزائر.

المدية (26)

تقع في الأطلس التلي على بعد 88 كلم تقريبا جنوب العاصمة،يقدر عمر ولاية المدية بألف عام أو يزيد، فالمدية عاصمة بايلك التيطري في السابق ويعود تاريخها إلى عهد قديم أي حوالي 350 هـ، بحيث قال أحد المؤرخين المدية مدينة عتيقة وقديمة، وسبقت بني زيري وهي أقدم من أشير، فقد تداولت عليها عدة حضارات وسكنتها الكثير من الشعوب وهي تقاطع مدينة تلمسان في عدة تقاليد لتشابه أنماط المعيشة لدى سكانها وطريقة عمرانهم، وأسلوب حياتهم.

من الشخصيات التي ولدت وترعرعت بالمدينة الشيخ ابن شنب وفضيل اسكندر، كما أنها كانت عاصمة الولاية الرابعة في حرب التحرير ضد المستعمر الفرنسي وهي اليوم من بين الولايات التي تتوفر على منتوج ثقافي، سياحي، وتاريخي، تضم 64 بلدية موزعة على 19 دائرة و3 مقاطعات إدارية هي: قصر البخاري، شلالة العذاورة، تابلاط.

إسم و معنى

.سامي: اسم عربي يعني العالي، المرتفع، المتفاخر، النبيل من فعل ساما يسمو أو ارتفع وعلا.

.ليلى: قيل أنه مقتبس من الانجليزية ويعني ظلمة الليل وعرفت بهذا الاسم عدة شخصيات عربية في السابق وحاليا.

قصة اليوم

قصة دواء السيدة العجوز

كان أحمد واقفا ينتظر باص المدرسة عندما سمع بائعة الخضار العجوز تقول لرفيقاتها: لقد غضب ابني البارحة مني.

■ لماذا يغضب منك وأنت أمه المتعبة من العمل خارج المنزل و داخله ..

■■ كان يريد النقود فقلت له يا بني أريد ان أشتري علبة دواء أنا متعبة...

■ يا لقسوة أولادنا علينا عندما يكبرون.

لم يستطع أحمد أن يبقى واقفا بصمت وهو يرى آلام العجوز المسكينة المريضة، فاقترب منها قائلا:

■■ هل يمكن أن أشتري منك باقتين من البقدونس يا خالة

حملت العجوز باقتين ووضعتهما في حافظة ورقية وقدمتهما لأحمد مبتسمة وهي تقول:

■ تفضل يا بني وفقك الله

شعر أحمد بمزيد من الألم، فهذه العجوز رغم مرضها وما فعله ابنها معها ما زالت تبتسم في وجوه الغرباء، وتدعو لهم، فحمل مبلغا من المال كان في جيبه و قدمه لها و استدار ليغادر فنادته:

■■ انتظر يا ولدي هذا المبلغ كبير جدا...

■ يا خالة هو لك..

■■ لا يا ولدي أنا آخذ ثمن بضاعتي فقط ...اقترب أحمد من المرأة بخجل و قال:

■ في الحقيقة يا خالة سمعت حديثك وأردت أن أشتري لك الدواء فهل تقبلين لأفرح..

ابتسمت العجوز المتعبة بخجل وقالت ■■ أشكرك يا بني أنت طيب جدا .. لكنني لا أعرف اسم الدواء .. حباته صفراء و هو يعالج مرض ارتفاع السكر.

■ لا بأس يا خالة سأجده.

ذهب أحمد مسرعا نحو الصيدلية وأخبر البائع أنه يريد تلك الحبات الصفراء التي تعالج مرض السكر، فتعجب الرجل وسأله:

■■ ألا تعرف اسمها؟!

■ في الحقيقة هي ليست لي، لكنها لبائعة عجوز متعبة تبيع الخضار لتنفق على أولادها، ولأن ما تكسبه قليل فهي لا تشتري الدواء، ولا تعرف اسمه، وأريد مساعدتها وأريدك ان تساعدني لنعرفه؟

■■ أه فهمت ..لا عليك سأبحث عنه على الشبكة العنكبوتية.

بدأ الصيدلاني بالبحث، وابتسم أحمد بسعادة، وقد شعر أنه استطاع أن يخدم إنسانا طيبا..

قال وهو يخرج من الخزانة عليا من دواء:

■■ هذا هو الدواء .. سأعطيك إثنا عشرة علبة ..لكن ما معي لا يكفي ثمنا لها؟!

■ لا أريد ثمنها .. هي هدية مني لك لأنك ولد شجاع وكريم .. وهذا أيضا..أخرج الصيدلاني بطاقة وكتب عليها «يصرف الدواء مجانا لحامل هذه البطاقة» و قدمها لأحمد قائلا :

وهذه هديتي للعجوز .. هيا خذها لها لتفرح .. حماكما الله حمل أحمد الدواء والبطاقة، وهو يكاد يطير من الفرح، وشكر الرجل، وخرج يحمد الله ويشكره، ومسح دمعات فرح انسكبت على خده.

اضحك معنا

■ **سأل الولد والده: هل تستطيع الكتابة في الظلام الدامس؟ الوالد: أجل. الولد: إذن أطفئ النور سأحضر لك كشف نقاطي لتمضيه.**

■ **طفل أكمل الصلاة ثم بدأ يدعو قائلا: ياربي تصبح روما عاصمة اليابان فلما سمعته أمه قالت له: ولما يابني؟..فأجابها:ل أنني كتبت هكذا في الإمتحان.**

■ **أن البكتيريا تنشط في الليل كثيراً، خاصة في فم الإنسان النائم؟ لذا احرص على تنظيف أسنانك**

■ **أن أشهر الدول إنتاجاً للمعكرونة هي إيطاليا؟**

■ عدم التوتر في اللحظات الأخيرة التي تسبق الامتحان حتى لا تضيع الإجابة الصحيحة بل حافظ على التركيز وتوكل على الله.

■ النوم باكرا والأكل الصحي يساعدك على التركيز والحفظ بكل سهولة لأن جسمك يستطيع تجديد طاقته بتوفر هذه الشروط.

قل ولا تقل

قُل: **قسم التحليلات لا قسم التحاليل** لأن حلّل الشيء تحليلاً أي أرجعه إلى عناصره وحلّل نفسية فلان أي أدرك أسباب عِلَلِها وحلّل اليمين.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية تأسست في 11 ديسمبر 1962

المفكرة التاريخية

■ **08 ديسمبر 1958:** شارك وفد من الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في أشغال مؤتمر الشعوب الإفريقية بأكرا (غانا).

مواقيت الصلاة

الفجر:.....06.15
الظهر:.....12.39
العصر:.....15.13
المغرب:.....17.31
العشاء:.....18.58

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	23°	الجزائر	16°	وهران	16°
عنابة	20°	الجزائر	17°	وهران	16°

الخميس 08 ربيع الأول 1438 هـ الموافق لـ 08 ديسمبر 2016م | العدد 17203 | الثمن 10 دج 1€ france prix

تستعمل للنقل مكافحة الحرائق والإسعاف الطبي

تسليم 281 «مرسيدس بنز» من مصنع بوشقيف لوزارة الدفاع ومؤسسات عمومية

الشعب/ مواصلة لتجسيد برنامج الإنعاش الاقتصادي الذي بادر به رئيس الجمهورية، الرامي إلى بعث الصناعة الوطنية والحد من تبعية الاقتصاد الوطني للخارج، وحرص القيادة العليا للجيش على التطوير المستمر لقدرات الصناعات العسكرية، بما يُلبي احتياجات قواتنا المسلحة، ويُساهم في التنمية الوطنية، تم أمس تسليم 281 سيارة متعددة المهام ورباعية الدفع بمختلف أنواعها (نقل الأفراد، نقل العمال، نقل البضائع، الإسعاف الطبي والصحي، الإنارة وعربات مضادة للحرائق).وهي سيارات ذات العلامة مرسيدس بنز صنف (ج) و سبرينتر من صنع الشركة الجزائرية لصناعة السيارات ببوشقيف ولاية تيارت، الرائدة في هذا المجال، لوزارة الدفاع الوطني وعدة هيئات ومؤسسات عمومية على غرار كل من المديرية العامة للأمن الوطني، ومؤسسة سوناطراك ومديرية الأشغال العمومية لورقلة.

يأتي هذا التسليم ليؤكد بعد نظر القيادة العليا للجيش في تطوير صناعة دفاع وطنية، بمواصفات عالمية ومنتوج ذو جودة ونوعية، وكذا خلق مناصب شغل مستدامة بتكوين عالي ومستمر، من خلال تحقيق الأهداف المرجوة من الشراكة بين وزارة الدفاع الوطني والشريك التكنولوجي الألماني ديملر والشركة الإماراتية آبار للاستثمار، لبلوغ نسبة إدماج ستبلغ 30٪ خلال الخمس سنوات المقبلة.

أشرف عليها اللواء اعثامنية بالناحية العسكرية الخامسة

ندوة تاريخية حول «مظاهرات 11 ديسمبر 1960..الطريق إلى معاهدة إيفيان»

الشعب/ نظمت المديرية الجهوية للإيصال والإعلام والتوجيه بالناحية العسكرية الخامسة ندوة تاريخية بعنوان «مظاهرات 11 ديسمبر 1960...الطريق إلى معاهدة إيفيان»، أمس، أشرف عليها اللواء عمار أعثامنية قائد الناحية العسكرية الخامسة بحضور إطارات من وحدات الناحية، بمتابعة أفراد الوحدات عن طريق نظام التحاضر المرئي.

نشط هذه الندوة في إطار الاحتفالات المخلدة للذكرى56 لمظاهرات 11 ديسمبر 1960، كل من المجاهد رأس العين إبراهيم والمجاهدة بلكحل ليلى الدكتور شرقي محمد والدكتور قدادرة شايب والدكتور تكركارت خثير، وقد تمحورت المداخلات حول مظاهرات الحادي عشر ديسمبر وأبعادها، مدعمة بشهادة المجاهدين الذين سردا من خلالها الأحداث التي عايشاها في هذه المظاهرات وكشفا اللثام عن الأساليب الوحشية والقمعية التي واجه بها المستعمر الفرنسي هذه المظاهرات والمسيرات السلمية والتي ساهمت في رفض المشروع الاستعماري والتعجيل باستعادة الحرية والاستقلال والسيادة الوطنية.

بحوزته قاذف صاروخي وأسلحة رشاشة

الإرهابي «ب. عبد الله» يسلم نفسه للسلطات الأمنية بإن أمناس

الشعب/ في إطار مكافحة الإرهاب وبفضل جهود قوات الجيش الوطني الشعبي ومصالح الأمن، سّلم الإرهابي المسمى «ب.عبد الله»، نفسه للسلطات الأمنية بالقطاع العملياتي إن أمناس/ن.ع.4، صباح اليوم 07 ديسمبر 2016، وبحوزته بندقية رشاشة (FMPK)،مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف، قاذف صاروخي مضاد للدبابات، قنبلتين يدويتين،أربعة مخازن ذخيرة، بالإضافة إلى(536 طلقة) من مختلف العيارات.

حجز مخدرات وتوقيف مهربين ومهاجرين غير شرعيين

في إطار محاربة الجريمة المنظمة، ضبطت مفرزة لحراس الحدود والدرك الوطني يوم 06 ديسمبر 2016 بتلمسان/ن.ع.2، كمية ضخمة من الكيف المعالج تُقدر بـ (642) كيلوغرام، في حين ضبطت مفرزة للجيش الوطني الشعبي عشرة (10) كيلوغرامات أخرى بتندوف/ن.ع.3.

وبورقلة/ن.ع.4، أوقفت مفرزة للجيش الوطني الشعبي أربعة (04) مهربين كانوا على متن شاحنة مُحملة بـ (16848) وحدة من الألعاب النارية، فيما ضبط عناصر الدرك الوطني شاحنة مُحملة بـ (30) قنطارا من مادة التبغ بالوادي.

وبكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام وعين صالح/ن.ع.6، أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي (07) مهربين و(133) مهاجرا غير شرعيا من جنسيات إفريقية مختلفة، فيما تم ضبط مركبة رباعية الدفع و(06) مولدات كهربائية و(05) مطارق ضغط ومعدات تفجير.

قامت بها مصالح الأمن بعدة ولايات

حجز أزيد من 230 ألف وحدة من المفرقعات وتوقيف 37 شخصا

الشعب/ في إطار عملية وقائية ردعية واسعة النطاق، شنت قوات الشرطة بكل من ولايات الجزائر والبليدة وسطيف ووهران وتلمسان وغرداية وورقلة، مؤخرا عمليات مداهمة، حيث نجحت في توقيف 28 شخص مشتبه فيه وحجز 230061 وحدة من المفرقعات النارية، بالإضافة إلى حجز مبلغ مالي قدر بـ 1 309 250 دج من عائدات المتاجرة بالمفرقعات.

هذه العملية جاءت تزامنا مع حلول ذكرى المولد النبوي الشريف، أين تعرف هذه التجارة الغير شرعية للمفرقعات والألعاب النارية رواجا كبيرا، حيث سخرت لها المديرية العامة للأمن تعدادا شرطيا هاما يتكون من فرق راجلة وراكبة، استهدفت نقاطا محددة معروفة بانتشار بيع هذه المحظورات.

بحضور شخصيات رياضية وأمنية

«راديوز» تكرم لاعب منتخب «الأفلان» قدور بخلوفي

في التفاتة استحسنتها الأسرة الرياضية بوهران، خصت «راديوز» اللاعب الأسبق لمنتخب جبهة التحرير الوطني، قدور بخلوفي، بزيارة تضامنية عقب تدهور صحته.

قادة شافي رئيس الجمعية ووجوه كروية معروفة على غرار لخضر بلومي، فضيل مغارية، فوسي طيب وناصر بن شيحة إلى جانب رئيس أمن ولاية وهران مراقب الشرطة نواصري صالح ممثلا للواء عبد الغني الهامل، كرموا نجم فريق موناكو الأسبق ومدرب عديد الفرق الوطنية قدور بخلوفي الذي أثنى على المبادرة قائلا إن :»زيارة راديوز زادتني فخرا وأطمن بدوري كل من عرف قدور بخلوفي أنني في تحسن.».

من جهته أكد اللاعب الدولي الاسبق بلومي أن بخلوفي كان له الفضل الكبير في صنع أمجاد كرة القدم الوطنية هو وأرمادة من اللاعبين القدامى أثناء الثورة التحريرية وفي سنوات الستينات والسبعينات،

من جهته قادة شافي أكد أن تكريم لاعب ومدرب قدير كبخلوفي، هو شرف ل»راديوز» وجميع ممثلي المجتمع المدني مذكرا أن راديوز أهدت سابقا عمرة لهذه الشخصية الوطنية رفقة زوجته الكريمة.

كما عدد مراقب الشرطة رئيس الأمن الولائي نواصري صالح، مناقب وخصال اللاعب القدير بخلوفي، معتبرا إياه رمزا وطنيا لمنتخب الأفلان وأحد رموز الثورة والرياضيين الذين ضحوا من أجل راية الجزائر.

مفوضية الاتحاد الإفريقي تفصل في الطلب المغربي

الانضمام إلى الاتحاد يخضع للإجراءات الداخلية

أكدت مفوضية الاتحاد الافريقي، أن طلب انضمام المغرب إلى منظمة الإتحاد الإفريقي، يسير طبقا للإجراءات الداخلية للمنظمة وكما هو منصوص عليه في القانون الأساسي.

شددت مفوضية الاتحاد الإفريقي في بيان لها، قدمت من خلاله «بعض الإيضاحات» لما ورد ببعض التقارير الإعلامية، بعد طلب المغرب الانضمام إلى الاتحاد الافريقي، على أن البتّ في القرار يعود «حكرا على الدول الأعضاء وليس من اختصاصات رئيسة مفوضية الإتحاد».

وذكر البيان، بأن «المملكة المغربية تقدمت رسميا بطلب للانضمام إلى الإتحاد الإفريقي في سبتمبر 2016، وتم استقبال الطلب رسميا من طرف رئيسة المفوضية الإفريقية نكوسازانا دلاميني زوما، ووفقا لذلك تم تبليغ جميع الدول الأربعة والخمسين الأعضاء بالاتحاد الافريقي، ولاتزال المفوضية تتلقى مواقف الدول الأعضاء».

وأبرز أن طلب المغرب «يسير طبقا للإجراءات الداخلية للإتحاد الإفريقي، وكما هو منصوص عليه في القانون التأسيسي للمنظمة وأن المغرب سيخطر بالنتائج».

وأكدت المفوضية، أن «القرار المتعلق بقبول عضو في الإتحاد الإفريقي هو من المسائل التي تبت فيها حكراً الدول الأعضاء في الإتحاد وليس رئيسة مفوضية الإتحاد الإفريقي».

وتنص المادتان 27 و29 من العقد التأسيسي للإتحاد الإفريقي، الموقع عليه في 2000، أن الإنضمام للإتحاد يتطلب تقديم طلب لرئيس المفوضية والذي يعرضه على الدول الأعضاء وإذا حاز البلد على أغلبية بسيطة، أي (28 صوتا) يبلّغ بقبول عضويته.

وكان المغرب قد انسحب من المنظمة القارية سنة 1984، احتجاجا على قبول انضمام الجمهورية العربية الديمقراطية الصحراوية إلى الاتحاد.

وفاة المسرحي «فتح النور بن براهيم»

ميهوبي : الساحة الثقافية فقدت وجها مسرحيا

عبّر وزير الثقافة عزالدين ميهوبي، عن تأثره لوفاة الإعلامي، الناقد والفنان المسرحي «فتح النور بن براهيم».

وقال الوزير في برقية تعزية «إنه برحيل الفنان المسرحي «فتح النور» تفقد الساحة الثقافية والمسرح الجزائري والمسرح الجهوي لمدينة مستغانم واحدا من أبرز الوجوه المسرحية الذين تكونوا وتخرجوا من مسرح الهواة بمستغانم، قبل أن يلتحق بالعاصمة ليوسع من نشاطه في الإعلام المسرحي إلى جانب الفقيد امحمد بن قطاف، فكان إسما بارزا وشخصية موهوبة محبة للإبداع وللفن المسرحي.